عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

التهجير ومظاهره الإجتماعية على نسق الأسرة الفلسطينية
المهجرة بسبب الجدار حول شرقي القدس

خليل عبد العزيز محمود عليان

رسالة ما جستير

القدس – فلسطين
1433ه - 2012م

التهجير ومظاهره الإجتماعية على نسق الأسرة الفلسطينية
المهجرة بسبب الجدار حول شرقي القدس

إعداد:

خليل عبد العزيز محمود عليان

جامعة بيروت العربية 1980 - ليسانس جغرافيا - بيروت - لبنان

المشرف: الدكتور محمد مصالحة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات المقدسية
من عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس

1433ه-2012م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

الدراسات المقدسية

إجازة الرسالة

التهجير ومظاهره الإجتماعية على نسق الأسرة الفلسطينية
المهجرة بسبب الجدار حول شرقي القدس

إسم الطالب: خليل عبد العزيز محمود عليان

الرقم الجامعي:20812817

المشرف الرئيسي: الدكتور محمد مصالحة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ.....2012/5/..... من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة: الدكتور محمد مصالحة التوقيع:

2- ممتحنا داخليا: الدكتور نبيل أحمد عبد الهادي التوقيع:

3- ممتحنا خارجيا: الدكتور سعيد يقين داود التوقيع:

القدس – فلسطين

1433ه -2012م

الإهداء

إلى كل المهجرين واللاجئين من أبناء شعبنا الفلسطيني المهجر والمتشرد في شتى أصقاع الأرض من المحيط إلى المحيط.

إلى روحي والدي الطاهرتين, اللذين اقتلعا من عنابة في فلسطين ظلما وعدوانا, ودفنا أحياء في ظلمات أزقة مخيم اللاجئين, وقاسا شظف العيش تحت رحمة هيئة الأمم المتحدة, أول من وقع عليهم الظلم, وتحت نير الإضطهاد العنصري الصهيوني, وماتا وعيونهما ترنو غربا نحو فلسطين.

إلى زوجتي وأبنائي: مظفر وهديل ومحمد ومهند والمهدي الذين شتتتهم النكبة وعاشوا الغربة بكل آلامها وحسراتها وما زالوا.

إلى كل لاجئة ولاجئ, و كل مشردة ومشرد.

إلى كل فلسطيني حر, وكل من ضحت وضحى, ومازال يبذل الغالي والرخيص علي طريق العودة.

إلى كل طالب علم وباحث جاد.

لكم مني ألف تحيه وأهديكم ثمرة جهدي المتواضع, آملا أن ينال رضاكم.

خليل عبد العزيز محمود عليان

إقرار:

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير, وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد, وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:

الإسم: خليل عبد العزيز محمود عليان

التاريخ: 12 / أيار / 2012م.

الشكر والتقدير

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي منّ علي من فضله وكرمه, وأسبغ عليّ صبرا لإنجاز هذا البحث.

أتقدم بوافر الشكر لكل من ساعد وساهم في إنجاز هذا البحث من محاضرين تتلمذت على أياديهم, ومن عمادة الدراسات العليا, ومنسق برنامج الدراسات المقدسية الدكتور عمر يوسف وطاقم مكتب البرنامج .

كما أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور محمد مصالحة, المشرف على الرسالة, مثمنا له مواكبته للبحث وملاحظاته الإرشادية الجيدة, وأثمن جهود الممتحنين الداخلي, والخارجي: الدكتور نبيل عبد الهادي, والدكتور سعيد يقين, في تقييم الرسالة وإخراجها لحيز الوجود.

لن أنسى من شكري ما حييت جهود السيدتين الفاضلتين: علا الجولاني وليلى السويطي من مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين, اللتين لولاهما لما تمكنت من إتمام البحث العملي.

كما أنني أشكر جمهور المبحوثين على استقبالهم لي وسعة صدورهم الرحبة لأسئلتي الطويلة والخاصة, متمنيا لهم حياة أفضل, والتغلب على ظروف التهجير.

وأتقدم بالشكر والعرفان لمكتبتي بلدية البيرة وبلدية رام الله ومكتبة مؤسسة عبد المحسن القطان, ومكتبة جامعة القدس.

ولا أنسى بشكري أيضا كل من رفض وتهرب من مساعدتي في إجراء البحث العملي وهم كثر.

والله ولي التوفيق.

التعريفات والمفاهيم والمصطلحات Concepts and terminology **التي تناولتها الدراسة:**

النسق الأسري Family System: لقد ظهرت العديد من المحاولات لتعريف النسق, وهي محاولات تفاوتت في دقتها ووضوحها. ولعل أفضل هذه التعاريف هو ذلك الذي قدمه هارتمان ولاريد .(Hartman & Laird) فالنسق استناداً إليهما هو "ذلك الكل الذي يتكون من أجزاء متداخلة فيما بينها ومعتمدة على بعضها البعض. أي العناصر المتفاعلة التي يحقق كل منها وظيفة في المنظومة العامة للنسق, ويشكل النسق وحدة في بناء كلّي ويمكن أن نطلق على كلٍ من وحدات السلوك نسقا إذا توافرت فيه الشروط الآتية:

وجود مكونات أو عناصر, ووجود وظائف واضحة لهذه العناصر, وتتفاعل فيما بينها, ووجود معايير, أو قوانين تضبط سلوكها, وأخيرا وجود بيئة خارجية يتعايش معها النسق ويؤدى وظيفته.

والأسرة تتكون من أفراد يرتبط بعضهم ببعض بعلاقات, وبدرجات متفاوته, ويوجد بينهم تفاعل, ولها قوانين, بهذا يطلق عليه النسق الأسري.(منصور, ع, الشربيني, ز 2000).

أولا:انواع الإتصال:

أ. الإتصال التوافقي Consonance: ويتم خلال هذا النوع من الإتصال تبادل المعلومات والحقائق بين أفراد الاسرة الواحدة بشكل واضح وصريح, حيث يسود جو الأسرة التفاهم, والإحترام المتبادل, والتعاون, والإصغاء, واحترام حرية الرأي, والتعاطف, ويتيح هذا النوع من الإتصال الفرصة لأعضاء الأسرة حل المشكلات دون التعرض لسوء الفهم واختلاط الأفكار.

ب. الإتصال التسلطي Dominate Communication : ويعد هذا النوع من الإتصال سلبيا, لأنة لا يتيح حرية التفاعل بين أفراد الاسرة, ويسمح لفرد من أفراد الأسر بعرض وفرض آرائه على

الباقين من دون أن يتيح لهم حرية التعبير عن آرائهم, ويتضمن هذا الأسلوب استخدام النقد السلبي, واللوم, والأحكام المسبقة الخاطئة, وذلك كوسيلة لمنع الآخرين من إبداء آرائهم.

ج. الإتصال الخضوعي الإذعاني Submissive Communication: ويحدث نتيجة الإتصال التسلطي الذي يسبب الشعور بالخوف لدى بقية أفراد الاسرة وعدم الإحساس بالأمان للمشاركة بالرأي, فيلجئون لتجنب المناقشة ويقبلون ما يملى عليهم من آراء المتسلط, خوفا من اللوم والتأنيب.

د. الإتصال العقلاني ذو المنطقية الصارمة (Intellectualization): وهو اتصال لا يؤمن بالعواطف, ويعتمد على أسلوب النقاش المتزمت, وتبرير ذلك باستخدام المنطق والحقائق العلمية عند عرض الرأي, ويرفض عند المناقشة أية أفكار بسيطة أو عاطفية, ويطلب من الآخرين تبرير وجهة نظرهم وتقديم الأدلة التي تؤيد رأيه, ويكمم هذا النوع من الإتصال العفوية, ويشعر الآخرين بالدونية.

ه. الإتصال المتسم بعدم الإهتمام واللامبالاة (Indifference): وهو عدم إكتراث أفراد الأسرة بالتفاعل فيما بينهم, وعدم الإهتمام بسماع وجهات انظر الأفراد الآخرين أو الإنصات لها, وهناك نوعان لهذا النوع من الإتصال: الصمت والإهمال, وهو يسبب نوع من الجفاء والسلبية في العلاقات الأسرية.(سليمان وآخرون, 2005)

ثانيا: البناء الهيكلي للأسرة: Family Structure

يتضمن البناء الهيكلي للأسرة مجموعة من العناصر الأساسية التي تتم مراجعتها, وتحديد أبعادها عند القيام بعملية التقدير للأسرة: الأدوار, وقوانين الأسرة, والعلاقات, والمصادر.

أ.**الدور** Role: هو السلوكيات المتوقعة من شخص يحتل موضعا معينا في الجماعة, وهو مجموعة من المواصفات التي تحدد ما ينبغي أن يكون عليه سلوك شخص يحتل مكانة ما (أبو جادو, 1998). وقدم كوتريل نظرية الدور(Role Theory) التي تقوم على إفتراض مؤداه أن الأفراد

يقومون بأداء أدوار إجتماعية متنوعة في حياتهم, مثل دور الطالب, والأب, والإبن, والزوج, والعامل, والجد...الخ وأن هذه الأدوار تقوم بتحديد الشخص ووصفه كونه كائنا إجتماعيا, وتمثل الأساس لمفهوم ذاته. ويتأثر سلوك الشخص بالدور المتوقع منه, وبالمكانة التي يشغلها في علاقته بالآخرين. وهناك مشكلات تحدث في الأسرة وتتعلق بهذه الأدوار نتيجة لعدم وضوح الأدوار, وعدم تناسقها وعدم وضوح المسئوليات المتعلقة بكل دور. وتضارب الأدوار. (سليمان وآخرون, 2005ص 295)

إن قلب الأدوار في الأسرة الذي يعني اختراقا لهرمية العائلة, وحدود الأجيال, يشكل صراعا على السلطة, مما يخلق مشاكل عائلية يصعب حلها, وتشير الأبحاث التي وجدت بها هذه الظاهرة بشكل حاد, أن هذه الأسر تميزت بالأداء المنخفض إلى درجة تسبب مشاكل نفسية حادة عند أبنائها. (مصالحة, 2003)

ب. قوانين الأسرة Family Roles: تقوم الأسرة كونها نسقا إجتماعيا بوضع قوانين غير مدونة, تعتبر محددات لها تساعد في تنظيم العلاقات, وتحديد السلوكيات المتوقعة من أفراد الأسرة, والأسرة لا تبتكر قوانين خاصة بها وإنما ضمن النظام الإجتماعي السائد في المجتمع.(تركية, 2004)

ج. العلاقات Relationships: وهي كيفية تفاعل أفراد الأسرة فيما بينهم, وتعد العلاقات الأسرية من أهم المصادر التي تساعدها على تأدية مهامها, حيث تساهم في تحقيق الأسرة لوظائفها وأهدافها, وتضيف جوا من التآخي والمودة بين أفرادها. (ويكبيديا الموسوعة الحرة).

د. المصادر Recourses: هذه المصادر مكونة من نوعين من المصادر المادية والمعنوية, ومستواها ومعدلها يعتبر جزءا أساسيا لمساعدة الأسرة على تحقيق أهدافها.

ثالثا: **أنواع الصراعات في الأسرة : Family Conflict:**

في علم الاجتماع وعلم الأحياء، يدل مصطلح نظرية الصراع أو نظرية النزاع (Conflict Theory) على نظرية تقول بأن المجتمعات أو التنظيمات بشكل عام تعمل من خلال صراع, كما هي حالة التغيرات السياسية والثورات.

وكان أول من نظر لهذه النظرية هو عالم الإجتماع العربي ابن خلدون في مقدمته, والذي تحدث عن الصراع بين البدو والحضر, حيث سيجاول البدو السيطرة على المجتمع الحضري, ثم تحدث عنها كارل ماركس , غير أنه لم ينشره, وتناوله فردريك إنجلز في العام 1902 م, في موضوع تحليله لطبقات المجتمع, واعتبره كمصدر من مصادر ظلم المرأة. ثم عاد وظهر في أدبيات علم الإجتماع الأمريكي في ستينيات القرن العشرين.

يرى الكثير من مفكرى الغرب أن الصراع ظاهرة طبيعية في حياة الإنسان, وفي حياة المؤسسات جميعاً بدءاً من الأسرة وإلى المستوى الإنساني, مروراً بالقبيلة والدولة والأمة, فإن قانون الصراع هو ما يحكم المؤسسات جميعاً. غير أن أشكال الصراع ليست واحدة في هذه المؤسسات, كما أن نتائجه مختلفة, فهو يتدرج في شدته, فيبدأ صراعاً ناعماً في مستوى الأسرة, ويصل ذروته على مستوى الإنسانية, وقد يصل إلى حد الحروب والصدام (عمر, 2000).

رابعا:البيئة: **Environment** وهي تؤثر بنوعيها المادي والإجتماعي في الأسرة كونها نسقا إجتماعيا, وتنتج أحيانا المشكلات, كنتيجة مباشرة لطبيعة التفاعل مع البيئة, والبيئة هنا الخارجية والداخلية, فالظروف السياسية والإقتصادية والطبيعية التي تسود في زمن ما في بيئة معينة, تعد من المصادر الأساسية التي تواجهها الأسرة, فعدم الإستقرار السياسي, والصراعات العرقية, والحروب,

والبطالة, والنقص الحاد في الموارد المالية, تتأثر بها الأسرة تأثيرا مباشرا, إضافة إلى الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات وغيرها.

كما أن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ومشكلات البيئة كالمخدرات والدعارة والمشكل الإجتماعية جميع هذه مؤثرات خارجية تتأثر بها الأسرة (سليمان وآخرون, 2005).

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقدير مظاهر الهجرة القسرية على الجوانب التي تؤثر في الفاعلية الوظيفية لنسق الأسرة الفلسطينية المهجرة، بفعل الجدار حول شرقي القدس، وبالتالي سيكون لها تأثيرعلى قدراتها الوظيفية.

هذه الجوانب تتكون من وسائل الإتصال للأسرة, البناء الهيكلي (المؤسسي) للأسرة، وكذلك الصراعات (المشاكل) التي تنشأ بفعل التهجير.

يتكون مجتمع الدراسة من الأسر التي اضطرت للهجرة نتيجة لإقامة الجدار حول شرقي القدس، وارتحلت إلى مناطق أخرى التي ما زالت تتبع لبلدية الإحتلال الإسرائيلي في القدس.

ولقد جرت الدراسة بطريقة العينة القصدية بانتقاء خمسون أسرة مهجرة بسبب الجدار، ومثلها لم تهجر، ولم يكن للجدار أي تأثير مباشر عليها في الوقت الراهن، من أجل المقارنة البحثية بينهما. كما تم إجراء مقابلات شخصية لتدعيم نتائج الدراسة.

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب الدراسة الميدانية بالمشاركة مع المبحوث، وتم الحصول على المعلومات من مصدرين: الأول نظري بواسطة الكتب، والدوريات، والصحف، ومصادر المعلومات الأخرى. والآخر عملي بواسطة الإستبانات، والمقابلات الشخصية، وجمعت البيانات من المبحوثين في الفترة من أول نيسان (أبريل) إلى 30 تشرين الأول 2011.

عولجت البيانات وحللت إحصائيا بواسطة برنامج SPSS، واستخدمت اختبارات مختلفة للتحقق من صدق نتائج الدراسة. كما درست المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث، واستخلصت نتائجها.

وأجابت نتائج الدراسة على سؤال البحث المركزي: بأن التهجير قد أحدث خللا في الجوانب الأساسية التي تؤثر في الفاعلية الوظيفية لنسق الأسرة الفلسطينية المهجرة بفعل الجدار حول شرقي القدس.

ومن خلال النتائج التي تم التوصل اليها, أوصى الباحث بعدة توصيات تدعو إلى إجراء دراسات أخرى مستفيضة، ومتخصصة مع هذه الشريحة من المجتمع الفلسطيني, وأهمية معالجة أوضاعهم الإجتماعية، والنفسية، والإقتصادية، وعدم تركهم للإهمال.

Displacement and social manifestations along the system of the Palestinian family displaced because of the wall around east Jerusalem.

Prepared by: Khalil Abd Elaziz Mahmoud Elaiyan

Supervisor: Dr. Mohammad. Maslaha

Abstract

This research aims to assess aspects of forced migration that is caused by the wall which Israel is building in and around East Jerusalem on aspects related to functional efficiency of the forcibly displaced families.

These aspects include communication patterns among family members, the structure of the family as social institution and the problems that erupt among family members as a result of forced migration.

The study population consist of families were forced to migrate as a result of construction of the wall around east Jerusalem, and moved to other areas surrounding the city, that continue to follow the municipality the Israeli occupation in Jerusalem.

The study took place in a random sample selection of intentionality 50 families who had to leave their habitual place of residence was taken by the researcher. Another sample consisting of 50 families who remained in their habitual place of residence was taken taken by the researcher too. This was done for the sake of comparison between the two family groups. Besides, the researcher conducted ten in-depth interviews to support the findings of the study.

The study used the descriptive analytical approach, and method of field study in partnership, the information was obtained from tow sources: first, by books, periodicals, newspapers, and other information sources. And the other is practical by questioners, interviews, and data were collected from respondents in the period between the first of April to 30 October 2011.

Data was treated and analyzed by Statistical Package for the Social Sciences program (SPSS), and various tests were used to veracity of the result of the study. It also examined the personal interviews conducted by the researcher, and learned the results.

The result of study answered the research central question: that the displacement has created an imbalance in the basic aspects that influence the functional efficiency of the forcibly- displaced families by the wall around East Jerusalem, and this affects its functional roles.

Through the results that have been reached, the researcher recommended a number of recommendations for further studies of extensive, specialized and with this segment of Palestinian society and the importance of addressing their social, psychological, economic, and not leave them neglected.

تمهيد:

فلسطين بلد منكوب, وشعب مغلوب على أمره, تلاقات عليه أطماع الصهيونية, والمصالح الإستعمارية الغربية, فذهب ضحيتها.

كانت إقامة وطن قومي للهيود, وطرد العرب من بلادهم, رغبة مضمرة لدى زعماء ومفكري الصهاينة, فقد دعا عدد من زعماء ومفكري الصهاينة اليهود, وغيرهم, إلى طرد الفلسطينيين من فلسطين بوسائل شتى, وكانوا يبيتون ذلك الأمر منذ القرن التاسع عشر. فقد دعا هرتزل إلى طرد العرب من بلادهم بالتعقل والحذر, أو كما أوصى الزعيم الصهيوني العمالي أوشيثبكتين (1904), " من أجل تأسيس دولة يهودية في فلسطين يجب أن تكون جميع أراضي فلسطين أو معظمها ملكا لشعب إسرائيل. وبدون حق ملكية الأرض لا تكون فلسطين يهودية أبداً", كتب المفكر الصهيوني اسرائيل زانغفيل (1908) إن إسرئيل يجب أن تكون نظيفة كلياً من السكان العرب وإلا لا إسرائيل (جبارة, 2005), وهنالك تصريحات, ومقالات, وكتب, كثيرة لزعماء الحركة الصهيونية بهذا الخصوص, ولكن لا متسع لذكرها في هذه الدراسة.

جاء هذا البحث ليركز على مدينة القدس كحالة نموذجية في الإطار الفلسطيني الأعم, وغير متجاهل لكل فلسطين, ومتقاربا مع الهدف من الدراسة.

في التاسع والعشرين من تشرين الثاني من العام 1947م, قررت الأمم المتحدة ذبح فلسطين, بتقسيمها إلى دولتين, عربية, ويهودية. وعرف ذلك بقرار التقسيم, ووضعت القدس تحت الوصاية الدولية, وقد ضم القرار بعض المدن والقرى العربية المحيطة بها إليها, ولم يعترف العرب بهذا القرار, واشتعلت الثورة في فلسطين, وفي الخامس عشر من أيار/ مايو 1948, أعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين, وإنهاء انتدابها عليها, ورفع القضية برمتها إلى الأمم المتحدة.

أعلن قادة الحركة الصهيونية إنشاء "إسرائيل" مساء يوم 14 أيار 1948, واحتل الصهاينة غربي القدس, وطردوا 40 ألفا من سكانها العرب الفلسطينيون, من أحياء مأمن الله, والبقعا الفوقا, والبقعا التحتا, والقطمون, والطالبية, والمصرارة, والكولونيالية الألمانية, والحي اليوناني, وقسم من أبي طور وحي الثوري. ويملك الفلسطينيون نحو 88,7% من مجمل مساحة غربي القدس.(صالح, 2010) التي هودها الصهاينة وبنوا أحياء سكنية فوق أراضيها, وأراضي القرى الفلسطينية المغتصبة حولها مثل قرية لفتا التي بني عليها الكنيست وعدد من الوزارات, وقرى عين كارم ودير ياسين والمالحة (عناب, 2001)

بعد توقيع اتفاقية الهدنة عام 1949 بقيت 40 قرية عربية في لواء القدس تحت السيطرة الإسرائيلية, تم طرد مواطني 38 قرية والبالغ عددهم 73,258 " ولايشمل ذلك سكان الأحياء العربية في غربي القدس (Tamari ,1994) , ووضع الفلسطينيون والعرب تحت الأمر الواقع. بقي الجيش المصري في قطاع غزة ووضعت تحت الإدارة المصرية, واحتفظ أهلها بهويتهم الفلسطينية, وبقي الجيش الأردني فيما سمي بعد ذلك الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس التي ضمت للأردن, ولم يعترف بهذا الضم سوى بريطانيا, و باكستان.

ونتيجة للحرب التي نشبت في الخامس من حزيران عام 1967 بين العرب وإسرائيل, احتلت الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس وقطاع غزة وسيناء والجولان السوري. ودخل الجيش الإسرائيلي القدس في السابع من حزيران عام 1967.

منذ اللحظة الأولى التي سقط فيها الجزء الشرقي من المدينة, ووضعت تحت الإدارة العسكرية الإسرائيلية, بدأت الإجراءات الإسرائيلية للتهويدها وتهجير ما يمكن من سكانها, فهدمت حارتي المغاربة والشرف في 1967/6/11, وطرد سكانهما البالغ عددهم135عائلة, تضم 650 فلسطينيا إلى خارج الأسوار, وهدمت يعض البيوت على عدد من الناس, وبذلك تكون هذه أول عملية تطهير

عرقي في القدس منذ العام 1967.(أيوب, 2008) وكان الجيش الإسرائيلي قد وضع حافلات أمام المدرسة الرشيدية في القدس, لتحميل من يريد الرحيل من القدس إلى الأردن, متخذا أسلوب الترغيب والترهيب في ذلك, ويقدر عدد الذين رحلوا من 20– 30 الفا (أيوب, 2008).

بدأت الإدارة العسكرية الإسرائيلية باتخاذ إجراءات التهويد, فقد أصدر الجيش الإسرائيلي مراسيم الحكم والتشريع, وأوقف عمل المحاكم في القدس. وفي1967/6/11 اتخذ الإحتلال الإسرائيلي قرارا بضم القدس, (توحيد شطري المدينة) وأوكلت إلى لجنة وزارية صوغ إقتراح لحل المشكلات الإدارية والقضائية الناجمة عن قرار الضم, وقدمت اللجنة ثلاثة مشاريع قوانين, قام البرلمان الإسرائيلي بإقرارها في 1967/6/28, وهي قانون تعديل قانون أنظمة السلطة والقضاء, وقانون تعديل قانون البلديات, وقانون المحافظة على الأماكن المقدسة.(حلبي,1997). وفعل قانون أملاك الغائبين البريطاني الذي عطل مفعولة عام 1948, وأعيد إلى العمل في العام 1968.

"إن البحث يعُنى بالتهجير, وبالأساليب التي تتبعها سلطات الإحتلال الصهيوني, من أجل تهجير الفلسطينيين من شرقي القدس, وعليه فإنه سيكتفي بما سُرد تاريخيا".

ما فتئت حكومات الإحتلال المتعاقبة منذ احتلال شرقي القدس, تسعى جاهدة لتهجير القسم الأكبر من فلسطيني القدس, متبعة الأساليب والإجراءات العنصرية المتوفرة في جعبتها كافة, هادفة إلى إحداث خلل ديموغرافي لصالح المستوطنين اليهود في شرقي القدس, كما تؤكد ذلك الدراسات والوقائع غلى الأرض, "أن ما يحدث من تطور في وتوزيع السكان وحجمه وخصائصه, لا يتم بشكل عفوي, وأنما يتم من خلال سياسات رسمية, وخلق ظروف اقتصادية واجتماعية, تؤثر في نهاية الأمر بشكل مباشر على السلوك الديموغرافي للمجتمع." (Lipchitz 1998) ويعني ذلك أن ما حدث من حراك وتركيب ديموغرافي داخل فلسطين, منذ مطلع القرن العشرين وحتى الوقت

الحاضر, لم يكن إلا نتيجة لسياسات ممنهجة تبنتها سلطات الإنتداب البريطاني والحركة الصهيونية, (جبارة 2005) ثم إسرائيل لاحقا, "ووظفتها من أجل إحداث تغييرات في الواقع الديموغرافي, يسمح بتوظيفها من قبل إداراتها المختلفة في عمليات إشغال الحيز المكاني الفلسطيني وتهويده", (خمايسي, 2006, مقتبس, ص 19).

إن سريان القوانين الإسرائيلية على شرقي القدس نتيجة ضمها من قبل الإحتلال الإسرائيلي, أدى إلى حرمان الفلسطينيين من حق الإقامة في القدس, وإلى مواجهتهم لمشكلات عدة , أهمها تشتيت الأسرة جراء المساس بوحدتها, ومعوقات أمام جمع الشمل للعائلة الواحدة, وأخرى تتعلق بتسجيل المواليد , والتعليم والحصول على الخدمات الصحية (أيوب, 2008).

مدينة القدس تواجه خطراً كبيراً, من خلال مشاريع التهويد الإسرائيلية المقترحة الجاري تنفيذها, وهي تدرك تماماً ومن خلال التجربة, أن خير وسيلة للسيطرة والاستيلاء تتمثل في سياسة الأمر الواقع. وذلك من خلال الاستيلاء على الأرض والعقارات وبناء المستوطنات وشق الشوارع. فإسرائيل نراها تشدد الخناق على السكان الفلسطينيين في المدينة, لحملهم إما على ترك المدينة, والانتقال للسكن في الضفة الغربية, أو حتى الهجرة خارج البلاد.

إن قراء سريعة للجدول المرفق في الملحق رقم (01) , يظهر مدى حرص إسرائيل على الإستيطان وزيادة عدد اليهود في شرقي القدس, فقد كان عدد اليهود في شرقي القدس وغربيها في العام 1997هو 469 ألف نسمه بينما كان عدد السكان الفلسطينيين 193 ألف نسمة, وفي العام 2010 بلغ عدد اليهود في القدس 600 ألف نسمة والفلسطينيين 300 الف نسمة, وإن دل هذا على شيئ فإنما يدل على أن الفلسطينيين هم الآن يساوون ثلث السكان, وزيادتهم ناجمة عن الزيادة الطبيعية, واليهود يعادلون الآن ثلثي الفلسطينيين, علما بأنه لا وجود للسكان الفلسطينيين في غربي

القدس. وإذا ما أخذنا بالحسبان أنه لم يكن لليهود وجود مطلقا في شرق القدس حتى شهر حزيران (يونيو) 1967, فإن كل اليهود الموجودين الآن هم من المستوطنين بعد هذا التاريخ. (دائرة الإحصاء المركزية, 2010) (انظر الملحق رقم01).

إن سياسة التهجير– الترانسفير الهادئ– أي تجريد حق المواطنة لكثير من العائلات المقدسية، قد بدأ منذ العام 1967 وتواصل حتى الآن. ففي الفترة ما بين 1995/1 وحتى 2000/3 مارست إسرائيل, ومن خلال وزارة الداخلية, أسلوباً جديداً لتقليص عدد المقدسيين, وذلك بسحب مكانة المواطنة ممن انتقل للسكن خارج الحدود المصطنعة لبلدية القدس، وكل مقدسي لا يتمكن من إثبات مكان سكناه (اثبات مركز الحياة) في الماضي والحاضر في مدينة القدس, وفي هذه الحالة يفقد وعائلته حقوقه كاملة، مع العلم أن هذه السياسة لم تكن معلنة من قبل وزارة الداخلية الإسرائيلية, ولم تقم بتحذير المقدسيين منها(Geego, 2007).

هذا, ومن جملة الذرائع الأخرى التي تفقد المقدسيين حقوقهم, الإقامة خارج الوطن للدراسة أوالعمل, أو إزدواج الجنسية مثل الأمريكان من أصول فلسطينية مقدسية. وفي تقرير لمركز القدس للحقوق الإجتماعية والإقتصادية, أن مجموع من سحبت بطاقات إقاماتهم من المقدسيين, في الفترة مابين عامي 1967-2010 قد بلغ 18,383 مواطن فلسطيني مقدسي. (أريج, 2010), (انظر الملحق رقم02).

وفي 2009/9/2 صودرت عدة بيوت من المقدسيين بحجة ملكيتها لمستوطنين بأوراق مزورة في حي الشيخ جراح, وتم طرد 53 مواطنا فلسطينيا جميعهم من اللاجئين الفلسطينيين (القدس2009/9/2), كما أبلغت 10عائلات من سكان حي جورة المنقاع (كبانية إم هارون) بإخلاء

بيوتهم, وهم من اللاجئين الفلسطينيين أيضا, وعددهم 180 فردا (القدس2011/5/4)- انظر الملحق رقم 03.

وفي 2010/9/28 أصدرت المحكمة العليا في القدس أمرا بالإستيلاء على منازل 25 عائلة فلسطينية في القدس/ حي الشيخ جراح بحجة ملكيتها لمستوطنين صهاينة, ورفض الإستئناف من قبل المواطنين الفلسطيين أصحاب المنازل(هآرتس, 2010/9/28).

وتستمر السياسة الصهيونية, في عملية التطهير العرقي للشعب الفلسطيني في القدس, أمام سمع العالم وبصره, بكل السبل والوسائل المتاحة.

إن هذه الممارسات, من قبل الإحتلال الصهيوني,ما هي إلا دليلا وشاهدا حيا على النهج العنصري للبناء الفكري والأيدلوجي الصهيوني, المبني على الإستعلاء, وإنكار الآخر, والمستمد من النطريات العنصرية, والعقلانية الأوروبية, القائمة على التمييز العنصري, وتفوق الرجل الأبيض (المسيري, 2003).

إن سياسة التخطيط والبناء الإسرائيلية في القدس تسعى لإيجاد واقع ديموغرافي, وجغرافي من شأنه أن يحبط أي محاولة جادة للطعن مستقبلا في السيادة الإسرائيلية على المدينة. فقد شهدت شرقي القدس منذ العام 1967م, موجة بناء واستثمار, أضخم من أي موجة من ذي قبل, فقد جاء في تقرير نشرته بيتسيلم في 1998م, أنه بين تشرين الثاني/ 1967 و شباط/ 1995, كان تقاسم الوحدات السكنية بين اليهود والعرب الفلسطينيين هو: الأحياء اليهودية 64 الف وحدة سكنية, وتشكل مانسبته 88% من مجموع الوحدات السكنية, والأحياء الفلسطينية في شرقي القدس نحو 9 آلاف وحدة سكنية وتشكل 12% (الزغير, 2007).

إن إمكانية حصول المقدسي على رخصة بناء المهمات الشاقة التي ترقى أحيانا إلى مستوى الإستمالة, فتكاليف الرخصة قد تصل الى (30–35) ألف دولار, إضافة لطول فترة إصدارها ، والأرض نفسها يجب أن تكون مسجلة (طابو) بإسم صاحب الرخصة، وأن ورثها عن أبيه فالمشكلة أعقد كثيرا. ويبلغ عدد الرخص المعطاة للبناء للفلسطينين في شرقي القدس 1537 رخصة لاغير في الأعوام من2008-1994))، لذلك يضطر الفلسطينيون في القدس إلى البناء غير المرخص بالرغم من كونه معرضا للهدم, والغرامات والسجن, وهذا لا يعود إلى " طبع جنائي" لدى المواطن االفلسطيني في القدس, بل إلى أن شروط التخطيط الموجودة في شرقي القدس بشكل عام, والأحياء الفلسطينية بشكل خاص, هي التي تضطر الفلسطيني للبناء بدون رخصة (قيس, 2010).

إن سياسة هدم البيوت المقدسية والتي تمارسها وزارة داخلية الإحتلال الإسرائيلي بالتعاون مع ما يسمى ببلدية القدس, ضد المقدسيين, تهدف الى منع أي توسع عمراني وديموغرافي للفلسطينيين في القدس, وبالتالي إلى تهجير المقدسيين إلى خارج حدود القدس, وتشير التقارير الى أن بلدية القدس قد نفذت 95% من أوامر الهدم في البلدة القديمة من القدس التي صدرت في العام2005, مقابل 60% من أوامر الهدم في غربي القدس, ومن المعلوم أن الهدم في غربي القدس يتبعه إقامة مبان جديدة في مكانه. وأفادت المصادر أن ما دمره الإحتلال الإسرائيلي في القدس ومحافظتها منذ العام 1967 وحتى العام 2008 ما يقارب 500 منزل. (LRC annual house demolition reports in Arabic). والتقرير الإحصائي لدائرة الإحصاء المركزية في القدس يفيد بأن عدد البيوت التي هدمت في شرقي القدس خلال الفترة من 1994- 2010 قد بلغ 977 منزلا لمواطنين فلسطينيين.(دائرة الإحصاء المركزية)

وفي تقرير لمؤسسة الحق, فرع لجنة الحقوقيين الدولية, أن عدد البيوت التي هدمت في شرقي القدس, بدواعي عدم الترخيص, قد بلغ ما وثق لديهم حسب استمارات الهدم من تاريخ

2004/4/20 حتى 2011/2/19 قد بلغ 304 بيوت, أدى هدمها إلى تشريد 1088 فلسطينيا. (الحق, 2011) غير أن دائرة الإحصاء المركزية تشير إلى ارقام إضافية كما هو موضح في الجدول المرفق في الملحق رقم (04).

لا زال هدم المنازل جاريا على قدم وساق في شرقي القدس, فمن المنتظر ان تقوم بلدية الإحتلال بهدم 90 منزلا في حي البستان في بلدة سلوان المجاورة للبلدة القديمة, وهذا يعني تشريد ما لا يقل عن 1000 مواطن فلسطيني مقدسي, (2011, UCHA) ويقدر مكتب الشئون الإنسانية للأمم المتحدة أن عدد البيوت التي هدمت في شرقي القدس في عام 2010 بدعوى عدم الترخيص, بلغ حوالي 73, منزلا موزعة على معظم الأحياء (2011, UCHA), كما توصل المحامي قيس ناصر وهو محاضر لقانون التنظيم والبناء قي الجامعة العبرية في القدس, إلى أن سلطات الإحتلال الإسرائيلي ممثلة في بلديته في شرقي القدس تهدم ما معدله 50 منزلا فلسطينيا كل عام, وأن أعمال الهدم قد طالت كل الأحياء الفلسطينية في القدس (قيس, 2010 مصدر سابق), كما أن السلطات الإسرائيلية قد اتخذت 3952 إجراءا قضائيا, ضد السكان الفلسطينيين بين الأعوام 1994- 2004 بدعوى البناء بدون رخصة, (جمعية بكوم, 2004). ويواجه الأشخاص الفلسطينييون المقدسيون, الذين أقاموا المباني بدون ترخيص عقوبات جمة منها الهدم, والتهجير, والسجن, والغرامات الضخمة, وقد جمعت بلدية الإحتلال في القدس مبلغ 5.8 مليون دولار من هذه الغرامات في الفترة مابين عامي 2000-2009 (UCHA, 2011).

كما تم تهجير 54 لاجئ فلسطيني من ضمنهم 35 طفلا خلال حادثة واحدة بعد هدم منازلهم وأماكن رزقهم في منطقة الخلايلة في ضواحي القدس الشرقية في 2012/4/19. كما تم تهجير 14 لاجئ فلسطيني من ضمنهم 10 أطفال في حادثة أخرى بعد طردهم من حي بيت حنينا في القدس الشرقية. (شبكة العهد للإعلام, 4/ 2012).

إن سياسة هدم المنازل لاتعني سوى أمرا واحدا هو: التهجير للفلسطينيين خارج الحدود التي رسمتها بلدية الإحتلال الصهيوني للقدس, إن عمليات الهدم والطرد تسبب تعميق المعاناة الإنسانية, والتهميش المجتمعي, وهي ممارسات عنصرية نابعة من أيدولوجيات اجتماعية وثقافية لاتقبل الآخر.

شكل الإستيطان الإسرائيلي في فلسطين, وما يزال, إحدى الدعائم الأساسية من أجل تثبيت الإحتلال, ومحاولة فرض الواقع أمام الرأي العام العالمي. وقد لعب الإستيطان دورا مهما في المراحل الأولى لقيام إسرائيل في تحقيق الأهداف الأيدولوجية الصهيونية, حول الأرض والحدود, حيث رأت الحركة الصهيونية منذ البداية أن خير طريق لبلوغ أهدافها في تكوين الدولة, هو بناء شبكة من المستوطنات في الأرض الفلسطينية. كي تشكل عندما يحين الوقت قاعدة أساسية للدولة اليهودية.(عيد, 1998). وما زال الإستيطان يلعب هذا الدور بما يتفق مع الأهداف الصهيونية الإستعمارية.

يعتبر الإستيطان الصهيوني, هو التطبيق العملي للفكر العقائدي الديني السياسي المتطرف للغاية. وأن هذا الإستيطان, هو تحقيق لإرادة السماء, بتحرير اليهود لمزيد من الأرض التي منحهم إياها الرب, كوعد لشعبه المختار. وما الشعب الفلسطيني بنظر هؤلاء, إلا مغتصبا لهذه الأرض, وبناء عليه, يجب بناء المستوطنات في كافة الأرض التي منحهم إياها الرب, وطرد الغرباء منها. ويلتقي الفكر الديني مع الرؤيا السياسية الصهيونية, لكل حكومات إسرائيل المتعاقبة, بضرورة تنفيذ الحركة الإستيطانية الواسعة في الأراضي المحررة حسب زعمهم. وهي التي توفر الحماية والأمن, لشعب إسرائيل الهادف إلى حريته في أرضه وبلاده.

ومن أجل الإستيطان أقدمت سلطات الإحتلال الإسرائيلي على مصادرة مساحات شاسعة من أراضي المواطنين الفلسطينيين في شرقي القدس, وإقامة مستوطنات وأحياء استيطانية عليها, منذ احتلالها للشطر الشرقي من المدينة في العام 1967, إضافة إلى مصادرة أراض أخرى وتسجيلها كمناطق خضراء, ومن ثم تحويلها إلى أحياء إستيطانية, كما هو جار الآن مع حي البستان في بلدة سلوان جنوبي البلدة القديمة من القدس .

"صادرت إسرائيل 40% من أراضي القدس, وأعتبرتها مناطق خضراء، إضافة لمصادرة 35% من الأراضي ووضعتها تحت تصرف البلدية ووزارة الإسكان, بهدف التوسع العمراني وإقامة المستوطنات عليها". (الإعلام, 2008 ,مقتبس) وبالنظر إلى الجدول في الملحق رقم (4) يظهر أن ما تبقى للعرب الفلسطينيين من مساحات أراض, هو 13% من مجمل أراضي شرقي القدس. (انظر الملحق رقم 05).

وما زالت مصادرة الأراضي في شرقي القدس قائمة على قدم وساق, ففي 21 تشرين الثاني 2011 طرحت حكومة الإحتلال مخططا لإقامة حديقة توراتية بمصادرة أراضي شرق جبل المشارف والطور والعيسوية تحت اسم – الحديقة الوطنية –, منحدرات جبل المشارف – سكوبس – رقم 11092/أ (القدس, 2011).

بنظرة سريعة إلى الجدول رقم (05) السابق الذكر نستنتج سياسة الإحتلال الرامية إلى مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس من أجل محاصرة المواطنين الفلسطينين, ودفعهم إلى الهجرة خارج حدود القدس, وفي تقرير لمنظمة بيتسيلم عن مصادرة الأراضي في شرقي القدس موثقا بالتواريخ والأمكنة أن سلطات الإحتلال قد صادرت من تاريخ 1968/1/8- 1991/5/16 ما مجموعه 173,647 دونما موزعة على خمسة عشر حيا في شرقي القدس (بيتسيلم– مركز المعلومات

الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة) كما هو موضح في الجدول المرفق في الملحق رقم (6).

وبلغ مجموع ما صادرته من العام 1968 ولغاية العام 1995 يساوي 200,24 دونم وإقامة مستوطنات عليها وأحياء استيطانية. (الدراسات الفلسطينية, عدد9, بيروت)

إن مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس, هدف صهيوني محض, موجه ضد الفلسطينيين, وأسلوب عنصري من أساليب التطهير العرقي, الذي تبناه ونادى به مؤسسي الصهيونية منذ القرن التاسع عشر.

يهدف مخطط "تهويد القدس" وإقامة محافظة القدس الكبرى: الى تعزيز المدينة بأعداد من السكان اليهود, الذين يتناقصون أمام تنامي المواطنين الفلسطينيين, وكانت الحكومة قد صادقت في 2007/8/7 على هذه الخطة بمناسبة مرور (40) عاماً على إحتلال المدينة, وبقيمة (200) مليون دولار (عووادة, 2009).

يعمل الإسرائيليون استكمالاً لمشروعهم / بل مشاريعهم الأخرى لتهويد المدينة , على أسرلة من تبقى من الفلسطينيين الذين لا تزيد نسبتهم عن 27%. هذا المشروع يهدف لربط القطاعات الصحية والتعليمية والصناعية والخدماتية بإسرائيل , وتحويل ضم المدينة من ضم للأرض الى ضم للسكان, حيث تقوم البلدية الى جانب المؤسسات الأخرى بأسرلة من تبقى من المواطنين الفلسطينيين في شرق القدس, لذلك تسعى الى رفع مستوى استيعاب المدارس الاسرائيلية الحكومية للقضاء على المدارس العربية حكومية وخاصة, حيث يدرس الآن (27) الف طالب عربي في المدارس الإسرائيلية في القدس, بينما يدرس (18) الف في المدارس العربية الخاصة والحكومية,

إضافة الى محاصرة مشروع الخدمات الصحية الفلسطينية في القدس, وبتقديم خدمات صحية في الأحياء العربية فيها, طبقاً لنظام التامين الوطني والصحي.(عووادة, 2009).

جراء هذه الأساليب المتعلقة بالبناء والسكن والمضايقات التي يتعرض لها الفلسطينيون في شرقي القدس, اضطر قسم كبير من أهالي القدس خاصة الأزواج الشابة للبحث عن أماكن سكن خارج نطاق حدود بلدية الإحتلال في القدس.(بحيص, ح ,عايد, خ 2010).

وكان آخر ما تمخضت عنه الأساليب الصهيونية من مخططات وإجراءات هادفة هو جدار الضم, الذي أحاط بالضفة, وعزل شرقي القدس عن محيطها الفلسطيني, ضم أراض, وحاصر المدينة المقدسة, وشتت شمل الأسرة الفلسطينية, وزج بها في متاهات لامتناهية لا متناهية من الحرمان والإقصاء والتهميش والإفقار.

ونتيجة لهذا الجدار الذي رفضته محكمة العدل الدولية بقرارها الصادر في 9 حزيران(يونيو) 2004 (الريس, 2008) وإنتماءً للقدس, وحفاظا على حق الإقامة في المدينة, والهوية الوطنية, وخوفا من مصادرة بطاقة الإقامة من عدد كبير من المواطنين المقدسيين, الذين يقيمون خارج الجدار, اضطر أعداد كبيرة من الأسر الفلسطينية المقدسية التي تقيم خلف الجدار, للنزوح من منازلها والإقامة في شرقي القدس ممن يتوفر له مسكن, أو للسكن خارج الجدار في المناطق التي ما زالت تتبع بلدية الإحتلال الصهيوني خلف الجدار.

1.الفصل الأول.

خلفية الدراسة وأهميتها:

تمهيد

1.1. المقدمة Introduction

2.1. مشكلة البحث Problem Statement

3.1. أهمية البحث Study Justification

4.1. أهداف البحث Study Objectives

5.1. أسئلة البحث Study Questions

6.1. فرضيات الدراسة Study Hypothesis

7.1.متغيرات الدراسة Study Variables

8.1. محددات البحث Determinants of Research

المقدمة: Introduction

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

يعتبر التهجير الداخلي (النزوح) من أكثر الأزمات التي تُنتِج خللا اجتماعيا، ونفسيا، وإقتصاديا للفئة المهجرة، وتخلق ظروفا غير طبيعية تصعب السيطرة عليها، وإيجاد الحلول السريعة لها والني قد تعجز عنها الحكومات في ظل ظروف التهجير الصعبة والمعقدة. ومن أجل ذلك تتضافر الجهود المحلية، والدولية من أجل إيجاد الحلول المؤقته، والدائمة لمعالجة المشاكل الناجمة عن النزوح، بغض النظر عن أسبابه، ودوافعه.

أدى الجدار العازل حول شرقي القدس، إلى أن أعداداً كبيرةً من الفلسطينيين المقدسيين اضطروا للهجرة القسرية باتجاه القدس، خوفا على ممتلاكاتهم ومصادر دخلهم وحفاظاً على عروبة القدس.

هذه الشريحة من الشعب الفلسطيني والتي تحمل بطاقة الإقامة في القدس، لم تحظى بأي اهتمام من أي جهة كانت لدراسة أحوالها، والعمل معها من أجل مساعدتها على تجاوز هذه المحنة. ولما كان التهجير يؤدي في أحيان كثيرة إلى تمزيق نسيج الأسرة الواحدة، وتشتيت شملها، ويبقيها مسلوبة الإرادة مما يضعف قدراتها الوظيفية على تجاوز محنتها، فإن هذا البحث هو عبارة عن دراسةٌ متواضعةٌ لمظاهر النزوح على الفاعلية الوظيفية لنسق هذه الأسر المهجرة بفعل جدار العزل حول شرقي القدس.

ضُمنت هذه الدراسة خمسة فصول: الفصل الأول، مقدمة الدراسة وخلفيتها، ومشكلة البحث ومبرراتها وأهدافها، وأسئلة البحث والفرضيات والمتغيرات. وجمع الفصل الثاني وهو جسم الرسالة بين موضوعات متفرقة ومترابطة من عرض موجز للنظرية التي بني عليها البحث، وهي المنظور النسقي الأيكولوجي، ومن ثم تطرق البحث إلى الدراسات السابقة مشيرا إلى أن عدم وجود دراسات سابقة تتشابه مع بناء الدراسة الحالية، وموجزا قدر الإمكان عن مجمل الدراسات السابقة. ثم إلى لمحة عن الأسرة بصفة عامة. وانتقل إلى الهجرة القسرية وأنواعها، من خارجية، وداخلية، وما يترتب عليها من آثار على المهجرين.

واشتمل الفصل الثالث على إجراءات الدراسة، وطريقة التحليل الإحصائي، وأساليب الدراسة من استبانات، ومقابلات. ثم تطرق البحث إلى التحليل الإحصائي في الفصل الرابع، وأخيرا مناقشة نتائج الدراسة، والإستنتاج والخاتمة في الفصل الخامس.

2.1. مشكلة البحث: Problem Statement

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة البحث تقدير مدى الخلل التي تحدثــه الهجــرة القســرية، علــى الجوانب التي لها علاقة مباشرة بنسق الأسرة الفلسطينية المقدسية المهجرة بفعل الجدار، وعلية فإنه يحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

هل أدت الهجرة القسرية إلى خلل ما في الجوانب الأساسية لنسق الأسرة الفلسطينيه المهجرة بسبب جدار الضم حول شرقي القدس، والتي قد تؤثر في فاعليتها الوظيفية ؟

3.1. أهمية البحث: Study Justification

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما تسعى للوصول إليه من أهداف، سواء أكانــت نظريــة أوعمليــة، وأيضا في أهمية الموضوع الذي تتناوله فهي:

أ – محاولة علمية لتقصي الآثار الناجمة عن الهجرة القسرية على شريحة من الشعب الفلسطيني.

ب– هذه الدراسة هي من الدراسات الحدبثة في الجامعة، فقد تزيد من إمكانية المعرفة والإطلاع.

4.1.أهداف البحث: Study Objectives

سوف يبنى هذا البحث على أسس المنظور النسقي الأيكولوجي الذي يمثل مزيجا من المفاهيم التي قامت عليها النظريــة العلميــة الإجتماعيــة المعروفــة وهــي "نظريــة الأنســاق لبيرتــالانفي (Bertalanffy)، ونظرية البيئة الأيكولوجية ليوري برونفينبريينــر (Bronfenbernner Uri). متخذا جانبا من عملية التقديرعلى مستوى الأسرة، التي تهدف إلى التعرف على العوامل التي تؤثر في قدرات الأسرة الوظيفية، وطبيعة الموقف الإشكالي الذي تتعرض له الأســرة، وتركــز علــى التوصل إلى التقدير متعدد الجوانب.

هنالك عناصر تؤثر بشكل مباشر في الفاعلية الوظيفية للأسرة. وعند تحديد هذه العناصر بدقة فإنه يمكن مساعدة الأسرة في رفع مستوى قدراتها الوظيفيه. ومن هذه العناصر الجواتب الأساسية التي تراعى عند تنفيذ هذه عملية التقدير، والتي سيقوم البحث بدراستها من أجل تحديدها، وهي الآتي: أنواع الإتصال، والبناء الهيكلي، ونوع الصراع (المشكلة)، والبيئة. (سليمان وآخرون، 2005)

لذ فإن الباحث من خلال هذه الدراسه سيدرس هذه الجوانب، ليحقق الهدف الرئيس للبحث، وهو فيما إذا أدى التهجير إلى خلل فيها، والذي بدوره يؤثر في الفاعلية الوظيفية لنسق الأسرة الفلسطينية المهجرة بسبب الجدار حول شرقي القدس. عليه فقد قسم الأهداف إلى:

أولا: الهدف النظري (الأكاديمي) والذي يتمثل فيما يلي:

أ) إثراء البناء المعرفي الإجتماعي، وتزويد المكتبة العربية بدراسة اجتماعية تمس قضية هامة من قضايا المجتمع الفلسطيني، ألا وهي المظاهر الإجتماعية المترتبة على التهجير.

ب) بيان دور العلوم الإجتماعية في المشاركة في واحدة من أهم القضايا التي تمس المجتمع الفلسطيني.

ثانيا: الهدف العملي: يتمثل الهدف العملي للدراسة فيما تسهم به على أرض الواقع:

أ) تلفت الإنتباه إلى ما يعانيه الشعب الفلسطيني في شرقي القدس، من مآس متواصلة ومتكررة منذ عقود من الزمن.

ب) محاولة إلقاء الضوء على تأثير الهجرة القسرية الناجمة عن جدار الضم حول شرقي القدس، على شريحة من شرائح المجتمع الفلسطيني.

وقد قسم الباحث الهدف العام إلى الأهداف الجزئية، والتي تشكل بمجموعها الجوانب الأساسيه لتقدير وضع الأسرة الفلسطينية المقدسية المهجرة داخليا وهي :

1.الوقوف على وسائل الاتصال داخل الاسرة المهجرة.

2. إظهار مدى متانة البناء الهيكلي للأسرة المهجرة وتماسكه.

3.الوقوف على نوعية الصراعات الناجمة على الأسرة المهجرة.

5.1. أسئلة البحث: Study Questions

1. هل توجد فروق جوهرية في وسائل الإتصال لنسق الأسرة المقيمة في منزلها بشكل طبيعي ولم تهجر وبين نسق الأسرة المهجرة؟
2. هل توجد فروق جوهرية في قوة تماسك البناء الهيكلي لنسق الأسرة المقيمة في منزلها بشكل طبيعي ولم تهجر وبين نسق الأسرة المهجرة؟

3. هل أدت الهجرة القسرية إلى حدوث صراعات أومشكلات في نسق الأسرة المهجرة، مقارنة بالأسرة المقيمة في منزلها بشكل طبيعي ولم تهجر؟

6.1. فرضيات الدراسة: Study Hypothesis

للإجابة على أسئلة الدراسة فقد حولت أسئلتها إلى فرضيات صفرية:

سؤال الدراسة الأول: هل توجد فروق جوهرية في وسائل الإتصال لنسق الأسرة المقيمة في منزلها بشكل طبيعي ولم تهجر وبين نسق الأسرة المهجرة؟

1. الفرضية الأساسية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة (الأسرالمقيمة والمهجرة)، نحو وجود خلل في وسائل الإتصال السليمة داخل العائلة المهجرة، تعزى إلى متغير التهجير.

وسائل الإتصال وتشمل: (الإتصال التوافقي، والتسلطي، والخضوعي، والإتصال العقلاني ذو المنطقية الصارمة، واللامبالي).

سؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق جوهرية في تماسك البناء الهيكلي لنسق الأسرة المقيمة في منزلها بشكل طبيعي ولم تهجر وبين نسق الأسرة المهجرة؟

2. الفرضية الأساسية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة (الأسرالمقيمة والمهجرة)، نحو وجود خلل في قوة تماسك البناء الهيكلي للعائله المهجرة، تعزى إلى التهجير.

البناء الهيكلي للعائلة وبشمل: (الأدوار، وقوانين العائلة، والعلاقات، والمصادر والإمكانات).

سؤال الدراسة الثالث: هل أدت الهجرة القسرية إلى حدوث صراعات أومشكلات في نسق الأسرة المهجرة، مقارنة بالأسرة المقيمة في منزلها بشكل طبيعي ولم تهجر؟

3. الفرصية الأساسية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة (الأسرالمقيمة والمهجرة)، نحو وجود صراعات داخل العائلة المهجرة، تعزى إلى التهجير.

أنواع الصراعات الأسرية: (صراعات بين الوالدين، وبين الولدين والأبناء، والإهمال في التربية، وصراعات ناجمة عن التعامل مع أنساق خارجية).

7.1.متغيرات الدراسة: Study Variables

أ – المتغيرات المستقلة: 1.التهجير.

ب – المتعيرات التابعة:

1. وسائل الإتصال في الأسرة: (التوافقي – التسلطي – الخضوعي – العقلاني – اللامبالي)
2. البناء الهيكلي للأسرة: (دور الأب – دور الأم – دور الأبناء – العلاقات – قوانين الأسرة – المصادر والإمكانات)
3. الصراعات في الأسرة: (بين الوالدين – بين الآباء والأبناء – بين الأبناء مع بعضهم– سلوك غير سوي لأحد الأبناء – التعامل مع أنساق خارجية)

8.1. محددات البحث: Determinants of Research

حددت الدراسه بالمحددات الآتية:

1. المحدد الزماني: the specified temporal الأعوام الدراسية 2010–2012م.
2. المحدد المكاني: the specified spatial محافظة القدس (مخيم شعفاط وضاحية السلام شمال شرقي القدس وبلدتي الرام وكفرعقب شمالي القدس)
3. المحدد البشري: The specific human العائلات المهجرة قسريا بسبب الجدار حول شرقي القدس من حملة الهوية الزرقاء (هوية القدس) .
4. المحدد الإجرائي:Specified procedure حددت الدراسة بالمنهج والأدوات من حيث صدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية المستخدمة فيها وطرق اختيار مجتمع الدراسة والعينة.

5. المحدد المفاهيمي: Specific conceptual يعتبر تحديد المفاهيم (Concepts) والمصطلحات (Terms Technical) أمرا ضروريا في البحث العلمي، والمفهوم هو الوسيلة الرمزية (Symbolic) التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغية توصيلها لغيره من الناس، لذا كان من واجب الباحث عند صياغته للمشكلة قيد البحث أن يحدد المفاهيم التي يستخدمها. وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح، كلما سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا في فهم ما يقولون(عبد الباسط 1975)

2. الفصل الثاني:

الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالبحث.

1.2. الباب الأول

1.1.2. تمهيد.

2.1.2. النظريات الإجتماعية.

1.2.1.2. المنظور النسقي الأيكولوجي.

2.2. الباب االثاني

1.2.2. الأسرة.

2.2.2. جدار الضم.

3.2.2. الدراسات السابقة.

1.3.2.2 الفرق بين البحث والدراسات السابقة.

3.2. الباب الثالث

1.3.2. الهجرة القسرية.

1.2. الباب الأول

1.1.2. تمهيد:

الإطار النظري لأي بحث كان: هو إطار مفاهيمي يغطي جوانب البحث المراد دراسته أو القيام به. وهو المادة النظرية لأجسام المعرفة التي شكلت أساسا نظريا ومنطقيا للدراسة الحالية.
الجسم الأول سيتعرض للنظريات الإجتماعية التي سيبنى عليها البحث، متضمنا جسما آخر يتطرق إلى الأسرة بشكل عام، وبعض الدراسات السابقة المجراة على الأسرة الفلسطينية ثم التعقيب عليها. منتقلا إلى الهجرة القسرية: تعريفاتها، وأنواعها، وبعض الآثار الناجمة عنها على المهجرين بصفة عامة، ممهدا الطريق للبحث العملي القائمة عليه هذه الدراسة.

2.1.2. النظريات الإجتماعية:

تحاشيا للأخطاء، وابتعادا عن الضبابية في النتائج، ارتؤُي أن يبني هذا البحث على أسس علمية، مستمدة من مفاهيم نظريات إجتماعية مختارا: "المنظور النسقي الأيكولوجي"، المستمد من نظرية الأنساق العامة والنظرية الأيكولوجية (البيئية)، لملاءمته طبيعة هذه الدراسة، ومحاولاً تفسير سؤالها الرئيس، وهو: هل تؤثر الهجرة القسرية على الجوانب الأساسية في نسق الأسرة الفلسطينية المهجرة بفعل الجدار حول شرقي القدس؟ والتي تؤثر على الفاعلية الوظيفية للأسرة المهجرة. آخذا في الإعتبار أن النظرية، هي وسيلة تعيننا على رؤية العلاقات الموجودة بين حقيقة وحقيقة أخرى.

1.2.1.2. المنظور النسقي الأيكولوجي: (System/Ecological Perspective)

يعتمد النموذج النسقي الأيكولوجي على المفاهيم النظرية لكل من نظريـــة الأنســـاق لبيرتـــالانفي (Bertalanffy) ونظرية البيئة الأيكولوجية ليـــوري برونفينبريينـــر (Bronfenbernner Uri)، فالمنظور النسقي يركز على بناء النسق وخصائصة، مما يساعد على تفسير العُلاقة بين المتغيرات، وترتيب هذه الأنساق داحل البيئة طبقا لدرجة تعقيدها. بينما يركز المنظور الأيكولـــوجي (البيئـــي) على التعاملات والتفاعلات بين مكونات هذه الأنساق أكثر من التركيز على البناء النسقي. ولقد قام

بعض المتخصصين أمثال كومبتوم وجالاوي (Comptom & Galaway) بدمج مفاهيم كل من هذين المنظورين في إطار واحد أطلقوا عليه: المنظور النسقي الأيكولوجي
(Heffernan. J, 1992, p55)

إن هناك أهمية على التركيز على التفاعلات المعقدة بين الفرد، أو الأسرة، أو الجماعة، وبين أنساق المجتمع الأكبر الذي عُبر عنه: بتفاعل أنساق العميل (Client System Interaction).

إن الإنسان يحاول بشكل مستمر أن يشبع احتياجاته، وينمي خبراته ومهاراته، ويحقق التوازن في التفاعل مع المجتمع بأنساقه المختلفة. هذا المفهوم قائم على حقيقة أساسية مؤداها أن الإنسان يعتبر جزءا أساسيا من البيئة التي يعيش فيها، فهو في تفاعل مستمر معها تؤثر فيه، ويتأثر بها. وكون الإنسان كائنا إجتماعيا يتعامل مع الأفراد والجماعات الموجودة في المجتمع من خلال مجموعة متشابكة من العلاقات الإنسانية التي تتسم بالتعقيد والتشعب، لذا فإن عدم قدرة الإنسان على تحقيق احتياجاته كاملة وإشباعها، أونتيجة الضغوط التي تنجم عن هذا التفاعل مع البيئة، أوالصراعات التي تحدث نتيجة لتعقد العلاقات والمصالح، أو نتيجة لعدم التوازن في مستويات القوة والتأثير، ومن هنا فإن هناك مشكلات تظهر وتؤثر في قدرات الأفراد والأسر والجماعات والمؤسسات والمجتمعات.(سليمان، وآخرون، 2005).

ويمكن أن تلخص أهم مفاهيم النسق الأيكولوجي على النحو التالي:

1. التعاون: (Synergy) لمواجهة ضغوط الحياة، قد يلجأ النسق الأسري إلى تركيز، أو تكثيف الضغط على فرد واحد في الأسرة، وقد يلجأ نسقا آخر لعملية توزيع الضغوط على جميع أجزاء النسق الأسري، مما يجعله يتحمل درجات عالية من الضغوط، لأنه يجند معظم أعضائه لمواجهة الضغوط، وهذا مايسمى التعاون.

2. الأنساق المنفتحة والأنساق المنغلقة: (Open and closed systems)

إن أي نسق ومنها النسق الأسري يتعرض لتتابع حالات، ويكون في حالة تحول، فإذا لم تؤد هذه التحولات إلى انتاج جديد، وإعادة ترتيب أجزاء النسق، فإن هذا النسق يقال عنه نسقا مغلقا، وهوهنا يسعى إلى الحفاظ على التوازن داخل حدوده، بقطع الصلة بمن حوله، والأسرة المنغلقة تعتبر أسرة غير مرنة (Inflexibility). أما النسق الأسري المنفتح، فهو في حالة تبادل دائم للمدخلات، والمخرجات، وغير مقطوع الصلة بما حوله (منصور، ع ، الشربيني، ز، 2000).

3. حالة الإستقرار Steady state :

تعني حالة الإستقرار: سعي النسق وتحركه لتحقيق أهدافه، مع المحافظة على قدر مناسب من التنظيم والإستقرار، واستيراد وتوريد الطاقة بشكل متساوي من أجل أن يحفظ النسق توازنه. هذا وقد قدمت نظرية الأنساق ثمانية مفاهيم أساسية، والتي يمكن استخدامها لدراسة حالة النسق المشكل، هذه المفاهيم هي:

أ- المحددات: (Bounders) إن لكل نسق حدودا تميزه عن الأنساق الأخرى.

ب- المدخلات: Inputs) وتتضمن كافة المصادر التي تتجمع لدى النسق، سواء أكانت مادية أومعنوية.

ج – المخرجات المقترحة: (Proposed Outputs) وتتمثل في الأهداف البعيدة التي يصبو النسق إلى تحقيقها.

د – المخرجات: (Outputs) وهي تمثل المدى الحقيقي والواقعي لما تم تحقيقه من أهداف.

هـ – العمليات التحويلية: (Conversion Operations) وهي مجموع الأنشطة والطاقة والجهد الذي يبذله النسق بكافة أعضائة لتحقيق الأهداف، أي لتحويل المدخلات إلى مخرجات.

و – الإرتباط التفاعلي: (Interface) وهو التفاعل بين النسق والأنساق البيئية الأخرى.

ز – النظام الأشمل: (Supra-system) وهو ارتباط النسق وظيفيا بنسق أكبر وأعم، من أجل أن يوفر له الدعم والتأييد والإعتراف المجتمعي.

ح – التغذية العكسية (الراجعة): (Feedback) وهو يشير إلى عملية التقويم بين المخرجات، وما أنجزته على طريق المخرجات المقترحة، ويتلقى النسق التغذية العكسية من عدة مصادر: داخلية، وخارجية.

4. التوافق بين الشخص والبيئة: (Persons-Environment Fit)

يعتبر مفهوم الشخص في البيئة (Person – in – the Environment)، أو التوافق بين الشخص والبيئة، من أهم المفاهيم التي يتضمنها المنظور النسقي الأيكولوجي، لأنه يعكس طبيعة العلاقات بين الشخص وبيئته، وقديما قيل الإنسان ابن بيئته، أي أن البيئة الخارجية والداخليه بشقيها المادي والمعنوي، تؤثر في الفرد، والفرد بدوره يؤثر فيها، فحتى يكون الإنسان متوافقا مع بيئته، لا بد أن تلبي البيئة احتياجاته وطموحاته، أو تساعده على تحقيقها، وإلا فإنه، أي الفرد يتعرض إلى خلل

في نموه الإجتماعي والنفسي. وقد حددت جيرمن مجموعة من من المفاهيم التي تساعد على فهم طبيعة التفاعل بين الفرد وبيئته وهي:

ا – التوافق: (Adaptation) يرتبط هذا المفهوم بعملية التفاعل المستمر بين الشخص وبيئته، ويشير إلى الجهود التي تبذل من أجل إحداث التغيير إما في شخصية الفرد، أو في بيئته، أو كليهما.

ب – ضغوط الحياة: (Life stresses) تشير إلى الضغوط الناجمة عن التفاعل بين الفرد وبيئته، فهي قد تكون نتائج إيجابية، وقد تزداد وتؤدي إلى نتائج سلبية.

ج – التعامل مع الضغوط: (Coping) يحتاج التعامل مع الضغوط إلى مهارات حل المشكلة، أي ما يجب فعله لإدارة هذه المشكلة.

د – القوة: (Power) إن الفرد يستمد القوة من خلال الموارد الخارجية المحيطة به، وقد تستخدم جماعات المجتمع هذه القوة من أجلب تحقيق مصالحها، من خلال قدرتهم على منح الموارد أو منعها، ويعتبر سوء استخدام الموارد من أهم مصادر التوترات التي تؤثر على الفرد، والأسرة، وجميع أنساق المجتمع.

هـ – مستويات البيئة (Levels of environment) وتتضمن أربعة مستويات هي:

1. مستوى المايكرو: (Level Micro System) ويشمل الفرد وجميع الأشخاص الذين يتعامل معهم بشكل يومي.
2. مستوى الميزو: (Level Meso system) ويشمل التفاعلات مع المحيطين بالفرد على مستوى النسق الأصغر.
3. مستوى الإيكزو: (Level Exos system) ويشمل أنساق المجتمع المحلي الذين يرتبطون مباشرة بالفرد، ويؤثر تأثيرا كبيرا على أدائه لوظائفه.
4. مستوى الماكرو: (Level Macro System) ويعتبر أكبر المستويات لأنه يشمل المجتمع الكبير برمته (سليمان وآخرون 2005).

2.2. الباب االثاني

1.2.2. الأسرة:

قال الله تعالى " **ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**" (الروم، الآيه21).

اعتمدت المجتمعات منذ خلق الله سبحانه وتعالى البشر على الأسرة، كونها جماعة أساسية، ونظاما إجتماعيا أساسيا، ومصدرا أخلاقيا، وتربويا، يعمل على تنشئة أعضائه، وتشكيلهم، ليكونوا صالحين ومفيدين لمجتمعهم. فالأسرة هي إحدى أهم تشكيلات المجتمع – فرد، وأسرة، وجماعه، ومؤسسه، ومجتمع – (سليمان وآخرون، 2005، مصدر سابق)، وتختلف الأسرة البشرية عن باقي الأسر بوجود شبكة تفاعل مباشر، وعميق بين أفرادها، ويؤثر نمط هذا التفاعل على نمط العلاقات بينهم، وبالتالي على نمط العلاقات الإجتماعية في المجتمع. وعليه يمكن اشتقاق معادلة هامه على هذا الصعيد ومفادها: كلما قامت العلاقات الأسرية على أسس وروابط متينة، زاد تمتع المجتمع بالإستقرار والوحدة الترابط. (نصرالله، 2004)، لذا فقد رأى بعض علماء الإجتماع أن الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيميه المكلفة بواجب استقرار المجتمع وتطوره.(الجميلي، 1992)، قال صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" (النووي،1985) فالبناء الهيكلي للأسرة ودور الوالدين فيه يجب أن يتسم بالمسئولية تجاه باقي الأفراد، من أجل تنشئة جيدة، مبنية على أسس متينة وروابط سليمة.

تقوم الأسرة على عدد من المقومات الأساسية التي تجعل منها نسقا اجتماعيا، ويتوقف نجاحها وتوافقها الإجتماعي على تكامل هذه المقومات، ومن أهم هذه المقومات: المقوم الإقتصادي، والصحي، والنفسي، والديني، والإجتماعي (صديقي،2003)، هذا بالإضافة إلى مجموعة من المقومات والقوى التي تتصل بالحياة الإجتماعية، وبجوانب الأسرة، كالعلاقات، والتفاعلات، والولاء، والإنتماء، وخلافه من جوانب. وإذا ما توفرت هذه المقومات في الأسرة فإنه يمكن اعتمادها جزءا من مكونات السلوك البشري، ومن ثم ينتقل هذا السلوك إلى المجتمع الخارجي. وهذه العناصرهي أساس الأمن الإجتماعي، والتضامن البشري عليه، كلما تزعزع إستقرار الأسرة وأمنها، تزعزع استقرار وأمن المجتمع. (السنهوري، 1991)، وبما أن الهجرة القسرية هي عامل

هام من عوامل زعزعة إستقرار وأمن الأسرة، فإن استقرار وأمن المجتمع يكون بأكمله مهددا ومعرضا للزعزعة وعدم الإستقرار.

يرى بارسونز أيضا أنها مثل الأنساق الإجتماعية الأخرى، تتكون من مجموعتين من الأدوار: الأدوار الفطرية، والأدوار الإجتماعية المكتسبة، وتزيد هذه الأدوار من تماسك البناء الإجتماعي واستمراره.

وللأسرة مجموعة من الوظائف أو الأدوار تؤديها تلقائيا وبدون تأدية هذه الأدوار أو الوظائف يختل توازن نسق الأسرة، ومن هذه الوظائف: الوظيفة البيولوجية (Biological Function)، والوظيفة الإقتصادية (Economical Function)، والوظيفة النفسية (Psychological Function)، والوظيفة الإجتماعية (Social Function).

2.2.2.جدار الضم.

1. جدار الضم والتوسع، ويشارإلى هذا الجدار بجدار الفصل، أو بالجدار، أو بالسياج الأمني، أو بجدار الفصل العنصري، وفي ضوء هذه المسميات قررت محكمة العدل الدولية استخدام مصطلح "جدار الضم".
2. بدأت سلطات الإحتلال ببناء الجدار في الضفة الغربية في عام2002، ويبلغ طوله الإجمالي 723 كم، وهو يزيد في طوله عن ضعفي طول الخط الأخضر الذي رسم عام 1949م (جمعة ، 2005).
3. الجدار، هو بناء اسمنتي يرتفع من (8-9) أمتار، تنتصب عليه أبراج المراقبة، ومواقع القناصة، أو سياج مكهرب بارتفاع (3-5) أمتار، تحده منطقة عازلة، وخنادق، وأسلاك جارحة، وطرق، إضافة إلى تعزيزه بالكاميرات، وأجهزة الإستشعار الكهربائي.
4. النظام المرتبط بالجدار: لقد عمدت السلطات الإسرائيليه على خلق نظام معقد من العوائق المادية، والقانونية، والإدارية، التي ترتبط بجدار الضم وتعزز وجوده وترسخه. وهذا النظام هو مجموعة من القرارات الإدارية، تشمل الأوامر العسكرية، ومصادرة الأراضي والممتلكات، ومناطق مغلقة ونظام تصاريح جديد، وتعليمات جديدة للسيطرة في الحواجز، وعلى المعابر والبوابات، لايقتصر التأثير السلبي الذي يفرزه هذا النظام على المواطنين الفلسطينيين المقيمين على جانبي الجدار فحسب، وإنما يهدف أيضا إلى ضمان استدامة الجدار ومأسسة بقائه.
5. الجهه الغربيه للجدار: هي المنطقة المحتلة التي تقع ما بين الجدار، وخط الهدنة لعام1949م.

6. تشكل مساحة الأراضي التي يلتهمها جدار الفصل العنصري في نهاية المشروع الإسرائيلي في منطقة القدس ما مساحته 2% من مجموع أراضي الضفة الغربية، بمساحة تمتد على أكثر من 90 ألف دونم من منطقة القدس، المحاطة بـــاثني عشرة مستوطنة، يقيم فيها (200) ألف مستوطن معظمهم من المتدينين. وبحسب التقارير التي تتناول الجانب الجغرافي للجدار، فإن (210) آلاف مواطن فلسطيني في القدس سيتأثرون سلباً بإقامة الجدار في القدس، وأحيائها وقراها البالغة 23 قرية. (مونغان، 2009).
7. يعتبر هذا الجدار تبعا لأحكام القانون الدولي الإنساني عملا غير مشروع، وذلك لمخالفته أحكام اتفاقية جنيف الرابعة التي تنص على حماية المدنيين وقت الحرب، وهو انتهاك صريح للمادة 53 و و52 و49 و23 ومواد أخرى. و بهذا فقد أدانت محكمة العدل الدولية بفتواها الصادرة بتاريخ: 9 حزيران / يونيو 2004، واعتبرته غير قانوني. (الريس، 2008).
8. الجدار حول شرقي القدس: إن الهدف الواضح من بناء الجدار في حدود ما يسمى القدس الكبرى هو:

أولاً. خفض نسبة السكان الفلسطينيين من 35% كما هي الحال في القدس الموسعة، إلى 22% في القدس الكبرى، الأمر الذي يؤشر بوضوح بالغ على مشروع تهويد المدينة المقدسة، وعلى هذا تحديدا تترتب آثاراً سياسيةً لا يمكن ان تخفى حتى على المراقب من بعيد. وقال تقرير صدر عن المكتب الوطني: أن الجدار يرسم الحدود مع الجانب الفلسطيني التي تحول دون إمكانية قيام دولة فلسطينية قابلة للتطور والحياة، كما تنص على ذلك خريطة الطريق، التي تدعي الحكومة الإسرائيلية موافقتها عليها، وتبنيها كأساس للتسوية السياسية، كما أنه عمليا يعني فرض مشروع للحكم الذاتي للسكان في الضفة الغربية بالقوة العسكرية، وبإجراءات من طرف واحد على الأرض.

ثانياً. ترسيخ عزل مدينة القدس من الناحية الإدارية، والإجتماعية عن بقية المناطق التي تتبع السلطة الفلسطينية في الضفة الفلسطينية (الغربية)، وقطاع غزة الفلسطيني من جهة أخرى.

ثالثا. الوقوف حائلاً دون التواصل الجغرافي، والإقليمي لما تبقى من الأراضي الفلسطينية المحتلة في العام 1967.

رابعاً. تأمين السيطرة على القدس الكبرى الموحدة، وإخراجها من حالة الهامشية، والأطراف، واستبدالها بالقدس اليهودية الكبرى، بدلا من القدس الموحدة (مركز السلام والتعاون الدولي، 2009).

خامسا. من أخطر الآثار المترتبة على جدار الضم حول شرق القدس، هو التهجير، فقد أدت إقامته إلى تشتيت الأسر الفلسطينية المقيمة خلف الجدار، وتهجيرها من أماكن إقامتها، إلى مناطق تتبع بلدية الإحتلال في القدس، وتواجه هذه المناطق خطر سحب بطاقة الإقامة من مواطني القدس، كما تعرض للإهمال المتعمد من بلدية الإحتلال في القدس، بغرض تهجير أهلها مرة أخرى كونها محاذية للمستوطنات الصهيونية (المركز الفلسطيني لتوثيق المعلومات، 4 / 2012).

3.2.2. الأبحاث والدراسات السابقة:

لم يحظى موضوع الدراسة هذه باهتمام بحثي تقريبا. فالابحاث التي أجريت عن العائلات الفلسطينية والتهجير ليست بالكثيرة، ولا يوجد تشابه بين تلك الدراسات والدراسة الحالية. ومن أهم هذه الدراسات:

أبحاث عن ذاكرة النكبة، وهل نُقِلت صورة فلسطين فيما قبل النكبة للأجيال الثالثة في المهجر؟ كدراسة شطي وهونت، (2005)، الموسومة ب: أطفال فلسطين والهجرة "العيش في ظل الهجرة القسرية"، والتي أجريت على اللاجئين في الأقطار الخمسة المضيفة: (سوريا ولبنان والأردن، وقطاع غزة، والضفة الفلسطينية)،

وأبحاث عن أخرى تبحث في تغير بنية الأسرة الفلسطينية في الشتات بعد عقود من الزمن، كدراسة الدكتور باسم سرحان، (2005) الموسومة ب: تحولات الأسرة الفلسطينية في الشتات. وكان من أهم نتائج هذه الدراسات: أكدت على مشاعر التمييز التي يعاني منها جمهور اللاجئين، والنازحين، وهو شعورا متباينا تباينا ملحوظا من بلد لآخر. ولكن هذا الشعور يحس به الجميع، وخاصة فلسطينيي لبنان، حيث أعرب الأطفال والشباب عن شعورهم بالعزلة، والتمييز ضدهم، كما أوضح سكان المخيمات منهم، أن هناك شعورا إضافيا موجها ضدهم، حتى من نفس الفلسطينيين الذين لا يقيمون بالمخيمات. هذا ما تؤكده دراسات النازحين: من أن النزوح يولد مواقف معينة تجعل من النازح، أو اللاجئ يشعر بالتمييز ضده، ويرجع هذا إلى المنافسة على الفرص، والمصادر الموجودة وغيرها.

إن نمط العلاقت الأسرية، والقرابية الذي كان سائدا قبل النكبة لم يعد قائما في الشتات. يعتقد الباحث أن هذا يعود إلى عملية التغير الإجتماعي التي تمر بها المجتمعات العربية، وإن كان الشتات له

تأثير أكبر على تحول الأسرة الفلسطينية إلى أسرة نووية، ولكن الأسرة الممتدة لم تتحطم نهائيا وإنما ضعفت، بسبب تفككها، وتحول مجتمع اللاجئين إلى مجتمع حضري، ذي صبغة واحدة في الغالب، كنتيجة لإفرازات النكبة، وفقدان الأرض والوطن.

ودراسات أخرى، تبحث في تحول السلطة الأبوية (البطركية) في الأسرة الفلسطينية، إلى سلطة بالمشاركة، كدراسة الدكتور محمود معياري، ((2006)، الموسومة ب: السلطة في الأسرة الفلسطينية. ودراسة السيدة لميس أبونخلة (2004)، الموسومة ب: العائلة الفلسطينية في زمن الإحتلال وظروف الحرب.

أظهرت نتائج هذه الدراسات: أن إفرازات الأزمات الكبيرة على الأسرة، كالحروب، والتهجير، تنتج صراعات أسرية في داخل الأسرة، فقد تبين من خلال هذه الدراسات: أن السلطة الأسرية الممارسة بالفعل: لم تعد بطركية، وأنه يوجد تراجع في سلطة الأب في الأمورالكبيرة. كما أشارت أيضا، إلى صراعات على المصادر، والسلطة، إبان الأزمة. وظهر إضافة لذلك: **أن** الأسر الفلسطينية ما زالت تستخدم استراتيجياتها السابقة في التكيف مع الأمور الإقتصادية للعائلة في ظروف الأزمات والحروب، خاصة في التكيف مع فقدان المعيل لعملة ودخله.

أما بخصوص الدراسات عن انعكاس تأثير جدار الضم حول القدس، على الأوضاع الإجتماعية للأسرة الفلسطينية، فقد كانت أكثر ندرة من سابقتها، وأهم هذه الدراسات هي الدراسة الموسومة ب: مهجرون بفعل الجدار، (2006)، والتي أجريت بمشاركة ثلاث جهات هي: المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين (بديل)، والجهاز الفلسطيني المركزي للإحصاء (PCBS)، والمجلس النرويجي للاجئين، وخاصة مركز مراقبة التهجير الداخلي (IDMC).

ودراسة المركز الفلسطيني للإرشاد،(2005)، الموسومة ب: الأعراض النفسيه الناجمه جراء التعرض لجدار الضم، والتوسع في قرى محافظة قلقيلية.

ودراسة مركز السلام والتعاون الدولي، (2009)، الموسومة ب: مسح تأثير جدار الضم على القدس الشرقية.

كانت نتائج هذه الدراسات الثلاث:

أ) أن هناك تأثيرات نفسية سلبية أفرزها الجدار على السكان الفلسطنيين المقيمين على طرفي جدار الضم، وخاصة مواطني القدس، وتحديدا فئة المراهقين.

ب) لقد أدى الجدار إلى خلق قيود على حركة السكان المقيمين شرقي الجدار المحيط بشرقي القدس، مما أثر سلبا على تماسك الأسر المقيمة خلف الجدار وداخله.

ج) عبور البوابات والنظام المرتبط بها أدى إلى نتائج عكسية على مسيرة العملية التعليمية.

د) كان لإقامة الجدار آثار سلبية جمة على الأوضاع الإقتصادية للفلسطينيين، من حيث فقدان فرص العمل وتدني الدخل وزيادة تكاليف المعيشة.

ه) كان لإقامة الجدار تأثيرات على العلاقات القرابية بين أسر العائلة (الحمولة)، والأنساب إذا عمل على الحد من الزيارات بين قرابات من الدرجة الأولى، والثانية على جانبي الجدار.

1.3.2.2. ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. الدراسات السابقة هي دراسات عمومية تناولت الآثار العامة الناجمة عن تأثير الجدار على المواطنين الفلسطينين المقيمين على جانبيه، وإن تطرقت للتهجير أيضا.
2. إن قسما من الدراسات على تأثيرات الجدار هي دراسات مسحية، والأخرى دراسات استطلاع رأي.

3- لم تتطرق الأبحاث المجراة عن فلسطيني الشتات إلى الأوضاع الإجتماعية، والنفسية، والإقتصادية التي أفرزتها النكبة على الشعب الفلسطيني، في السنين الأولى التي أعقبت النكبة، وهذا ما تفتقده معظم الأبحاث عن اللاجئين الفلسطينين، وخاصة في السنين الأولى للنكبة.

4 – الدراسة الحالية هي دراسة وصفية تحليلية، تناولت تأثير التهجير الداخلي على نسق الأسرة الفلسطينية المهجرة بسبب الجدار حول شرقي القدس، وما ترتب عليه من مشكلات في داخل الأسرة الواحدة: من تراجع في الأدوار، وخلل في وسائل الإتصال السليم، وصراعات بين أفراد الأسرة. هذا ويمكن تعميم نتائج هذا البحث على جميع الأسر المهجرة، والإستفادة منه في عملية دراسات اجتماعية قادمة على اللاجئ، والنازح الفلسطيني، بعيد النكبة وللآن.

2.. الباب الثالث

1.3.2. الهجرة القسرية:

قبل البدء في شرح مفهوم الهجرة القسرية سيوضح البحث بعض المفاهيم، والمصطلحات المتعلقة بالهجرة بصفة عامة ومنها:

1.1.3.2. المعنى اللغوي للهجرة:

(هجر) الهجر ضد الوصل، هجره يهجره هجرا وهجرانا، صرمه، وهما يهتجران ويتهاجران والإسم الهجرة، وفي الحديث لا هجرة بعد ثلاث، يريد به الهجر ضد الوصل، والهجرة بكسر الهاء والهجرة بضم الهاء، الخروج من أرض إلى أرض، قال الأزهري: وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته إلى المدن، يقال هاجر الرجل إذا فعل ذلك، وكذلك كل مخل بمسكنه منتقل إلى قوم آخرين بسكناه فقد هاجر قومه، وسمي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشؤوا بها، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة ، فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري و سكن بلدا آخر فهو مهاجر، والإسم منه الهجرة، قال الله عز وجل: " **ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة** "(الآية 100/ النساء) قال ابن الأثير: "الهجرة في الأصل الإسم من الهجر ضد الوصل، وقد هاجر مهاجرة، والتهاجر التقاطع، والهجر بكسر الهاء المهاجرة إلى القرى، وهجر الرجل هجرا إذا تباعد ونأى" (الأزهري، 950).

2.1.3.2. ماهي الهجرةالقسرية (التهجير) what is the forced Migration: الهجرة القسرية وتسمى أيضا بالإجتثاث، وتشير إلى الإنتقال القسري لشخص أو أشخاص بعيدا عن المنزل، أو المنطقة، وهي تتضمن في أغلب الأحيان العنف، والقسر، كما تتضمن أحيانا التطهير العرقي (جبارة، 2005 مصدر سابق). وهي نوعان: خارجي وداخلي.

1. أنواع التهجير: التهجير نوعان، خارجي وداخلي.

أ - التهجير الخارجي External displacement.

هو أن يهجر الناس خارج أوطانهم بقوة السلاح، كما حدث مع الشعب الفلسطيني إثر النكبة الكبرى عام 1948 م حيث هجر ما يقارب 000،850 فلسطيني من فلسطين إلى الأقطار المجاورة كالأردن، ومصر، وسوريا، ولبنان، والعراق، أو إلى ما احتل من فلسطين في ذلك العام، أو إلى المتبقي منها والذي سمي بعد ذلك بالضفة الغربية، وقطاع غزة. وصودرت ممتلكاتهم ودمرت قراهم عن بكرة أبيها ، وهذا ما يسمى بالتطهير العرقي، وهو من أبشع أنواع التهجير(كناعنة، 2000)، وإثر حرب 1967 إذ اضطر قسم كبير من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الهجرة باتجاه الأردن ومصر، ومنعوا من العودة إلى فلسطين. وما حدث مع الأفارقة الذين اقتيدوا إلى أمريكا واقتلعوا من جذورهم منذ ما يزيد على مائتي عام وبيعوا رقيقا في العالم الجديد، أو باتفاقيات دولية تنفذ بالقوة مثل ما حدث مع مسلمي كرواتيا بعد اتفاقية دايتون عام 1995 وهو من أبشع أنواع التهجير"التطهير العرقي" أيضا (بابه، 2007) ويتبع التهجير أحيانا تصفيات عرقية، كالإبادات التي قام بها الأوروبيون للمواطنين الأصليين في الأمريكيتين، (العكش، 2009).

ب – التهجيرالداخلي (النزوح): Internal displacement.

تعني كلمة النزوح Displacement في المعجم الإنجليزي: الإنتقال أو ترك المكان المعتاد. كما استعملت عبارة Internal Displaced Person في القانون الدولي ومختصرها IDPs، لتشير إلى الأفراد الذين إنتقلوا من أماكن إقامتهم، وتركوا مناطقهم الأصلية إلى مناطق أخرى داخل حدود دولتهم، خوفا من النزاعات والحروب الأهلية، أو بسبب إنتهاك حقوقهم الأساسية، أو حماية لأنفسهم من الكوارث الطبيعية. وقد استخدمت بعض الترجمات العربية تعبير" التشرد الداخلي" أو كلمة " نازحين" لتعريف مصطلح IDPs. والحقيقة أن كلمة نازحين هي الأكثر مطابقة للترجمة، لأن المتشرد يعرف قانونا بالشخص الذي لا يعرف له مكان إقامة، أو عنوان محدد.

2. من هم النازحون؟، وما هو النزوح؟

السمات التي تميز النازحين هي فقدان الإرادة، كونهم خرجوا من مناطقهم وأماكن إقامتهم بالإكراه، ولأسباب خارجة عن إرادتهم. فلولا تلك الأسباب القاهرة لما هجروا بيوتهم ومناطقهم بحثا عن الأمن والسلام. إذا فالنزوح هو حالة يجد فيها الشخص نفسه مرغما على ترك منزله ومنطقته بحثا عن الأمن والحماية. أما النازح فهو الشخص الذي تهددت حياته وممتلكاته بسبب النزاعات والحروب الأهلية، أو إنتهاك حقوقه الأساسية، أو بفعل الكوارث الطبيعية.

3. ما الفرق بين اللاجئ والنازح؟

بالرغم من أن الأسباب التي تؤدي للنزوح واللجوء متشابهة، إلا أن هناك فرقا واضحا هو أن اللاجئ يترك موطنه لنفس الأسباب السابقة الذكر، لكنه يتعدى حدود دولته إلى دولة غيرها، أما النازح فيترك منطقة إقامته إلى أماكن أخرى في داخل حدود دولته فقط.

اللاجئ يكتسب حق حماية دولية له وفقا لقانون حماية اللاجئين، واتفاقية جنيف سنة 1951. أما النازح فلا يوجد قانون دولي يكفل حمايته. إلا أن عدة قوانين دوليه تناولت حماية النازحين كالقانون الدولي الإنساني والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، لكنها ليست ذات فاعلية بسبب رفض وممناعة الحكومات. (محمد، 2006)

لا يزال النزوح يشكل أكبر التحديات التي تواجهها الإنسانية، فقد تسببت النزاعات المسلحه بتهجير 27.5 مليونا داخل بلدانهم (IDMS, 2010) ، إضافة إلى أعداد كبيره من النازحين تشردوا نتيجة الكوارث الطبيعيه والكوارث التي تسبب بها البشر، وهم ما يزالون عرضة لفقدان ممتلكاتهم وخسارة سبل العيش، ومواجهة خطر الإنفصال عن أفراد أسرهم وعائلاتهم، كما أنهم يتعرضون للتمييز كونهم نازحين، وبالإضافة لذلك هم أكثرعرضه للأذى مقارنة بغيرهم من الفئات المستضعفه، ويبدو ذلك جليا في ارتفاع مستوى العنف الجنسي، والجنساني في حياة النازحين. كما أن إنهاء محنتهم بعد التوصل إلى حلول تكون من أصعب التحديات التي تواجه المؤسسات المعنية والتهجير الداخلي هو موضوع البحث في هذه الدراسة (Holm , 2001) .

4. تعريف التهجير الداخلي حسب ما اتفق عليه في الأمم المتحدة:

أولا – لم تسر اتفاقية اللاجئين لعام 1951 على الأشخاص النازحين داخليا، حيث تحملت الحكومات المسئولية الأساسية لتوفير الرعاية والأمن للنازحين ضمن حدودها، إلا أن معظم الحكومات لم تكن قادرة على تحمل هذا الإلتزام، أو لم ترغب في تحمله، إضافة إلى ذلك، لم تتوفر أية قواعد واضحة للمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية تلزمها برعاية الأعداد المتزايده من النازحين الذين كانوا بحاجة للمساعدة. ومن ثم بدأ العديدون يدعون إلى صياغة وثيقة دولية تحدد حقوق النازحين .

عليه أصبح وضع إطار قانوني لحقوق النازحين من المهام الرئيسة التي تعهد بها ممثل السكرتير العام للأمم المتحده في ذلك الوقت "فرانسيس دينق" لذا فمنذ أوائل عقد التسعينيات (1992) من القرن العشرين، أخذ مصطلح "النازحين داخليا" أو"المُهجرين في الداخل" يتبوأ مكانة بارزة في أوساط المحافل الدولية المعنية بقضايا اللجوء والهجرة القسرية وتقديم المساعدات الإنسانية.

ساهم خبراء القانون والوكالات المعنية بتقديم المساعدات الإنسانية، إضافة إلى المزيد من المفردات القانونية إلى قاموس اللجوء والهجرة ومنها القسرية، كـــ "طالبي اللجوء"، و"المهاجر غير الشرعي"، وهو ما قاد في المحصلة إلى الخروج من ثنائية "اللاجئ مقابل المهاجر"، وفي العام 1998 تم عرض المبادئ على الأمم المتحده بواسطة ممثلها فرانسيس دينغ، وفي العام 2005 تم اعتراف 190 دوله بها (Christensen, N, Harild, A, 2009) واعتمدت الوثيقة الختامية لها التي اعترفت بالمبادئ التوجيهية أطارا ودوليا هاما لحماية النازحين داخليا. وقد حملت إسم " مبادئ الأمم المتحدة بشأن التشريد الداخلي".Principles on Internal Displacement ، وقد نص" تعريف" المهجرين داخليا الوارد في هذه المبادئ على النحو التالي:

لغرض استخدام هذه المبادئ يعرف المهجرون داخليا على أنهم " أشخاص أو جماعات أجبروا قسرا على مغادرة منازلهم أو مناطق سكناهم، أو الذين اضطروا إلى الهرب منها، خصوصا طلبا للنجاه من وطأة نزاع مسلح أو لتجنبها، أو من انتشار أعمال عنف، أو من انتهاكات لحقوق الإنسان، أو من كوارث الطبيعة، أو كوارث تسبب بها الانسان، ولم يجتازوا حدود الدولة المعترف بها دوليا" وتهدف المبادئ التوجيهية للتهجير إلى معالجة الاحتياجات الأساسية للمهجرين داخلياً في جميع أنحاء العالم، من خلال تعيين الحقوق والضمانات ذات العلاقة بحمايتهم. وهذه المبادئ مستوحاة من القانون الدولي، والقانون الإنساني الدولي، وهي مستقاة من المبادئ ذات العلاقة بالمهجرين

الموجودة والمتناثرة في العديد من الاتفاقيات والعهود الدولية، كما توضح الجوانب الغامضة المحتمل وجودها، وتنطبق هذه المبادئ على مختلف مراحل التهجير الداخلي، أي قبل التهجير وأثناءه وبعدة. (Christensen, N, Harild, A, 2009)

صاغت الأمم المتحدة عدد ثلاثين مادة مقسمة لخمس فصول. يمكن قراءتها على الرابط الموجود في صفحة المراجع من خلال جامعة منسيوتا.

ثانيا –اعتمد البحث هذا التعريف للأسباب التاليه:

أ. لا يوجد تعريف حقوقي للمهجرين داخليا سوى "المبادئ التوجيهية بشأن التشريد الداخلي" الصادرة عن الأمم المتحدة عام 1998، لاحقاً المبادئ التوجيهية.

ب. التعريف الوارد أعلاه يشير أنه لإدراج الأشخاص أو الجماعات ضمن فئة المهجرين داخلياً، ينبغي أن تكون الهجرة ناجمة عن أسباب قسرية، أي بسبب الإكراه، إضافة لإستمرار المهجرين بالإقامة داخل الحدود المعترف بها دولياً لبلدهم، وعدم تجاوزها إلى الإقامة القسرية في دولة أخرى.

ج. نتيجة لعدم وجود معاهدة دولية، أو معايير تنظم أوضاع المهجرين داخلياً، فأن المبادئ التوجيهية تبقى الأداة الأساسية لتنظيم أوضاعهم، وتوفير وسائل الحماية والمساعدة لهم، بصفتهم ضحايا انتهاكات حقوق الانسان، وويلات الحروب والكوارث الطبيعية، ولعدم انتفاعهم بنظم الحماية الدولية المتوفرة للاجئين.

د. إن هذا التعريف واسع حيث يشمل من اضطر للهجرة الداخلية اللاطوعية في نطاقه (اليستر، 2006).

ه. لأن هذا التعريف ينطبق على المهجرين قسريا بسبب جدار الضم حول القدس والضفة الفلسطينية، أو الفلسطينين الذين أجبرتهم القوات الصهيونية على ترك قراهم في عام 1948م من داخل الخط الأخضر، وجمعتهم أو شتتهم في أماكن أخرى داخل فلسطين المحتلة (بقاعي، 2006).

3.1.3.2.الشرائع والهجرة القسرية:

أولا:- الهجرة القسرية وموقف الإسلام منها :

يستدل من النصوص أن أحكام الإسلام قطعت دابر الهجرة القسرية إجراء وقائيا، ومنعت كل هجرة قسرية، وذلك لفداحة الآثار والنتائج المتولده عنها، فدوافعها تتنافى مع مبادئ الإسلام الحنيف، وآثارها لاتتفق مع الدعوة الإصلاحية الإنسانية التي ينتهجها الإسلام. وقد دلت تصرفات المسلمين في البلاد التي فتحوها على أنهم لم يتصرفوا بطرد أي قوم من بلادهم، بغض النظر عن انتمائهم الديني والعرقي .فلم يقوموا بطرد الفرس من بلادهم، كما أنهم أثناء حكمهم لشبه الجزيره الإيبيريه " الأندلس سابقا واسبانيا والبرتغال حاليا" كانوا مثالا على التسامح الديني، والعيش مع الآخرين بسلام (الصليبي، 1996). وقد ورد في مبادئ الإسلام الحنيف نصوص من القرآن الكريم والحديث الشريف ما تمنع الهجرة القسرية وتحد من دوافعها ومنها:

1. القرآن الكريم:

يقول الله تعالى :

"**وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودون في ملتنا**" (ابراهيم، الآية 13) .

"**فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون**"(النمل، الآية 4).

فهاتين الآيتين فيهما تهديد واضح وصريح للطغاة الذين استعملوا التهجير سلاحا فتاكا ضد الانبياء، وضد من يعارضون سياساتهم المتسمة بالبطش والترحيل. يقول الله تعالى:

"**وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك**" (الأنفال، الآية 229).

"**وإذ كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها**" (الأسراء، الآية 86).

وفي هاتين الآيتين تهديد للرسول بالسجن أو القتل او التهجير.

والإخراج من الديار تحت ضغط الإضطهاد محفوف بالباطل، بل غارق فيه، فهو فعل يقع بغير حق وفق المعايير الربانيه، بقوله تعالى: "**الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق**" (الحج الآيه 40) (حسين، 2010).

2. السنة النبوية:

السنة النبوية: قد وردت في الأثر الشريف أن الهجرة القسرية تتعارض مع الإسلام:

أ – إن أول ما واجهه النبي صلى الله عليه وسلم التهديد بها، وقد نفذ ذلك في نفي الرسول وبني هاشم إلى شعب من شعاب مكه المكرمه، عانوا فيها ويلات الجوع والحصار، والعذاب الشديد الذي لقيه أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم من كفار قريش، اضطرهم للهجرة وترك بيوتهم إلى الحبشة مرتين.

ب – نتيجة للإضطهاد أذن الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالهجرة إلى المدينه، ثم لحق بهم. وعبر عما يجيش في صدره من أن تلك الهجرة هي هجرة قسرية فوقف مودعا موطنه مكة قائلا: "والله إنك أحب البلاد إلي، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت".

وقد واجه الصحابة بعد هجرتهم للمدينه الفقر والفاقة والأمراض والعلل، تقول عائشة: رضي الله عنها عن مرضهم بعد هجرتهم: "إنهم ليهذون وما يعقلون من شدة الحمى"(الصليبي، 1996، مصدر سابق).

ج – دوافع التهجير وموقف الإسلام منها: الهجرة القسرية يقوم بتنفيذها جماعات قوية ضد جماعات ضعيفة، وهي لا تحدث مصادفة، بل هناك ثمة دوافع تنبعث منها والأهداف التاريخية قديما وحديثا تؤكد على ذلك، وأهم دوافع الهجرة القسرية ما يلي: الدافع الديني، الدافع الاقتصادي، الدافع العرقي، القومي، والدافع السياسي.

دوافع الهجرة القسرية إن كانت مبعثها دعوات دينية متعصبة فالإسلام لايجيزها حيث يقول تعالى "لا **إكراه في الدين** "(البقرة، الآية 256).

كما أن الدوافع الأخرى الإقتصادية والعرقية والسياسية، فإن مبادئ الإسلام لاتسمح بتهجير الناس بسببها، فالناس في نظر الإسلام من أصل واحد يقول الله تعالى: " **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم** " (الحجرات،الآية 13)، والتعارف لا يتم بالتهجير، أو الإحتلال، أو الحرمان، والتجويع والتعذيب، وحرمان الإنسان من ممتلكاته وأرضه، وإحلال الآخرين محله كما فعلت بريطانيا في سكان أمريكا الأصليين وبالفلسطينين.(حسين، 2010، مصدر سابق)

ثانيا: – موقف اتفاقية جنيف الرابعة من التهجير:

وفقا للقانون الدولي، فإن حماية اللاجئين والنازحين داخليا يكفلها القانون الإنساني الدولي، إعتمد ذلك بشكل أساسي على اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، والمحضرين الإضافيين لعام 1977، واتفاقية اللاجئين لعام1951، ومحضر عام1967، كما أن الإطار الأوسع المتمثل في القانون الدولي لحقوق الإنسان، الذي استمد أغلب مبادئه من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948، وقد شكل هذا الأخير خطوات بالغة الأهمية تجاه إعتماد معاهدات لاحقة لحقوق الإنسان، كما في العام 1966 حين تم إعتماد العهدين الخاصين بالحقوق المدنية، والسياسية، والإقتصادية، والإجتماعية، والثقافية، كما أدى أيضا إلى صكوك موضوعية وإقليمية لاحقة، ولعديد من الإتفاقيات المحددة، والإتفاقيات الدولية ذات الصلة بحماية النازحين.

3.2 .4.1. مظاهر الهجرة القسرية على المهجرين:

إن آثار الهجره القسريه لا تتوقف عند حدود معينه، وهي آثار حتميه لكل هجرة قسريه، كما وأنها آثارا تدميريه وتخريبيه للشعب المهجر، ومن أهم الآثار الناجمه عن الهجره القسريه هي:

1. الخلل الإقتصادي.
2. الخلل الثقافي، والعلمي.
3. الخلل النفسي، والاجتماعي.

سيتعرض البحث فيما يلي لبعض الآثار الناجمة عن التهجير على الفئات المهمشة في المجتمع والتي هي أكثرعرضة للمؤثرات السلبية الناجمة عن الهجرة القسرية، من نواح إجتماعية، متماشيا مع الهدف الإجتماعي للدراسة، وموجزا قدر الإمكان، وغير متجاهل الآثار الأخرى، لما لها من أهمية ولكن المجال لا يتسع هنا لدراستها.

أولا: – النزوح والأطفال: Displacement and the children

تتزايد مع الأيام أعداد الأطفال النازحين داخل أوطانهم من جراء الصراع المسلح، أو انتهاكات حقوق الإنسان، أو الكوارث الطبيعية. إن الأطفال الذين يجبرون على الهرب من بيوتهم، هم الضحايا الأكثر تعرضا للعنف، والمرض، وسوء التغذيه، والموت. وفي أثناء فوضى الهرب من

الحروب، والكوارث، يمكن أن ينفصل هؤلاء الأطفال عن أهليهم وعائلاتهم، ومن ثم يتعرضون لمخاطر أكبر بكثير، كالتجنيد الإجباري، أو الخطف، أو العمل في التهريب، أو الإستغلال، وبالنسبه للفتيات فإن العنف الجنسي والإغتصاب هما خطران ماثلان، وكلما طال أمد النزوح فإن الأطفال يمسون أكثر تعرضا للأخطار (Kastberng , 2002).

لعدم وجود المأوى، يضطر هؤلاء الأطفال إلى البحث في المخيمات البائسة للنازحين الداخليين، الذين هم بدورهم فقراء مثلهم، ولا تتوافر في بيئاتهم الخدمات والمرافق الكافية. فإن هذا قد يؤدي إلى التمييز ضدهم، الأمر الذي قد يتمخض عنه العنف بكافة أشكاله، كالعمل القسري، والإنتهاك الجنسي، وإلى صور أخرى من صور الترهيب والإستغلال. ربما يكون قسم كبير من هؤلاء الأطفال قد فقدوا أسرهم، فيضطرون للعيش وحدهم وتدبير أمورهم بأنفسهم، أو للعيش في ظروف التبني غير المأمونة العواقب، أو الإتجار بالبشر أو كعمالة رخيصة أو إلى الإستغلال من قبل الجماعات الطفيلية كالمليشيات والعصابات الإجرامية.

إن الإستغلال الجنسي للأطفال في ظروف النزوح، ليس مقصورا على ما ذكر أعلاه، فلقد تبين من التحقيقات والدراسات التي قام بها مختصون، أن القائمين على شؤون الإغاثة للنازحين(الحماة) هم أيضا مدرجدين تحت القائمة السوداء، إذ يستغلون إحتياجات الفتيات للغذاء والدواء مقابل الجنس، فقد أدلى عدد كبير من الفتيات النازحات بأقوالهن في هذا الصدد (Pattanaik, 2002)

منذ التسعينيات من القرن الماضي، تراكم كم كبير من الخبرات والمعارف، لدى المنظمات العاملة مع الأطفال، في مجال الإزمات الإنسانية، والنزوح القسري، عن كيفية التعامل مع احتياجات الأطفال النازحين، وتشمل قسمين:

أ) الحماية: تشمل القوانين، والصكوك، الموضوعة ضمانا لحقوق الأطفال، إلى جانب السلامة، والأمن البدني الفعلي، مثل اتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة. كما تم قبول عدد من البروتوكولات، والقوانين، التي لها أهمية للأطفال النازحين داخليا، والتي تنص بين ثناياها صراحة، على الحماية في مثل هذه الظروف، إضافة إلى الحق في التدريب، والتعليم.

ب) الإحتياج إلى المساعدات المادية: الصحة، والتغذية، والتعليم، والجوانب الفسيولوجية، وغيرها، من الجوانب البدنية، والمادية، تشكل جميعها احتياجات للأطفال، خاصة في ظروف النزوح. وقد تعاملت الوكالات المختصة مع هذا الجانب منذ القدم، من توفير الرعاية الصحية الأساسية، والطارئة، في ظروف النزوح، منعا لإرتفاع معدلات الوفيات بين النازحين الأطفال، فقامت بالتطعيم ضد الأمراض السارية، والأوبئة، كالكوليرا، والملاريا، والجدري، والدوسنتاريا وغيرها، كما أن توفير الماء الجيد الصالح للشرب، هو من الأولويات، إضافة إلى برامج الرعاية الصحية، وتنفيذا برامج توليد الدخل Income Jenaration للنازحين، لمساعدتهم على إيجاد دخل لأسرهم (روبرتس، 2002).

إن هذه القوانين والبروتوكولات تصطدم كثيرا بعقبات التنفيذ، فقد لا ترغب الحكومات ولا الجهات المعنية كالمليشيات المتحاربة أو تجار الرقيق بتنفيذها ، مما يلحق أضرارا كبيرة بالأطفال في ظروف النزوح.

ثانيا: – النوع والنزوح: Gender and displacement

إن الجوانب المادية من المنقولات والممتلكات ليست هي الخسائر الوحيدة الناجمة عن النزوح، إذ أن هذه العملية تمزق حياة النازحين ونسيجهم الإجتماعي، وتخلق ظروفا معيشية غير مألوفة على الأدوار والمسئوليات الإجتماعية للرجل والمرأة على السواء Albushra،(2001). كما أن القوانين، والعلاقات الإجتماعية الجديدة التي قد تصطدم مع الروابط والقرابات القديمة، تجعل من الرجال والنساء غلى حد سواء مقيدي الحركة على الرغم منهم. (نموروجا، 2008).

في هذه الظروف لا تجد المرأة الفرصة لكسب العيش، وإن وجدتها تكن محدودة، وفي ظل غياب الذكور عن الأسرة، ومع شعورها بان عليها أن تعول أسرتها وانعدام الفرصة للنساء النازحات، فإن الصدمة لديهن تتزايد ويزداد الشعور بعدم الآمان. وتختلف عواقب النزوح على النساء والفتيات عنها عند الرجال والمراهقين، فكثيرا ما يحدث ارتفاع مفاجئ في عدد النساء اللواتي يعلن أسرهن، ويتحملن المزيد من المسئوليات عن تلبية احتياجات الأطفال وكبار السن من الأقارب، لأن الذكور في تلك الأسر عادة ما ينضمون إلى الجماعات المتحاربة، أو يقعون في الأسر. ونتيجة لتضاؤل السلع والخدمات المتاحة للنازحين تتضاءل الفرص، وتتزايد الأعباء الملقاة على النساء والفتيات النازحات، كما أن الصراع وانهيار القانون والنظام يجعلهن معرضات لخطر العنف والإعتداء الجنسي، وأحيانا يصبحن عرضة للإعتداء والهجمات بغرض الإنتقام (Nerser, G Rones, H. 2007)

يشكل العنف الجنسي أحد أكبر أشكال انتهاكات حقوق الإنسان خطرا على الأمن البشري، فقد أشارت التقارير إلى ما يقدر ب 40 ألف جريمة اغتصاب وقعت أثناء حرب البوسنة والهرسك، بينما تعرضت ما يتراوح بين 23 ألف إلى 45 ألف إمرأة ألبانية للإغتصاب في العامين 1998 و1999 عندما اندلع الصراع في صربيا. وفي رواندا أفاد مسح أجري هناك بأن 39% من النساء تعرضن للإغتصاب أثناء الإبادة الجماعية. وهذا بدوره يؤدي إلى خلل نفسي وإجتماعي، إضافة إلى الأمراض الجنسية كنقص المناعة والزهري، فقد أفادت دراسة بأن امرأتين من كل ثلاث أصبن بالإيدز في رواندا بعد تعرضهن للإغتصاب (Obeid, 2007) .

ومع ذلك فإن المرأة قد أثبتت جدارتها في وقت النزوح، فهي تتمسك بأسرتها وتقوم بإعالة أطفالها، ولا يمكن أن تتخلى عنهم في أحلك الظروف، فهي تجلب الحطب والماء والدواء، وتعمل بأجر مهما كان شحيحا من أجل إعالة أسرتها، في الوقت الذي يتخلى عنها الرجل في ظروف النزوح الناجمة عن الحروب، التي كثيرا ما تؤدي إلى مقتل الرجال،أو إلى إلتحاقهم بصفوف المحاربين .(Yuseverial, 2010)

بالرغم من أن آثار الحرب على النساء والأطفال معروفة، إلا أنه من الصعب التفهم بعد كيفية التعامل مع البعد المتعلق بالمرأة في إطار المبادئ الإنسانية، لذا فقد قامت اليونسيف في عام 1999، ولجنة المرأة المعنية بنساء اللاجئين وأطفالهم بتنظيم مؤتمر حول الأبعاد المتعلقة بالمرأة في مسألة النزوح، بهدف وضع استراتيجيات للتعامل مع البعد المتعلق بالمرأة. وتم التعامل مع مجالين يمكن التحرك فيهما لصالح المرأة، وهما، الحماية من الإغتصاب والإختطاف والإستعباد الجنسي القسري، والتعذيب، والقتل. والثاني كفالة حقهن في الفرص المتكافئة للوصول إلى إدارة معسكرات النازحين، والمشاركة فيها مشاركة كاملة. وحددت اليونسيف عدد من الأولويات، منها مايلي:

كسر الحواجز، والنظر للمرأة باعتبارها ناجية لا ضحية، وإشراك الرجال والنساء منذ البداية في أنشطة بناء السلام وتسوية الصراع، ورفع الوعي بقضايا المرأة من أجل حمايتها، والوصول إلى المراهقين والشباب، ويجب أن يعمل السياسيون وممثلو المجتمع المدني معا في السعي للوصول إلى حلول لعقاب العنف الجنسي. (Obeid, 2007. P10).

ثالثا: – النزوح والمسنون: The elderly and the displacement

في مقال الشبكة الدولية لمساعدة المسنين النازحين حول تشجيع الوكالات على الإهتمام باحتياجات المسنين ومعارفهم، يقولون " أنه عندما يتعرض جمع من السكان للنـــزوح بســـبب صـــراع مـــن الصراعات، أو يضطرون لمغادرة بيوتهم بسبب كارثة من الكوارث الطبيعيه، فـــإنهم غالبـــا مـــا يتركون كبار السن أو يهملونهم " (Helpage International , 2002)، (مقتبس ص 4 -7).

إن المسنين لهم احتياجاتهم الخاصة بهم، ويجب عدم تجاهلها خاصة في ظروف النزوح، لأن المسنين نادرا ما يسألون عن احتياجاتهم، وفي بحث أجرته الشبكة الدوليه لمساعدة المسنين في 1999–2000 حول التعامل مع الطوارئ في ظل الكوارث والصراعات، خلصت إلى نتيجه أن كبار السن لهم احتياجات محددة. كما خلص البحث إلى أنه لا يوجد تناسب بين رؤية وكالات الإغاثه لإحتياجات المسنين، وما يعتبره المسنون أمرا مهما لهم. وقد رتب المسنون أقسى مشاكلهم ترتيبا تنازليا بدءا بالدخل، ثم فرصة الحصول على الخدمات الصحيه، فالمأوى فالغذاء والتغذية والعزلة/الإنفصال عن الأسرة. أما وكالات الإغاثة فترى أن المشكلة الأساسية لكبار السن هي الغذاء والتغذيه، فالعزلة/الإنفصال عن الأسرة، ثم الحصول على الخدمات الصحية. ولم تشرإلى الدخل (Makdonald, 2002).

إن من أهم المشاكل التي يتعرض لها المسنون النازحون، هي التكيف مع الأخطار الناجمه عن الطوارئ الطبيعية، أو الطوارئ الناجمه عن الصراعات، إذ يتأثرون بالطوارئ وتوابعها ويتكيفون معها يوما بيوم في شتى أنحاء العالم، إذ تجدهم يعيشون في الأطلال الباليه على هوامش المدن والريف المهمل، وبين قوافل اللاجئين الذين يرتحلون إلى مكان أكثر أمنا، كما أنه يوكل إليهم العنايه بالمرضى والمصابين، وحراسة الأملاك، مما يعرضهم لأخطار الهجمات (Makdonald, 2002).

رابعا: – النزوح والإتجار بالبشر: Human Trafficking and Displceament

الهجرة القسرية الخارجية والداخلية من أهم العوامل التي تساعد على الإتجار بالبشر، خاصة النساء والأطفال، وليست الحاجة للجنس، والحاجة لوجود عمل لدى المهربين هما الدافعان الوحيدان لهذه

التجارة، فقد درست العلاقة بينهما. تقدر إدارة البحوث بالكونجرس، ووزارة الخارجية الأمريكية، أن هناك مابين مليون إلى مليوني شخص يتم الإتجار بهم سنويا على مستوى العالم، أغلبهم من آسيا (أكثرمن 150،000 من جنوب آسيا، و250،000 من شرق آسيا)

(Congressional Research Service, 2000)، "انظر الرابط في قائمة المراجع".

تتمثل الأسباب الجذرية لظاهرة الإتجار بالبشر في حجم التباين المتسع على مستوى الثروات، وفي إزدياد الوعي على إمكانية الحصول على فرصة عمل خارج الوطن نتيجة للعولمة، وتغلغل وسائل الإعلام، وانعدام المساواة، والمبالغ الباهظة التي يجنيها المتاجرون بالبشر (Pattanaik, 2006).

ما هو الإتجار بالبشر؟

"يُعرف محضر الأمم المتحدة الخاص بمنع، وحظر، ومعاقبة الأشخاص الذين يتاجرون بالبشر، وخاصة النساء، والأطفال، (وهو أحد "برتوكولات باليرمو" الثلاثة) الاتجار بالبشر بأنه:

تجنيد، ونقل، وإيواء، أو استقبال الأشخاص، من خلال وسائل التهديد، أو استخدام القوة، أو غيرها من أساليب الإكراه، والاختطاف، والتزوير، والخداع، وسوء استخدام السلطة، أو موقف ضعف، أو إعطاء، أو استلام دفعات مالية، أو خدمات للحصول على موافقة الشخص، على أن يسيطر عليه شخص أخر من اجل استغلاله. يتضمن الاستغلال في حده الأدنى، استغلال الأشخاص للعمل في البغاء، أو أية أشكال أخرى من الاستغلال الجنسي، أو الاكراه على العمل أو الخدمات؛ العبودية، أو ممارسات مشابهة للعبودية؛ الأشغال الشاقة الإجبارية، أو إزالة الأعضاء.

تسيء الكثير من الدول فهم هذا التعريف، بالتغاضي عن الاتجار بالبشر الداخلي، أو تصنيف أي هجرة غير عادية بأنها تجارة بالبشر".

ويتطرق قانون حماية ضحايا الاتجار بالبشر إلى "ألاشكال الحادة من الاتجار بالبشر" والتي تم تعريفها بأنها:

"أ. الإتجار بالبشر لغايات جنسية، حيث يتم الإجبار على الجنس التجاري بالقوة، والخداع، والإكراه، أو في حالة كان الشخص الذي أجبر على القيام بمثل هذه الأفعال لم يبلغ سن الثامنة عشر.

ب. تجنيد، وإيواء، ونقل، وإمداد، أو توفير شخص للعمل، أو لتقديم خدمات من خلال القوة، والخداع، أو الإكراه، من أجل أن يقوم بأشغال شاقة غير طوعية، وللسخرة، ولضمان الدين، أو للعبودية.

إن هذه التعريفات لا تتطلب أن يتم نقل الشخص الذي تتم المتاجرة به من مكان إلى آخر. إنها تنطبق بشكل عام على التجنيد، والإيواء، والنقل، أو توفير أشخاص من أجل القيام بالأهداف المذكورة". (مكتب مراقبة الاتجار بالبشر، 2004 مقتبس). " انظر الرابط في قائمة المراجع".

إن الإتجار بالبشر هو نوع من الرق Slavery، وقد عمق الحظر عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (United Nations Universal Declaration of Human Rights) الصادر في العام 1948، وامتد نطاق هذا الحظر بموجب الإتفاقية التكميلية Supplementa Convention الصادرة في العام 1957. حول أبطال الرق وتجارة الرقيق، والأعراف والممارسات المماثلة للرق، وذلك لينطبق على المؤسسات والممارسات الخاصة بالإسترقاق، والقنانه، وأشكال الزواج الرقي، واستغلال الأطفال، وهي ممارسات تعتبر شبيهة بالرق. (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948).

الفصل الثالث

الطريقه والإجراءات	Method and procedures
1.3. منهج الدراسه	Methodology of study
2.3. مجتمع الدراسه	study population
3.3. عينة الدراسه	study sample
4.3. خصائص العينة	
5.3. أداة الدراسه	study tool
6.3. صدق أداة الدراسه	ratified study tool
7.3. ثبات أداة الدراسه	Stability study tool
8.3. إجراءات الدراسه	procedures for the study
9.3.المعالجه الإحصائيه	Statistical Treatment

إجراءات الدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في عملية الدراسه لملاءمته طبيعة هذه الدراسة، وأهدافها، حيث أن استخدامه يرتبط غالبا بدراسات العلوم الإجتماعية منذ نشأته، وهو، أي المنهج الوصفي، يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، ويشمل أحيانا عمليات تنبؤ لمستقبل هذه الظواهر، ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث في فترة زمنية معينة. (عليان، غنيم، 2000).

2.3. مجتمع الدراسه:

يتكون مجتمع الدراسه، من جميع الأسر الفلسطينية، التي اضطرت للهجره القسرية، بسبب جدار الضم، حول شرقي القدس، وسكنت في مخيم شعفاط، وضاحية السلام، وبلدة كفرعقب، والرام، والتي يقدر عددها بالمئات.

كما أُسلف، فإن مكان البحث يتحدد في حي ضاحية السلام بين مخيم شعفاط وبلدة عناتا، إضافة إلى بلدتي الرام، و كفر عقب، شمال القدس، وكذلك شرقي القدس إن أمكن.

ضاحية السلام وكفرعقب هما من الضواحي التي ما زالت تتبع بلدية الإحتلال الإسرائيلية في القدس، علما بأنهما واقعتان خلف الجدار. أدى بناء الجدار حول شرقي القدس إلى أن عددا كبيرا من المقدسيين الذين (أصبحت مساكنهم خلف الجدار) قد اضطروا إلى الإنتقال إلى بلدة كفر عقب وضاحية السلام، وأعداد قليلة إلى الرام، مما أدى إلى كثافة سكانية عالية، واكتظاظ سكاني، إضافة لإرتفاع أجور المساكن والبناء، مع عدم توفر النظافه الكاملة في الشوارع والأحياء، ناجم عن إهمال بلدية القس المحتلة.

ونظرا لضيق المساحات الأرضية المخصصة للبناء بسبب الجدار، والقيود التي تفرضها بلدية الإحتلال في القدس على رخص البناء، ولمحاولة استيعاب المهاجرين الجدد، والنمو الطبيعي للسكان، فقد اتُبع أسلوب البناء الرأسي الذي يرتفع عاليا ليضم عدة أدوار، وعددا كبيرا من الشقق السكنية.

ومن الملاحظ أن هؤلاء الناس، لا يقطنون في حي واحد، إضافة إلى أنه يوجد اختلاط سكاني كبير، من مناطق مختلفة، حيث يصعب التمييز بين من هو مقيم سابقا، ومن هو مهجر.

3.3. عينة الدراسة:

إن الباحث قد اختار: العينة القصدية، كأداة مناسبة لتحقيق أهداف بحثه. وهي: أسلوب ينتقي الباحث به أفراد عينته دون أن يكون هنالك شروط وقيود غير التي يراها مناسبة، وتعتبر هذه العينة أساس متين للتحليل العلمي، ومصدر ثري للمعلومات إذا ما اختيرت عناصرها بشكل حكيم ومتجرد (عليان، غنيم، 2000).

4.3. خصائص عينة الدراسة characteristics of the study sample

بلغ حجم عينة الدراسة 100 أسرة، 50 منها تم اختيارها من الأسر التي هجرت بسبب الجدار، و50 أسرة من المناطق التي لم يكن للجدار أي تأثير عليها في الوقت الراهن. تم إسقاط استمارتين من البحث من الأسر المهجرة، بسبب عدم إستيفائها لشروط البحث، وعليه أصبح عددها 48 أسرة.

1. توزيع عينة الدراسة حسب العمر، وصلة القرابة: تم تعبئة الإستبانات بواسطة الزوج، أو الزوجة، أو أحد أفراد العائلة المقيمة في نفس المنزل، حيث بلغت نسبة الأزواج 8،37%، ونسبة الزوجات 9،44%، و3،17% فرد آخر من الأسرة. وفيما يتعلق بأعمار المبحوثين فقد بلغت نسبة الذين أعمارهم بين 17 و 30 سنة 6،27%، والذين أعمارهم بين 31 و 40 سنة 5،23%، والذين أعمارهم بين 41 و 50 سنة 6،27%، وأخيرا بلغت نسبة الذين أعمارهم بين 51 و 68 سنة 4،21% ، كما هو موضح في الشكل 1.3.

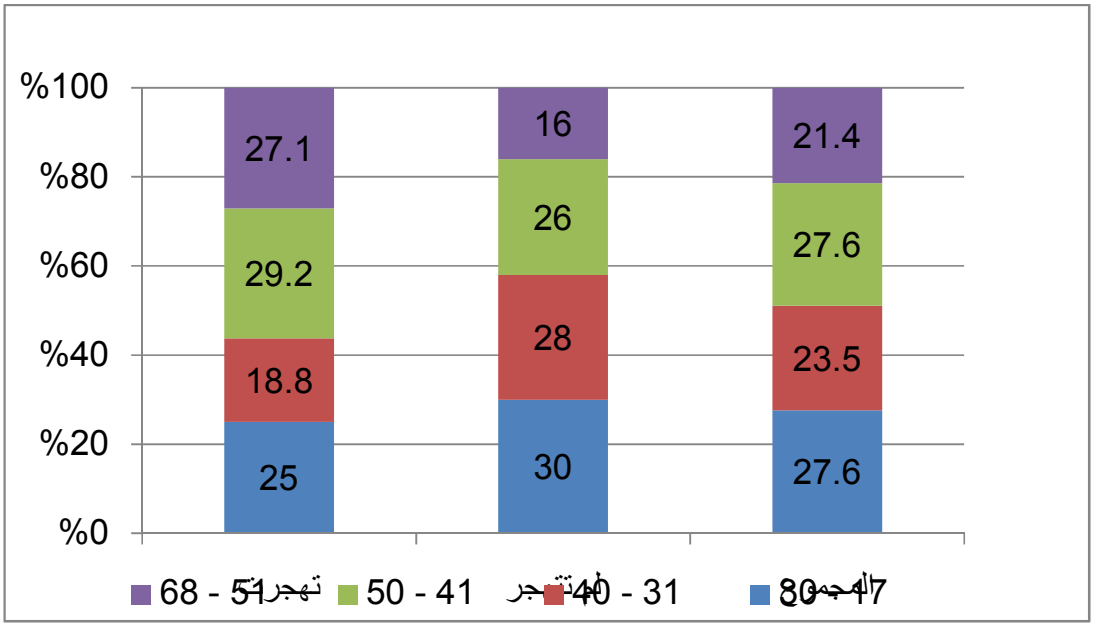

شكل (1.3): يشير إلى التوزيع النسبي لعمر المبحوثين وعلاقاتهم حسب الفئة المهجرة

2. توزيع عينة المهجرين حسب المستوى التعليمي: الجدول المرفق أدناه رقم 1.3. يشير ألى المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، فقد بلغت نسبة نسبة الحاصلين على التعليم الإبتدائي 6%، والحاصلين على التعليم الإعدادي 43.0%، والثانوي 25.0%، والجامعي 26.0%.

جدول(1.3) يشير إلى توزيع أفراد عينة الدراسة المهجرة والمقيمة حسب المستوى التعليمي.

المتغيرات		العدد		النسبة المئوية		القيمةالناقصة	
		مهجرة	مقيمة	مهجرة	مقيمة	مهجرة	مقيمة
المستوى العلمي	إبتدائي	06	00	12.0	0.00		
	إعدادي	32	09	68.0	18.0	___	
	ثانوي	04	21	08.0	42.0	___	
	جامعي	06	20	12.0	40.0		

3. توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة الحالية والسابقة:

يظهر الجدول رقم 2.3.(أ + ب)، المرفق أدناه، أن ما نسبته 18.0% من الأسر المهجرة سكنت ضاحية السلام، وأن ما نسبته 8.0% في بلدة كفر عقب، و مخيم شعفاط للاجئين 30.0%، والرام 20.0%، و شرقي القدس 24%.

وكما يظهر الجدول المشار إليه أن هذه الفئة قد ارتحلت من أماكن متفرقة، فنسبة المهجرين من بلدة بير نبالا بلغت 22.0%، ومن رام الله 14.0%، ومن القدس 20.0%، ومن أريحا 24.0%، ومن بيت لحم 02.0%،وأخيرا من قرية الجديرة 10.0%.

هذه المعطيات تؤشر، إلى أن هؤلاء الناس قد تأثروا بالجدار، وتركوا أماكن إقاماتهم السابقة، ونزحوا إلى أماكن مختلفة، وتعبر عن الإرباك، الذي أحدثه الجدار على الفلسطينين المقدسيين.

جدول (2.3.) يشير إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة.

المتغيرات		المهجرة		المقيمة		القيمة الناقصة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	المهجرة	المقيمة
مكان الإقامة الحالية	ضاحية السلام	9	18.0	0	00.0	--	--
	كفرعقب	4	8.0	0	00.0		
	مخيم شعفاط	15	30.0	16	32.0		
	الرام	10	20.0	2	4.0		
	القدس	12	24.0	10	20.0		
	رام الله	0	00.0	10	24.0		
	البيرة	0	00.0	10	20.0		
مكان الإقامة السابق	بيرنبالا	11	22.0	0	00.0	--	24
	رام لله	7	14.0	10	20.0		
	القدس	10	20.0	0	00.0		
	أريحا	12	24.0	0	00.0		
	بيت لحم	1	2.0	0	00.0		
	الجديرة	9	18.0	0	00.0		
	البيرة	0	00.0	2	4.0		
	مخيم شعفاط	0	00.0	6	12.0		
	الرام	0	00.0	6	12.0		

جدول(3.3) يشير إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة.

المتغيرات		العدد		النسبة المئوية		القيمة الناقصة
		مهجرة	مقيمة	مهجرة	مقيمة	
أفراد الأسرة	أقل من 4	7	10	14.0	20	
	من 4-8	14	37	28.0	74	
	من 9-12	14	03	28.0	06	
	12فما فوق	15	00	30.0	00	

يظهر الجدول رقم 3.3 المرفق أعلاه، أن فئة الأسر التي عدد أفرادها من 4-8، والتي عدد أفرادها من9- 12، من الأسر المهجرة هي الغالبية من المبحوثين، إذ بلغت مجموع نسبهم 56% من الأسر المهجرة المبحوثة. تليها الأسر التي عدد أفرادها 12 فردا فما فوق، إذ بلغت نسشبتها 30%. هذا مؤشر على أن هذه العائلات، هي عائلات كبيرة الحجم. وتتشابه تقريبا مع الفئة الأخرى (المقيمة)، من حيث كبر حجم العائلة.

يظهر الجدول رقم 4.3 المرفق أدناه أن الرحيل متكرر، لفئة المهجرين، وأن الجدار وتبعاته، من أكثر مسببات الرحيل، كما يظهر الجدول أن: 34% من هؤلاء الناس هم في الأساس من اللاجئين الفلسطينيين. وبالنسبة للفئة الأخرى (المقيمين)، فالذين تأثروا بالجدار وانتقلوا من مساكنهم نتيجة له هم 12%، وأن أغلب أسباب الإنتقال تعود إلى عوامل أخرى.

جدول رقم 4.3 يشير إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الهجرة.

الفقرات		النسبة المئوية		القيمة الناقصة	
		مهجرة	مقيمة	مهجرة	مقيمة
هل سبق لك الرحيل من مكان سكنك إلى مكان آخر	نعم	100.0	36	---	
	لا	0.00	56		
عدد مرات الرحيل	مرة	4.0	12	2	36
	مرتين	66.0	06		
	أكثرمن ذلك	26.0	10		

سبب الرحيل	نكبة عام 1948/ إحتلال 1967	2.0	20	---
	الجدار وتبعاته	68.0	12	24
	الزواج	8.0	10	
	اخرى	22.0	38	
هل أنت لاجئ من عام 1948	نعم	34.0	60	---
	لا	66.0	40	---

يظهر الجدول رقم 5.3 المرفق أدناه أن هناك تقاربا في عدم كفاية الدخل بين الفئتين المهجرة زغير المهجرة.

جدول رقم (5.3.) يشير إلى توزيع أفرادعينة الدراسة حسب كفاية الدخل.

الفقرات		النسبة المئوية		القيمة الناقصة	
		مهجرة	مقيمة	مهجرة	مقيمة
الدخل يغطي النفقات	نعم	24.0	24	2	---
	لا	72.0	76		

5.3.أداة الدراسه:

هناك أكثر من أسلوب لجمع المعلومات التي يحتاجها الباحث لدى قيامه بإجراء الدراسة. وهو يحتاج إلى الحصول على هذه المعلومات بشكل مباشر من مصادرها، إضافة إلى المعلومات المتوفرة عن الموضوع في الكتب، والمجلات، والوثائق، والروابط الأليكترونية الموثوقة. (العكش، 1995) وقد اعتمد هذا البحث، على المصادر السابقة الذكر، مختارا أسلوبين للمعلومات المباشرة، هما: الإستبيان، والمقابلة الشخصية.

3.6. بناء الإستبانة وصدقها:

1. بناء الاستبانة وصدقها

- تحديد موضوع الدراسة والموضوعات المنبثقة عنه بشكل عام.
- بعد مطالعة بعض الكتب، والدراسات المتخصصة في أساليب ومناهج البحث العلمي بصفة عامة، والبحث الإجتماعي بصفة خاصة، والإطلاع على أعداد مختلفة من الإستبانات في دراسات اجتماعية سابقة، والتنسيق والمشاورة مع المشرف، وضعت أو صيغت أسئلة الإستبانة.
- تم تقييم الأسئلة والتأكد من تغطيتها لكافة الموضوعات الفرعية والعامة.
- عرضت الأسئلة على على مجموعة من الأفراد لتلقي الملاحظات.
- عرضت الأستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الإختصاص، (استاذين في جامعة القدس المفتوحة يعملان في تدريس الخدمة الإجتماعية، واستاذ في جامعة بيرزيت في مجال الإجتماع، وآخرين يعملان في القطاع الخاص في إعداد الدراسات والبحوث. وأكاديمية واستاذ متخصصين في الإجتماع في جامعة النجاح.
- أبدى كل منهم ملاحظاته على أسئلة الإستبانة وأخذ بها من قبل الباحث والمشرف. – تم تجريب الإستبانة على عدد 10 أشخاص مختلفين، وطلب منهم التعليق على الأسئلة وبيان الغموض فيها. ثم أعيدت صياغة بعض الأسئلة لتسهيل عملية الفهم من قبل المبحوثين، حتى خرجت في صورتها النهائية.
- طباعة الإستبانة بشكلها النهائي وبدأ عملية الدراسة.

2. خطوات بناء أسئلة المقابلة:

بعد اطلاع الباحث على عدد من صيغ أسئلة المقابلات، في موضوعات مشابهة للبحث الذي يجريه، قام بوضع مجموعة من الأسئلة الشبيهة، والتي تؤدي غرض البحث، وعرضها على أحد الأكاديميين من جامعة النجاح، الذي أبدى اعتراضه على صيغ بعض الأسئلة، ثم أعاد صياغتها وفقا لما أُبدي، وأخيرا عرضت على المشرف الأكاديمي، الذي أشار إلى إعادة صياغتها، حتى وصلت إلى صورتها النهائية، ثم قام بتجريبها على ثلاثة اشخاص، وتُوصِل إلى نتيجة. أنها قابلة للعمل بها.

7.3 ثبات أداة الدراسة (الإستبانة):

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، وبحساب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وذلك كما وذلك من خلال المتغيرات وأسئلة البحث.6.3.هو واضح في الجدول

الجدول 6.3. يشير إلى نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة.

الحالة	قيمة ألفا
المهجرين	.،81
المقيمين	.،82

تشير المعطيات الواردة في الجدول إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

8.3.إجراءات الدراسه:

بعد التأكد من ثبات أداة الدراسه وصدقها، قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة من أجل جمع البيانـــات ، وذلك على النحو التالي- :

الحصول على كتاب تعريف بالباحث، من منسق الدراسات المقدسية في جامعة القدس، موجها الـــى من يهمه الأمر، (ملحق رقم 3.).

الحصول على ثلاثة كتب، من وزارة الحكم المحلي، موجهة إلى رؤساء المجالس المحلية، في كفر عقب، والرام، وعناتا من أجل مساعدة الباحث في أداء مهمته.

الإتصال بالمذكورين سابقا، إضافة لرئيس اللجنة الشعبية في مخيم شعفاط، ومديرة مركز البـــرامج النسوية في مخيم شعفاط، ومنسقة برنامج الأطفال في مركز الطفل الفلسطيني، و بعض المـــدارس في المنطقة، وبعض الأعيان في المنطقة، ووحدة القدس في مكتب الرئيس، وذلك من أجل تســـهيل مهمة الباحث، إلا أنه – وللأسف – لم يتعاون معه إلا منسقة برامج الأطفال في مركـــز الطفـــل الفلسطيني، ومجلس محلي الرام، وإحدى المدارس الخاصة، مما أعاق العمل كثيرا.

9.3. خصائص الإستبانه:

تم تقسيم موضوع الإستبانة إلى جزأين:

أ – الأول: مدخل إلى البحث (معلومات عامة عن المبحوثين)، واشتمل على عدة أجزاء منها:

1. المبحوث. 2. مكان الإقامة، 3. أفراد الأسرة، 4. الهجرة.

ب – القسم الثاني: أسئلة البحث، وقسم إلى ثلاث وحدات رئيسة متطابقة مع الفرضيات وأسئلة البحث، وقسمت كل منها إلى أجزاء فرعية، حسب أجزاء كل فرضية أساسية:

أولا: الوحدة الأولى (وسائل الإتصال الأسري) اشتملت على خمسة أجزاء من أ – هـ.

ثانيا: الوحدة الثانية (البناء الهيكلي للأسرة)، اشتملت على ستة أجزاء من أ – و.

ثالثا: الوحدة الثاثة (الصراعات الأسرية)، واشتملت على أربعة أجزاء من أ – د. واحتوى كل جزء على أعداد مختلفة من الأسئلة.

10.3. المعالجه الإحصائيه:

للإجابه عن أسئلة الدراسه واستفساراتها، تم جمع البيانات، من خلال أداة الدراسة، وبعد مراجعتها وتدقيقها، تم ترميز الإجابات، ثم إدخالها إلى الحاسوب، وحللت إحصائيا بواسطة، برنامج الرزم الإحصائيه (Statistical Package for Social Science) SPSS، وذلك لأن هذا البرنامج متخصص بالعلوم الإجتماعية، وإن كان أيضا قد استخدم في العلوم الطبيعية التي تحتوي على رزم إحصائية، وهوشائع جدا في التحليل الإحصائي للعلوم الإجتماعية وأثبت نجاعته.

4. الفصل الرابع:

تحليل نتائج البحث	Analysis of Search Results
1.4. نتائج البحث المركزية	Search Results Central
1.2.4. سؤال الدراسة الأول	the first study question
2.2.4. سؤال الدراسة الثاني	the second study question
3.2.4. سؤال الدراسة الثالث	the third study question
3.4. نتائج البحث مفصلة	Detailed Search Results
1.3.4. الفرضية الأولى	the first hypothesis
2.3.4. الفرضية الثانية	the second hypothesis
3.3.4. الفرضية الثالثة	the third hypothesis

تحليل نتائج البحث

تمهيد:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس علاقة الهجرة القسرية، الناجمة عن جدار الفصل العنصري حول شرقي القدس، الذي أقامته إسرائيل بداية من عام 2002م على نسق الأسرة الفلسطينية المهجرة بفعل هذا الجدار. ولدراسة ذلك فإن البحث اشتمل على عينتين: عينة من الأسر التي هجرت، وأخرى من الأسر التي لم تعاني من الهجرة ولم تهجر(المقيمة)، وإجراء مقارنة بينهما.

1.4. تحليل نتائج الدراسة حسب المتغيرات المستقلة، والتابعة، بين الفئة المهجرة والمقيمة:

أولا– متغير التهجير ووسائل الإتصال في الأسرة:

جدول رقم (A -4.4) يشير إلى معدل استخدام وسائل الإتصال داخل الأسر التي هجرت والتي لم تهجر، ونتيجة اختبارt.

أنواع الإتصال	الأسرة	عدد الأسر	معدل استخدام وسائل الإتصال	الإنحراف المعياري	الفرق بين معدل الأسر	الخطأ المعياري للفرق	قيمةt المحسوبه	درجة الحرية	قيمة ال.Sig
1.الإتصال التوافقي	مهجرة	48	54.2	31.2	32.5	5.5	5.58	96	0.000
	مقيمة	50	86.7	23.3					
2.الإتصال التسلطي	مهجرة	48	43.8	36.6	31.2	7.6	4.1	96	0.000
	مقيمة	50	75	38.1					
3.الإتصال الخضوعي	مهجرة	48	57.3	83.6	22.7	7.3	3.11	96	0.002
	مقيمة	50	80.0	33.5					

جدول رقم (4.4- B) يشير إلى معدل استخدام وسائل الإتصال داخل الأسر التي هجرت والتي لم تهجر، ونتيجة اختبارt.

4.الإتصال العقلاني	مهجرة مقيمة	46 50	47.8 78.0	50.5 41.8	30.2	9.4	3.2	94	0.002
5.الإتصال اللامبالي	مهجرة مقيمة	48 50	19.1 58.0	39.7 49.9	38.9	9.2	4.2	95	0.000
6.النتيجة العامة للفرضية	مهجرة مقيمة	48 50	48.3 78.4	16.8 15.2	30.1	0.5	5.96	96	0.000

1.2.4. سؤال الدراسة الأول: هل توجد فروق جوهرية في وسائل الإتصال لنسق الأسرة المقيمة في منزلها بشكل طبيعي ولم تهجر، وبين نسق الأسرة المهجرة؟

للإجابة عن السؤال السابق استخرج معدل استخدام وسائل الإتصال والإنحراف المعياري في كل من الأسر المهجرة، والتي لم تهجر، إضافة إلى فحصها بواسطة اختبارt.

تبين النتائج أن هناك أثرا للتهجير على معدل استخدام وسائل الإتصال السليمة للأسر التي هجرت، حيث هي أقل منها للأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 4.4 (الفقرة السادسة)، والمعنونة بالنتيجة العامة للفرضية.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق في استخدام وسائل الإتصال بين الأسر التي هجرت والأسر التي لم تهجر ذا دلالة إحصائية، أم لا (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة، أم أنه بسبب المعاينة). فيجب فحص ذلك باستخدام اختبارt، والجدول رقم 4.4. السابق يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 000،0 وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (05،0)، وبناء على ذلك فإن هذا الفرق في معدل استخدام الإتصال السليم هو فرق ذو دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا على استخدام وسائل الإتصال داخل الأسر التي

هجرت، حيث أن الأسر التي هجرت تستخدم وسائل الإتصال السليم بدرجة أقل من الأسر التي لـم تهجر.

1.1.2.4. الفرضيةالأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات بيانات الأسـرالمقيمة، والمهجرة، نحو حدوث خلل في وسائل الإتصال داخل العائلة المهجرة.

والآن، وبعد أن استخرجت نتيجة علاقة التهجير بوسائل الإتصال داخل الأسرة بشكل عـام، فـان الدراسة ستظهر كيف تم التوصل إلى هذه النتيجة، وذلك بدراسة علاقة التهجيـر علـى الأنـواع المختلفة من وسائل الإتصال:

أ – التهجير واستخدام وسائل الإتصال التوافقي داخل الأسرة المهجرة:

تظهر النتائج أن هناك أثرا للتهجير على استخدام وسائل الإتصال التوافقي داخل الأسرة المهجرة، حيث أن معدل استخدام وسائل الإتصال التوافقي عند الأسر التي هجرت، هو أقل منها عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 4.4 السابق (الفقرة الأولى)، والمعنونة بالإتصـال التوافقي.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية، أم لا (أي أن هذا الفرق موجـود فـي مجتمـع الدراسة، أم أنه بسبب المعاينة)، فيجب فحص ذلك باستخدام اختبارt، كما هو موضح في الجـدول السابق رقم 4.4 الذي يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 000،0 وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصـائية (05،0)، و بناء على ذلك فإن هذا الفرق في معدل الإتصال التوافقي هو فرق ذو دلالة إحصـائية، وبذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا على استخدام وسائل الاتصـال التـوافقي، حيـث أن الأسـر المهجرة، تستخدم الإتصال التوافقي، بدرجة أقل من التي لم تهجر.

ب – التهجير واستخدام وسائل الإتصال التسلطي داخل الأسرة المهجرة:

أ) تظهر النتائج أن هناك أثرا للتهجير على وسائل الإتصال التسلطي داخل الأسرة المهجرة، حيث أن معدل عدم استخدام وسائل الإتصال التسلطي، عند الأسر التي هجرت، هي أقل منها للأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 4.4 السابق (الفقـرة الثانيـة)، والمعنونـة بالإتصـال التسلطي.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية أم لا (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع

الدراسة، أم أنه بسبب المعاينة)، فيجب فحص ذلك باستخدام اختبارt، والجدول السابق رقم 4.4. يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 000،0، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (05،0)، و بناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل عدم استخدام وسائل الإتصال التسلطي هو فرق ذو دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا، حيث أن الأسر التي هجرت، تستخدم وسائل الاتصال التسلطي، أكثر من الأسر التي لم تهجر.

ج – التهجير واستخدام وسائل الإتصال الخضوعي داخل الأسرة المهجرة:

تبين النتائج أن هناك أثر للتهجير على استخدام وسائل الإتصال الخضوعي داخل الأسرة المهجرة، حيث أن معدل عدم استخدام الإتصال الخضوعي، عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 4.4 (الفقرة الثالثة)، والمعنونة بالإتصال الخضوعي.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية أم لا (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة أم أنه بسبب المعاينة)، فيجب فحص ذلك باستخدام اختبار t، والجدول السابق رقم4.4 يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق، أن قيمة أل.Sig هي002،0 وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (05،0)، وبناء على ذلك فإن هذا الفرق في معدل عدم استخدام وسائل الإتصال الخضوعي هو فرق ذو دلالة إحصائية ، وبذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا، حيث أن الأسر التي هجرت، تستخدم وسائل الإتصال الخضوعي، بدرجة أعلى من الأسر التي لم تهجر.

د – التهجير واستخدام وسائل الإتصال العقلاني ذي المنطقية الصارمة داخل الأسرة المهجرة:

تشير النتائج إلى أن هناك أثرا للتهجير على استخدام وسائل الإتصال العقلاني ذي المنطقية الصارمة داخل الأسرة المهجرة، حيث إن معدل عدم استخدام وسائل الإتصال العقلاني ذي المنطقية الصارمة، عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 4.4. السابق، (الفقرة الرابعة)، والمعنونه بالإتصال العقلاني.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية أم لا (أي أن هذا الفرق وموجود في مجتمع الدراسة أم أنه بسبب المعاينة)، فيجب فحص ذلك باستخدام اختبار t، و الجدول التالي رقم4.4 يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 002،0، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (05،0)، وبناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل عدم استخدام وسائل الإتصال العقلاني ذي المنطقية الصارمة، هو فرق ذو دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا، حيث إن الأسر التي هجرت، تستخدم وسائل الإتصال العقلاني ذي المنطقية الصارمة، بدرجة أعلى من الأسر التي لم تهجر.

هـ – التهجير واستخدام وسائل الإتصال اللامبالي داخل الأسرة المهجرة:

بينت النتائج أن هناك أثرا للتهجير على استخدام وسائل الإتصال اللامبالي داخل الأسرة المهجرة، حيث إن معدل عدم استخدام وسائل الإتصال اللامبالي، عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 4.4. السابق (الفقرة الخامسة)، والمعنونة بالإتصال اللامبالي.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية أم لا (أي أن هذا الفرق وموجود في مجتمع الدراسة أم أنه بسبب المعاينة)، فيجب فحص ذلك باستخدام اختبار t، والجدول التالي رقم4.4. يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 000،0، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (05،0)، وبناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل عدم استخدام وسائل الإتصال اللامبالي هو فرق ذو دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج أن للتهجير له أثرا سلبيا، حيث إن الأسر التي هجرت، تستخدم وسائل الإتصال اللامبالي، بدرجة أعلى من الأسر التي لم تهجر.

ثانيا – متغير التهجير، والبناء الهيكلي للأسرة المهجرة:

جدول رقم 5.4. يشير إلى معدل تماسك البناء الهيكلي في الأسر التي هجرت والتي لم تهجر، ونتيجة اختبارt.

أجزاء البناء الهيكلي	الأسرة	عدد الأسر	معدل تماسك البناء للأسرة	الإنحراف المعياري	الفرق بين معدل الأسر	الخطأ المعياري للفرق	قيمةt المحسوبه	درجة الحرية	قيمة ال.Sig
1. دور الأب	مهجرة	48	51.7	25.8	20.5	4.9	4.1	95	0.000
	مقيمة	50	72.2	22.2					
2. دور الأم	مهجرة	47	72.3	29.7	7.7	5.7	1.3	95	0.187
	مقيمة	50	80.0	29.7					
3. دور الأبناء	مهجرة	44	37.5	41.9	33.9	7.9	4.3	91	0.000
	مقيمة	49	71.4	41.9					
4. العلاقات	مهجرة	47	73.4	29.2	4.9	6.2	0.772	91	0.439
	مقيمة	46	78.3	31.0					
5. قوانين العائلة	مهجرة	47	78.7	29.0	17.3	4.6	3.8	95	0.000
	مقيمة	50	96.0	13.7					
6.المصادر والإمكانات	مهجرة	47	20.2	30.7	26.7	6.9	3.8	95	0.000
	مقيمة	50	47.0	37.0					
7. نتائج الفرضية الثانية	مهجرة	48	55.4	16.5	18.8	3.2	5.8	96	0.000
	مقيمة	50	74.3	15.2					

2.2.2.4. سؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق جوهرية في تماسك البناء الهيكلي لنسق الأسرة المقيمة في منزلها بشكل طبيعي، ولم تهجر، وبين نسق الأسرة المهجرة؟

تفيد النتائج أن هناك أثرا للتهجير على البناء الهيكلي للأسرة، حيث أن معدل تماسك البناء الهيكلي عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 5.4. (الفقرة السابعة) والمعنونة بنتائج الفرضية الثانية.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية أم لا (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة أم أنه بسبب المعاينة)، فيجب فحص ذلك باستخدام اختبار t، و الجدول السابق رقم 5.4، يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 0،000، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0،05)، وبناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل تماسك البناء الهيكلي للأسرة، هو فرق ذو دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا، على مدى تماسك البناء الهيكلي للأسرة المهجرة، حيث أن معدل تماسك البناء الهيكلي، بشكل سليم، للأسر التي هجرت، أقل منه للأسر التي لم تهجر.

3.2.2.4. الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في متوسطات بيانات الأسر المقيمة، والمهجرة نحو حدوث خلل في تماسك البناء الهيكلي للعائله المهجرة.

والآن، وبعد أن استخرجت نتيجة علاقة التهجير بقوة تماسك البناء الهيكلي للأسرة المهجرة بشكل عام، فان الدراسة ستظهر كيف تم التوصل إلى هذه النتيجة، وذلك بدراسة علاقة التهجير بالأجزاء المختلفة للبناء الهيكلي للأسرة:

أ – التهجير ودور الأب داخل الأسرة المهجرة:

تظهر النتائج أن هناك أثرا للتهجير على دور الأب داخل الأسرة المهجرة، حيث أن معدل دور الأب الإيجابي داخل الأسرة، عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 5.4 (الفقرة الأولى)، والمعنونة بدور الأب.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية، أم لا، (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة، أم أنه بسبب المعاينة)، فيجب فحص ذلك باستخدام اختبارt، والجدول التالي رقم5.4 يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 0،000، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0،05)، وبناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل دور الأب الإيجابي في الأسرة، هو فرق ذو دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا على دور الأب الإيجابي في الأسرة المهجرة، حيث أنه أقل منه في الأسرة التي لم تهجر.

ب – التهجير ودورالأم داخل الأسرة المهجرة:

تظهر النتائج أن هناك أثرا للتهجير على دورالأم داخل الأسرة، حيث إن معدل دورالأم الإيجابي داخل الأسرة، عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 5.4.(الفقرة الثانية)، والمعنونة بدور الأم.

ولمعرفة ما اذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية أم لا (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة، أم أنه بسبب المعاينة)، يجب فحص ذلك باستخدام اختبار t، والجدول السابق رقم 5.4 يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 0،187 وهي أكبر من مستوى الدلالة الاحصائية (0،05)، وبناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل دورالأم الإيجابي في الأسرة، هو فرق ليس ذا دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج، أن ليس للتهجير أثرا على دور الأم الإيجابي، في الأسر التي هجرت.

ج – التهجير ودور الأبناء داخل الاسرة المهجرة:

تظهر النتائج أن هناك أثرا للتهجير على دور الأبناء داخل الأسرة المهجرة، حيث إن معدل دور الأبناء الإيجابي داخل الأسرة، عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 5.4 (الفقرة الثالثة)، والمعنونة بدور الأبناء.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية أم لا (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة، أم أنه بسبب المعاينة)، فيجب فحص ذلك باستخدام اختبارt، و الجدول السابق رقم 5.4. يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 0،000، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0،05)، و بناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل دور الأبناء الإيجابي في الأسرة، هو فرق ذو

دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا على دور الأبناء، حيث إن دور الأبناء الإيجابي في الأسر التي هجرت، هو أقل منه لدى الأسر التي لم تهجر.

د – التهجير والعلاقات داخل الأسرة المهجرة:

تظهر النتائج أن هناك أثرا للتهجير على العلاقات داخل الأسرة المهجرة، حيث إن معدل العلاقات الإيجابية داخل الأسرة، عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 5.4. (الفقرة الرابعة)، والمعنونة بالعلاقات.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية، أم لا، (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة، أم أنه بسبب المعاينة)، فيجب فحص ذلك باستخدام اختبارt، و الجدول السابق رقم5.4 يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 439،0، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وبناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل العلاقات الإيجابية في الأسرة، هو فرق ليس ذا دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج أنه لا يوجد أثر للتهجير على العلاقات الإيجابية في الأسرة .

هـ – التهجير والإلتزام بقوانين العائلة في الأسرة المهجرة:

تظهر النتائج أن هناك أثرا للتهجير على الإلتزام بقوانين العائلة داخل الأسرة المهجرة، حيث إن معدل الإلتزام بقوانين العائلة داخل الأسرة، عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 5.4.(الفقرة الخامسة)، والمعنونة بقوانين الأسرة.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية، أم لا (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة، أم أنه بسبب المعاينة)، يجب فحص ذلك باستخدام اختبار t، و الجدول السابق رقم5.4 يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 000،0، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (05،0)، وبناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل الإلتزام بقوانين العائلة في الأسرة المهجرة، هو فرق ذو دلالة إحصائية، و بذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا، حيث إن الإلتزام بقوانين العائلة في الأسر التي هجرت، هو أقل منه لدى الأسر التي لم تهجر.

و – التهجير وتوافر المصادر والإمكانات للأسرة المهجرة:

تظهر النتائج أن هناك أثرا للتهجير على توافر المصادر والإمكانات للأسرة المهجرة، حيث إن معدل إتاحتها واستغلالها من قبل الأسرة، عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 5.4. (الفقرة السادسة)، والمعنونة بالمصادر والإمكانات.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية أم لا (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة أم أنه بسبب المعاينة)، فيجب فحص ذلك باستخدام اختبار t، و الجدول السلبق رقم5.4. يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق، أن قيمة أل.Sig هي 000،0، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (05،0)، وبناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل إتاحة المصادر والإمكانات للأسرة المهجرة، هو ذو دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا على ذلك، حيث إن إتاحة واستغلال المصادر والإمكانات في الأسر التي هجرت، هو أقل منه لدى الأسر التي لم تهجر.

ثالثا – متغير التهجير والصراعات (المشكلات) في الأسرة المهجرة:

جدول رقم(6.4.) يشير إلى معدل عدم وجود صراعات، ومشاكل داخل الأسر التي هجرت، والتي لم تهجر، ونتيجة اختبارt.

أنواع الصراعات	نوع الأسرة	عدد الأسر	معدل الصراع	الإنحراف المعياري	الفرق بين معدل الأسر	الخطأ المعياري للفرق	قيمةt المحسوبه	درجة الحرية	قيمة ال.Sig
1.بين الأب والأم	مهجرة	48	31.2	32.0	34.8	6.7	5.2	96	0.000
	مقيمة	50	66.0	34.2					
2.بين الآباء والأبناء	مهجرة	46	42.3	40.7	34.8	8.3	3.7	90	0.000
	مقيمة	46	73.9	39.1					
3.سلوك غير سوي	مهجرة	47	47.7	44.1	17.4	7.5	2.3	94	0.022
	مقيمة	49	91.8	27.7					
4. أنساق خارجية	مهجرة	47	27.6	54.2	20.3	9.8	2.1	93	0.042
	مقيمة	48	47.9	50.4					
5.نتائج الفرضية الثالثة	مهجرة	48	50.0	17.5	26.1	3.5	7.4	96	0.000
	مقيمة	50	76.1	17.4					

4.2.2.4. سؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق جوهرية في الصراعات، في نسق الأسرة المقيمة في منزلها بشكل طبيعي ولم تهجر، وبين نسق الأسرة المهجرة؟

تظهر النتائج ان هناك أثرا للهجرة التي تسبب بها الجدار على الصراعات والمشاكل في الأسرة، حيث أن معدل عدم وجود الصراعات، والمشاكل، داخل الأسرة المهجرة، هو أقل منه عند الأسر

التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 6.4. (الفقرة الخامسة)، والمعنونة بنتائج الفرضية الثالثة.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية، أم لا (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة، أم أنه بسبب المعاينة)، يجب فحص ذلك باستخدام اختبار t، و الجدول السابق رقم6.4. يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 0،000، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0،05)، وبناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل عدم وجود الصراعات، والمشاكل داخل الأسرة هو فرق ذو دلالة إحصائية، و بذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا، حيث أن عدم وجود الصراعات، والمشاكل داخل الأسرة، في الأسر التي هجرت، هو أقل منه لدى الأسر التي لم تهجر.

5.2.2.4. الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في متوسطات بيانات الأسر المقيمة، والمهجرة، نحو حدوث صراعات، ومشاكل، داخل العائله المهجرة.

والآن، وبعد أن استخرجت نتيجة علاقة التهجير بالصراعلت داخل الأسرة المهجرة بشكل عام، فان الدراسة ستظهر كيف تم التوصل إلى هذه النتيجة، وذلك بدراسة علاقة التهجير على الأنواع المختلفة من الصراعات الأسرية:

أ – التهجير الذي تسبب به الجدار حول شرقي القدس، والصراعات (المشكلات) بين الوالدين:

تظهر النتائج أن هناك أثرا للهجرة القسرية التي تسبب بها الجدار حول شرقي القدس، على الصراعات، والمشاكل بين الوالدين، حيث إن معدل عدم وجود صراعات ومشاكل بين الوالدين عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 6.4. (الفقرة الأولى) ، والمعنونة بصراعات بين الأب والأم.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية، أم لا (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة أم أنه بسبب المعاينة)، يجب فحص ذلك باستخدام اختبار t، والجدول السابق رقم 6.4. يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 0،000، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0،05) ، وبناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل عدم وجود صراعات، ومشاكل، بين الوالدين

هو فرق ذو دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا، حيث إن عدم وجود الصراعات، والمشاكل، بين الوالدين في الأسر التي هجرت، هو أقل منه للأسر التي لم تهجر.

ب – التهجير الذي تسبب به الجدار، والصراعات (المشكلات) بين الآباء والأبناء:

تظهر النتائج أن هناك أثرا للهجرة التي تسبب بها الجدار، على الصراعات والمشاكل بين الآباء والأبناء، حيث أن معدل عدم وجود صراعات، ومشاكل، بين الأبناء والآباء، عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تتهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 6.4. (الفقرة الثانية)، والمعنونة بصراعات بين الآباء والأبناء.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية، أم لا، (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة أم أنه بسبب المعاينة)، يجب فحص ذلك باستخدام اختبار t، و الجدول السابق رقم6.4 يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 0،000، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0،05)، وبناء على ذلك فإن هذا الفرق في معدل عدم وجود صراعات، ومشاكل، بين الأبناء والآباء، هو فرق ذو دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج أن الهجرة القسرية، التي تسبب بها جدار الضم حول شرقي القدس، لها أثرا سلبيا، حيث أن عدم وجود الصراعات، والمشاكل، بين الأبناء والآباء في الأسر التي هجرت، هو أقل منه لدى الأسر التي لم تهجر.

ج – التهجير الذي تسبب به الجدار، والمشكلات الناجمة عن سلوك غير سوي لأحد الأبناء:

تظهر النتائج أن هناك أثرا للهجرة القسرية بسبب الجدار، حول شرقي القدس، على المشاكل التي تنتج عن سلوك غير سوي لأحد الأبناء، حيث إن معدل عدم وجود مشاكل ناتجة عن سلوك غير سوي لأحد الأبناء، عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 6.4. (الفقرة الثالثة)، والمعنونة بسلوك غير سوي. ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية، أم لا، (أي أن هذا الفرق وموجود في مجتمع الدراسة، أم أنه بسبب المعاينة)، يجب فحص ذلك باستخدام اختبار t، والجدول السابق رقم 6.4. يبين قيمة الإختبار.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 0،022، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0،05)، و بناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل عدم وجود مشاكل، ناتجة عن سلوك غير

سوي لأحد الأبناء، هو فرق ذو دلالة إحصائية ، و بذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا، حيث أن معدل عدم وجود مشاكل ناتجة عن سلوك غير سوي لأحد الأبناء، في الأسر التي هجرت، هو أقل منه لدى الأسر التي لم تهجر.

د – التهجير الذي تسبب به الجدار، والمشكلات الناجمة عن التعامل مع أنساق خارجية:

تظهر النتائج أن هناك أثرا للهجرة القسرية بسبب جدار الفصل حول شرقي القدس، على المشاكل التي تنتج عن التعامل مع أنساق خارجية، حيث إن معدل عدم وجود مشاكل ناتجة عن التعامل مع أنساق خارجية، عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تتهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 6.4. (الفقرة الرابعة)، والمعنونة بالتعامل مع أنساق خارجية.

ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية، أم لا، (أي أن هذا الفرق موجود في مجتمع الدراسة، أم أنه بسبب المعاينة)، يجب فحص ذلك باستخدام اختبار t، والجدول السابق رقم 6.4. يبين قيمة الإختبار، نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة أل.Sig هي 042،0، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (05،0)، وبناء على ذلك، فإن هذا الفرق في معدل عدم وجود مشاكل ناتجة عن التعامل مع أنساق خارجية، هو فرق ذو دلالة إحصائية، وبذلك نستنتج أن للهجرة القسرية التي تسبب بها الجدار، أثرا سلبيا، حيث إن عدم وجود مشاكل ناتجة عن التعامل مع أنساق خارجية في الأسر التي هجرت، هو أقل منه لدى الأسر التي لم تهجر.

3.4. اختبارات بيرسون لفحص قوة واتجاه الإرتباط بين: الإتصال الأسري والبناء الأسري والصراعات الأسرية، لنسق الأسرة المهجرة.

جدول رقم 7.4 يشير إلى فحص قوة، واتجاه الإرتباط، بين الإتصال الأسري، والبناء الهيكلي، للأسرة المهجرة.

		Q1	Q3
Q1	Pearson Correlation	1	546**
	Sig. (2-taild)		.000
	N	48	48
Q2	Pearson Correlation	.546**	1
	Sig. (2-taild)	.000	
	N	.48	.48

**Correlation is significant at the0.01 level (2- tailed).

اختبار بيرسون يظهر وجود علاقة طردية قوية، بين الإتصال الأسري، والبناء الأسري، عند الأسر المهجرة.

جدول رقم 8.4 يشير إلى فحص قوة، واتجاه الإرتباط، بين الإتصال الأسري، والصراعات الأسرية، للأسرة المهجرة.

		Q1	Q3
Q1	Pearson Correlation	1	.260
	Sig. (2-taild)		.075
	N	48	48
Q2	Pearson Correlation	.260	1
	Sig. (2-taild)	.075	
	N	.48	.48

**Correlation is significant at the0.01 level (2- tailed).

اختبار بيرسون يظهر عدم وجود علاقة بين الإتصال الأسري، والصراعات الأسرية، عند الأسر المهجرة.

جدول رقم9.4 يشير إلى فحص قوة، واتجاه الإرتباط، بين البناء الأسري، والصراعات الأسرية، للأسرة المهجرة.

		Q1	Q2
Q1	Pearson Correlation	1	.292*
	Sig. (2-taild)		.044
	N	48	48
Q2	Pearson Correlation	.292*	1
	Sig. (2-taild)	.044	
	N	.48	.48

*Correlation is significant at the0.05 level (2- tailed).

اختبار بيرسون يظهر وجود علاقة ضعيفة، بين البناء الأسري، والصراعات الأسرية، عند الأسر المهجرة.

5. الفصل الخامس:

1.5. مناقشة نتائج الدراسة.

2.5. الإستنتاج.

3.5. التوصيات.

4.5. الخاتمة.

تمهيد:

الكائن الإنساني يحاول بشكل مستمر أن يشبع احتياجاته، وينمي خبراته ومهاراته، ويحقق التوازن في التفاعل مع المجتمع بمختلف أنساقه. هذا المفهوم قائم على حقيقة أساسية مؤداهـــا أن الإنســـان يعتبر جزءاً أساسياً من البيئة التي يعيش فيها وفي تفاعل تبادليReciprocal Interaction مستمر معها يؤثر فيها ويتأثر بها، والبيئة لاتعني هنا الجوانب المادية وما تؤثره من تأثيرات في الأنســـاق الإجتماعية جميعها من: (فرد، وأسرة، وجماعة، ومؤسسة، ومجتمـــع)، بـــل تتضـــمن الجوانـــب الإجتماعية، والإقتصادية، والنفسية، وغيرها في المجتمع، والتي تؤثر بشكل فاعل في قدرات النسق وأنشطته وفاعليته في تحقيق ما يصبو إليه.

الإنسان لا يعيش بمفرده في هذا الكون، فهو يتعامل مع الأفراد والجماعات الموجودة في المجتمـــع من خلال مجموعة من العلاقات الإنسانية التي تتسم بالتعقيد، والتشعب، والتداخل، ومن هنـــا فـــإن المشكلات التي تظهر وتؤثر في قدرات النسق الوظيفية ناجمة عن عدم قدرة الإنسان على تحقيق، وإشباع احتياجاته بشكل متكامل، أوبتأثير الضغوط التي قد تنتج من نوع التفاعل مع البيئة، أو نتيجة الصراعات التي قد تحدث بفعل تعقد العلاقات والمصالح، أو لعدم التوازن فـــي مســـتويات القـــوة والتأثير.(سليمان وآخرون2007 مصدر سابق)

حاول البحث الحالي تقدير مدى تأثير الهجرة القسرية الداخلية (النزوح)، على الجوانب الأساسية التي تؤثر في الفاعلية الوظيفية لنسق الأسرة الفلسطينية المهجرة، بسبب الجدار حول شرقي القدس، وبالتالي ستتأثر بها قدراتها الوظيفية، وذلك عن طريق الوصول إلى تأثير النزوح على: اســـتخدام وسائل الإتصال السليم في الأسرة المهجرة، والبناء الهيكلي(المؤسســـي) للأســـرة، إضـــافة إلـــى الصراعات (المشكلات) التي يمكن أن تنشب في داخل هذه الأسرة المهجرة بفعل الجدار.

فصل النقاش هذا، قسم إلى عدة أقسام: القسم الأول احتوي على نتائج البحث المركزيـــة، والقســـم الثاني احتوي على مناقشة النتائج الخاصة بكل فرضية ومفرداتها، من وسائل الإتصـــال، والبنـــاء الهيكلي، والصراعات في الأسرة المهجرة، والقسم الثالث، احتوي على الإســـتنتاج، والتوصـــيات، والخاتمة.

1.5 القسم الأول: نتائج البحث المركزية:

1.1.5. نتائج سؤال البحث الرئيس:

هل أدت الهجرة القسرية إلى خلل ما في الجوانب الأساسية التي تؤثر في الفاعلية الوظيفية لنسق الأسرة المهجرة بسبب الجدار حول شرقي القدس؟ وما طبيعة الموقف الإشكالي الذي تتعرض له هذه الأسرة ؟

إذا تعاملنا ضمن نظرية النسق الأيكولوجي، فإننا سنجد أنها مبناً إجتماعياً، له محدداته، ومدخلاته، ومخرجاته سواء المقترح، أو المحقق، له عملياته التحويلية، وارتباطاته التفاعلية، وينتمي لنظام أشمل ويحصل على تغذية راجعة Feed Back من داخل النسق وخارجة.

والأسرة المقدسية المهجرة كان لها قبل جدار الضم تلك المنظومة السابقة المشكلة لها كنسق إجتماعي، وكانت إلى حد ما تعيش بنوع من التوازن والإستقرار. وعندما تم إقتلاعها من بيئتها إثر جدار الضم، واضطرت للهجرة القسرية، إختل مبناها النسقي، واختلفت محدداتها (كالعنوان، الجيران والممتلكات.....الخ)، اختلت مدخلاتها (بعد أن فقدت المنزل، والأرض، وأحيانا العمل وغيره)، إختلت مخرجاتها وأصبح لديها أولويات مختلفة عن السابق، كشكل التفاعل مع الوسط المحيط، والطاقة المبذولة لتحقيق الأهداف أيضا.

من المعروف أن النسق الإجتماعي بحاجة إلى درجة من الإستقرار، كي يستطيع تحويل مدخلاته إلى مخرجات، وهذا ما افتقدته الأسرة الفلسطينية المقدسية المهجرة بسبب جدار الضم، لأن التهجير زعزع استقرارها وأمنها.

بالرغم من أن التهجير أصبح سمة ملازمة للفلسطيني، ورغم أن الوطن تحول عند الكثير من أبناء فلسطين إلى حقيبة، إلا أنه في كل مرة يقتلع الفلسطيني من منزلة، يعيش معاناة الهجرة من جديد، والأسرة الفلسطينية المهجرة خارج القدس هي نسق فقد استمراره السابق، ويعيش الآن حالة من التشويش وعدم التوازن، وسيبقى حاله كما هو إلى أن ينجح في بناء محدداته الجديدة، وإعادة ترتيب مدخلاته، ومخرجاته، وإعادة بناء إرتباطاته الداخلية، والخارجية، والإندماج في النسق الأشمل الجديد، إذا لم يتعرض لتهجير آخر.

2.1.1.5. مناقشة نتائج التهجير على الجوانب الأساسية التي تؤثر في الفاعلية الوظيفية للأسرة.

أولا – علاقة التهجير باستخدام وسائل الإتصال السليم في الأسرة المهجرة:

لقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام وسائل الإتصال السليم، بين الأسرة المهجرة، والأسر التي لم تهجر، حيث تبين إن معدل استخدام وسائل الإتصال السليم عند الأسر المهجرة، أقل بكثير منه لدى الأسر التي لم تهجر.

وعليه فإننا نرفض الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل الإتصال بين الأسر المهجرة، وغير المهجرة.

بالنظر إلى الدراسات السابقة حول استخدام وسائل الإتصال في الأسرة المهجرة لم يعثر الباحث على دراسة مشابهة.

عملية النزوح تحدث إرباكا في الأسرة، وذلك لإختلاف المحددات والتي تؤدي إلى اختلاف المدخلات، ومن ثم إلى اختلاف المخرجات. ولما كانت الرسائل المتبادلة بين الأفراد مستمدة من البيئة، وتفسر بناءً على المعاني التي تحملها بين طياتها (الحوراني، 2008)، والتهجير، وما يصاحبه من أزمات حادة، تحدث تشويشا في تصرف الفرد المُرحل، فإن مخرجاته ستكون هي الأخرى مشوشةً أيضا، وهذا ما يؤدي إلى خلل عام في وسائل الإتصال في الأسرة المهجرة، وهذا ما أفرزته نتائج تحليل الدراسة.

ثانيا – علاقة التهجير بقوة تماسك البناء الهيكلي (المؤسسي) للأسرة المهجرة :

لقد أشارت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، في تماسك البناء الهيكلي للأسرة، حيث أن معدل تماسك البناء الهيكلي السليم عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الاسر التي لم تهجر.

وعليه فإننا نرفض الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية قوة تماسك البناء الهيكلي بين الأسرة المهجرة، وغير المهجرة.

أظهرت نتائج اختبارات بيرسون: أن هنالك علاقة طردية، وقوية، بين وسائل الإتصال والبناء الهيكلي للأسرة المهجرة، فالخلل الذي أصاب وسائل الإتصال السليمة نتاج التهجير، أثر سلباً على البناء المؤسسي للأسرة المهجرة، مما جعلها في حالة من الإرباك والفوضى من اختلاف، وانعكاس

في الأدوار، وأداء غير جيد. إضافةً إلى عدم وضوح الرؤيا لما يمكن أن يحدث مستقبلاً، وما يمكن أن تحدثة المعاني الموجهة من أفعال القوة العنصرية الإسرائيلة، والتي لا ضامن لوقوفها عند حدود معينة، ولا مخمن لنتائجها.

ثالثا–علاقة التهجير بالصراعات (المشكلات) في الأسرة المهجرة:

لقد بينت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الأسر المهجرة، وغير المهجرة، في وجود صراعات في داخل الأسر المهجرة، أكبر بكثير من الأسر غير المهجرة.

وعليه فإننا نرفض الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجود صراعات بين الأسر المهجرة، وغير المهجرة. بالنظر

رابعا– مناقشة نتائج اختبارات بيرسون:

لفحص قوة، واتجاه الإرتباط بين المتغيرات الثلاثة التابعة لنسق الأسرة المهجرة: (الإتصال الأسري – البناء الهيكلي – الصراعات الأسرية). أُجريت اختبارات بيرسون، والتي أظهرت النتائج التالية:

1. اختبار بيرسون يظهر وجود علاقة طردية قوية، بين الإتصال الأسري، والبناء الأسري عند الأسر المهجرة، كما هو موضح في الجدول السابق رقم (7.4).

أظهرت نتائج الدراسة أن التهجير قد أثر سلبا على استخدام وسائل الإتصال السليم في داخل الأسرة المهجرة، وأظهرت أيضا أن البناء الأسري قد تأثر سلبا بالتهجير، ثم إن اختبار بيرسون قد أكد على وجود علاقة طردية قوية بينهما، وهذه المعادلة تعني: أنه كلما كانت وسائل الإتصال سليمة، وفعالة في داخل الأسرة، كلما كان أداؤها لوظائفها بالشكل السليم، والمرتجى منها. وكلما كان استخدامها لوسائل إتصال غير سليمة، كلما قل أداؤها الجيد، واختل مبناها النسقي، وتأثرت فاعليتها الوظيفية.

2. اختبار بيرسون يظهر عدم وجود علاقة بين الإتصال الأسري، والصراعات الأسرية عند الأسر المهجرة، كما هو موضح في الجدول السابق رقم (8.4).

أظهرت نتائج الدراسة وجود صراعات في داخل الأسرة المهجرة، ناجمة عن التعامل مع أنساق أخرى غير وسائل الإتصال في الأسرة. فانخفاض مستوى الدخل، وزيادة الإنفاق، وصعوبة

التكيف مع البيئة الجديدة، والتعامل مع أنساق خارجية كالمعابر، والتفتيش، والجيران الجدد، وانعدام وسائل الترويح....الخ، إن جميع هذه المفردات البيئية غير الطبيعية، تحمل بين طياتها مشاعر القلق والتوتر، التي تنعكس على الأسرة مباشرة، كونها عاجزةً عن التصرف حيالها، ولا تملك القوة الموازية لإحداث التغيير، أو رد الفعل المضاد المساوي في المقدار، والمعاكس في الإتجاه، مما يولد أزمات، وتوترات داخلية لدى المهجرين، تخلق صراعات أسرية. ناجمة عن ضعف وعدم استقرار، وتوازن النسق الأسري المهجر.

3. اختبار بيرسون يظهر وجود علاقة ضعيفة بين البناء الأسري، والصراعات الأسرية عند الأسر المهجرة، كما هو موضح في الجدول السابق رقم (9.4).

إن الخلل في السلوك الإنساني لا يعزي إلى عامل واحد، وإنما إلى مجموعة عوامل داخلية وخارجية، تتضافر معا، وتؤدي إلى ذلك الخلل، أي أن العلاقة بين النتيجة والسبب تبقى في مجال الإحتمالية، وإذا ما حللنا نتائج الإنحراف في السلوك الإنساني إلى أجزائها، فإننا سنصل إلى نتيجة أن جزئية ما قد أدت إلى خلل جزئي في فعل ما. علية فإن وجود علاقة ضعيفة تربط بين الخلل في البناء الأسري، والصراعات الأسرية، ناجم عن تعدد العومل المؤدية للصراعات الأسرية.

2.5. مناقشة نتائج التهجير على نسق الأسرة الفلسطينية المهجرة بفعل الجدار حول شرقي القدس

1.2.5. الفرضيات الأساسية:

بعد أن عُرض تأثير التهجير على نسق الأسرة الفلسطينية المهجرة، بشكل عام، سيتعرض البحث في هذا القسم لتفصيلات كل فرضية على حدة، موضحا للعُلاقة التبادلية، والتكاملية بين أجزاء النسق، وبتفاعل هذه الأنساق فيما بينها، وبين البيئة التي تعيش فيها.

1.1.2.5. الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين استخدام وسائل الإتصال السليم بين الأسر المهجرة، وغير المهجرة. ويمكن تقسيم هذه الفرضية إلى عدة فرضيات ثانوية،

تبعا لمكونات وسائل الإتصال للأسرة. وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى رفض الفرضية، وعلية فإن النتائج جاءت كالتالي:

أ. أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسيلة الإتصال التوافقي بين الأسرة المهجرة، وغير المهجرة.

تشير النتائج الناجمة عن استخراج معدل استخدام وسائل الإتصال التوافقي، والإنحراف المعياري، في كل من الأسر المهجرة، والتي لم تهجر، إضافة إلى فحصها بواسطة اختبارt.أن هناك أثراً، وفرقاً ذا دلالة إحصائية للتهجير على استخدام وسائل الإتصال التوافقي داخل الأسرة المهجرة، حيث أن استخدام وسائل الإتصال التوافقي عند الأسر التي هجرت، هو أقل منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 4.4 (الفقرة الأولى)، والمعنونة بالإتصال التوافقي.

الحوار، والتشاور، والتفاهم، والإقناع، والتوافق، والإتفاق، والتعاون، والتوجيه، والمساعدة، كل هذه السمات، هي من تتسم بها الأسرة التي لديها وسائل اتصال توافقية جيدة، ولما كانت الأزمات الإجتماعية تخلق جوا مضطربا عند نسق الأسرة، وتعمل على إحداث خلل في توازن هذا النسق، نتيجة اختلاف المدخلات، والمخرجات، فإن وسائل الإتصال التوافقية بين أفراد الأسرة ستكون عرضة للإهتزاز، وفقدان التوازن وعدم الإستقرار كما اشارت نتائج تحليل الدراسة.

ب. أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسيلة الإتصال التسلطي بين الأسرة المهجرة، وغير المهجرة.

تظهر النتائج الناجمة عن استخراج معدل استخدام وسائل الإتصال التسلطي، والإنحراف المعياري، في كل من الأسر المهجرة، والتي لم تهجر، إضافة إلى فحصها بواسطة اختبارt، أن هناك أثراً، وفرقاً ذا دلالة إحصائية، للتهجير على استخدام وسائل الإتصال التسلطي داخل الأسرة المهجرة، حيث أن استخدام وسائل الإتصال التسلطي عند الأسر التي هجرت، هو أكثر منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 4.4 (الفقرة الثانية)، والمعنونة بالإتصال التسلطي.

من المعروف أن وسيلة الإتصال التوافقي هي الوسيلة الوحيدة الجيدة، والتي تحمل بين طياتها الحب والحنان وتشيع الدفئ في جوانب العائلة، فإذا ما أصابها خلل ما، فإن الوسائل غير الجيدة تطفو على السطح، ومنها وسيلة الإتصال التسلطي، والتي يحاول الشخص بها أن يعوض عن مشاعر النقص التي يحس به نتيجة للمأزق الذي آل اليه تحت تأثيرات النزوح السلبية، كضعف أدائه لدوره

كأب، أو كمعيل للأسرة. إضافة إلى تغير العلاقات بين أجزاء النسق نتيجة المؤثرات الخارجية التي أفرزتها عملية النزوح وعدم إستقرار وتوازن نسق الأسرة (منصور، ع الشربيني، ز 2000 مصدر سابق).

ج. أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسيلة الإتصال الخضوعي بين الأسرة المهجرة، وغير المهجرة.

تظهر النتائج الناجمة عن استخراج معدل استخدام وسائل الإتصال الخضوعي، والإنحراف المعياري، في كل من الأسر المهجرة، والتي لم تهجر، إضافة إلى فحصها بواسطة اختبارt، أن هناك أثراً، وفرقاً ذا دلالة إحصائية، للتهجير على استخدام وسائل الإتصال الخضوعي داخل الأسرة المهجرة، حيث أن استخدام وسائل الإتصال الخضوعي عند الأسر التي هجرت، هو أكثر منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 4.4 (الفقرة الثالثة)، والمعنونة بالإتصال الخضوعي.

إذا ما كان هناك اتصال تسلطي، فإنه بالمقابل سيكون هنالك اتصال خضوعي إذعاني، وذلك بدواعي الخوف من المتسلط، ووقاية من نشوب الصراعات، وأخير قد يكون هذا الإتصال الخضوعي ينبع من مصلحة الطرف الخاضع لتحقيق ما يصبو إليه من الطرف القوي مقابل خضوعة، وذلك من أجل تحقيق توازن النسق (الحوراني، 2008، مصدرسابق).

د. أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسيلة الإتصال العقلاني ذي المنطقية الصارمة بين الأسرة المهجرة، وغير المهجرة.

تظهر النتائج الناجمة عن استخراج معدل استخدام وسائل الإتصال العقلاني، والإنحراف المعياري، في كل من الأسر المهجرة، والتي لم تهجر، إضافة إلى فحصها بواسطة اختبارt، أن هناك أثراً، وفرقاً ذا دلالة إحصائية، للتهجير على استخدام وسائل الإتصال العقلاني داخل الأسرة المهجرة، حيث أن استخدام وسائل الإتصال العقلاني عند الأسر التي هجرت، هو أكثر منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 4.4 (الفقرة الرابعة)، والمعنونة بالإتصال العقلاني. هذا النوع من الإتصال هو اتصال متزمت، ويكمم الأفواه، ويعبر عن التعويض عن مشاعر النقص التي تؤدي إلى الشعور بالغرور والأنانية وحب الذات (سليمان وآخرون، 2005 مصدر سابق).

هـ . أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسيلة الإتصال اللامبالي بين الأسر المهجرة، وغير المهجرة.

تظهر النتائج الناجمة عن استخراج معدل استخدام وسائل الإتصال اللامبالي، والإنحراف المعياري، في كل من الأسر المهجرة، والتي لم تهجر، إضافة إلى فحصها بواسطة اختبارt، أن هناك أثـراً، وفرقاً ذا دلالة إحصائية، للتهجير على استخدام وسائل الإتصال اللامبالي داخل الأسرة المهجـرة، حيث أن استخدام وسائل الإتصال اللامبالي عند الأسر التي هجرت، هو أكثر منه عند الأسر التـي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 4.4 (الفقرة الحامسـة)، والمعنونـة بالإتصـال اللامبالي.

نتيجة لتأثيرات القوة المتمثلة في استخدام وسائل الإتصال التسلطي داخل الأسرة المهجرة، وغيـاب وسائل الأتصال التوافقي الذي يقوم على المشاورة، والإحترام المتبادل بين جميـع أفـراد النسـق الأسري، يلجأ بعض أفراد النسق الأسري للامبالاة في تصرفاتهم خوفا من عقاب المتسلط، وابتعادا عن تحمل المسئولية في حالة وقوع الأزمات والمشكلات، وينم ذلك عن الإهمال، وعدم الإكتـراث بأمور الأسرة، وقد أفضت نتائج تحليل الدراسة إلى أن هذا الأسلوب هو أكثر الأساليب استعمالا.

2.1.2.5. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في قوة تماسـك البنـاء الهيكلـي (الأسري)، بين الأسر المهجرة، وغير المهجرة. ويمكن تقسيم هذه الفرضية إلى عدة أجزاء، تبعـا لمكونات البناء الهيكلي للأسرة. وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى رفض الفرضية، وعلية فإن النتائج جاءت كالتالي:

أ. أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الأب في الأسرة المهجرة، والمقيمة.

أشارت نتائج البحث إلى أن الفرق في معدل دور الأب الإيجابي في الأسرة هـو فـرق ذو دلالـة إحصائية، وبذلك نستنتج أن للتهجير أثرا سلبيا على دور الأب الإيجابي في الأسرة المهجرة، حيث أنه أقل منه في الأسرة التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول السابق رقم الجدول السابق رقـم الفقرة الأولى. 4.5.

يعتقد فيبر بأن دور الفرد مرتبط بمكانته، وأن سلوكه، وعلاقاته الإجتماعية، إنما تتكيف حسب الأدوار التي يؤديها، وحسب المكانة التي يشغلها، وبالتالي فإن دور رب الأسرة مرتبط بالوظيفة (المكانة) التي يشغلها كرب أسرة، وما يبنى عليها من واجبات وحقوق (الحسن، 2010).

جاء ت هذه الدراسة لتعزز جزءا مما توصلت إلية دراسة:(لميس أبو نخلة، 2004) من أن الأزمات التي تمر بها العائلة الفلسطينية قد أدت إلى أضعاف السلطة الأبوية. أي أنها أحدثت تراجعا في دور الأب ويلعب الأب أدواراً كرب أسرة – الراعي – المنظم – المراقب والممول وهي من الأدوار المتعارف عليها في المجتمع العربي) (سليمان وآخرون،2005).

يعتقد الباحث أنه لا يمكن قياس تغير ظاهرة إجتماعية خلال فترة زمنية قصيرة، ولا يمكن إطلاق حكما عاما على أن السلطة الأبوية قد أصبحت هشة، وموشكة على الإنهيارالتام، بناءً على أزمة قد تنتهي بعد زوال مسبباتها. ولذلك لا تتشابه هذه الدراسة مع دراسة (باسم سرحان،2005) التي درست بعد خمسون عاما على النكبة، مما أدى إلى تغيرات بنيوية واسعة في الأسرة اللاجئة.

إن ما أفرزته الدراسة الحالية من أن رب الأسرة قد اختل دوره نتاج النزوح، فجزء لايستهان به فقد عمله الأصلي، وبالتالي فقد دور الممول، والراعي لأسرته، وحتى دوره كمنظم فُقِد أيضا، كون النزوح يخلق جوا مضطربا وأزمات إجتماعية، وإقتصادية، وفقدان للإرادة، ويرفع من مستوى القلق والحيرة.

ب. أدى التهجير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الأم في الأسرة، وغير المهجرة المهجرة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة (الأسرالمقيمة والمهجرة)، نحو وجود خلل في دور الأم في العائله المهجرة، تعزى إلى متغير التهجير. وعليه فإن النتائج تقبل الفرضية القائلة: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية، بين دور الأم في الأسرة المهجرة، والتي لم تهجر، كما هو موضحا في الجدول السابق رقم 5.4 الفقرة الثانية.

إن الأم الفلسطينية هي التي تستوعب الصدمة بصورة أوضح مـــن الأب، وأن آثـــار الإحـــتلال، والشتات، والتهجير، وإفرازاتها على الأسرة الفلسطينية، لم تتل من دورها الكثير (لميس أبو نخلـــة، 2004).

إن تفاعل نسق الأم مع الظروف البيئية الداخلية، والخارجية، الناجمة عن الأزمات التي تمـــر بهـــا العائلة الفلسطينية، نتيجة للحصار، والحروب، والإغلاقات، والظروف التي أفرزتها النكبة الأولـــى والثانية، وما نتج عنها من مآس وجراح لا تندمل، والشتات، والإنتفاضتين. كما أن خبرات وتجارب هذه الأم الفلسطينية، وتكيفها مع البيئة التي أنتجتها، وتعيد إنتاجها هذه الأحداث، قـــد أكســـبتها دورا فاعلا وقويا في أسرتها، إذ شدت من عزيمتها وإصرارها على الحفاظ على تماسك أسرتها، بعد أن فقدت الوطن، والمأوى، والأمن، والآمان، إضافة إلى سهولة حركتها على المعابر كونهـــا إمـــرأة، وإمكانية حصولها على فرصة عمل، إذا ما أرادت أن تعمل، ولو بأجر زهيد. زاد هذا من فاعليـــة دور الأم في الأسرة، "ولربما كان هذا الدور على حساب دور الأب أحيانا.

ج. أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الأبناء في الأســـرة المهجـــرة، وغيـــر المهجرة.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين دور الأبناء في الأسرة المهجرة، وغير المهجرة، تشير إلى أن للتهجير مظاهر سلبية على دور الأبناء في الأسرة المهجرة، ، كما هو موضحا في الجدول رقم 5.4 الفقرة الثالثة.

إن تراجع دور الأب في الأسرة، قد يفضي إلى فراغ في نسق البناء الأسري، مما يؤدى إلى أمرين هما: قلب الأدوار، أي أن يحاول فرد من الأسرة ملئ الفراغ الحاصـــل عـــن تراجـــع دور الأب، مستخدما منطق القوة والتأثير على الآخرين، أو الصراع على ذلك الدور بين أفراد الأسرة إذا كان هناك أنساقا أخرى لديها نفس مصادر القوة والتأثير. ومن سياق تحليل نتائج البحث، فقـــد أشـــارت النتائج إلى وجود الأمرين السالفي الذكر في دور الأبناء في العائلات المهجرة بفعل الجدار حـــول شرقي القدس.

د. أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية في الحصول على المصادر والإمكانات، بين الأسرة المهجرة، وغير المهجرة.

أشارت نتائج البحث إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، في الحصول على المصادر والإمكانات المتاحة العائلة، بين الأسر المهجرة، وغير المهجرة، كما هو موضح في الجدول السابق رقم 5.4 الفقرة الرابعة.

من الأهمية أن يتطرق البحث إلى دور العامل الإقتصادي في هذا المكان، وذلك لتأثيراته البالغة الخطورة على السلوك الإنساني، إذ تبين من الدراسة أن الإستفادة من المورد والإمكانات المتاحة أمام الأسرة النازحة باتت شحيحةً، إضافةً إلى التراجع في مستوى الدخل الأسري، وارتفاع مستوى الإنفاق نتيجة الأوضاع الجديدة (بديل،2006).

إن نقصان الدخل، وزيادة تكاليف المعيشة، الناجمة عن الإنتقال القسري الذي أدى إليه الجدار حول شرقي القدس، وقلة المصادر الأخرى، وصعوبة الحصول عليها، وعدم توافرها في البيئة الجديدة كالمستشفيات، والمراكز الصحية، والمؤسسات التعليمية، والأماكن الترويجية، وعدم وجود مصادر الدعم المادي والمعنوي، قد أحدث خللا في البناء المؤسسي للأسرة المهجرة.

هـ . أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية في الإلتزام بقوانين العائلة، بين الأسرة المهجرة، وغير المهجرة.

أشارت نتائج البحث إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، في الإلتزام بقوانين العائلة بين الأسر المهجرة، وغير المهجرة،. وبعبارة أخرى، إن التهجير قد أدى إلى تراجع في الإلتزام بقوانين العائلة في داخل الأسرة المهجرة، كما هو هو وضح في الجدول السابق رقم 5.4.(الفقرة الخامسة).

إن الخلل الذي أصاب وسائل الإتصال التوافقي، وازدياد وتيرة الأنواع غير السليمة من وسائل الإتصال الأخرى، والتراجع الحاصل في دور الأب، والأبناء، وتفاعل المهجرين مع البيئة الجديدة، والصعوبات التي تواجههم في محاولة التكيف معها، وشح المصادر والإمكانات المادية، والمعنوية، والنظرة التشاؤمية للمستقبل القريب، والبعيد، كل ذلك كان عاملا مهما لتخطي القيم السائدة وقوانين العائلة.

و. أدى التهجير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات الأسرية، بين الأسر المهجرة وغير المهجرة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة (الأسرالمقيمة والمهجرة)، نحو وجود خلل في العلاقات، بين أفراد العائله المهجرة، تعزى إلى متغير التهجير. وعليه فإن النتائج تقبل الفرضية القائلة: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية، في العلاقات الأسرية بين أفراد العائلة المهجرة، والتي لم تهجر.

الأسرة المهجرة بفعل جدار الضم حول شرقي القدس، هي أسرة عربية فلسطينية، ومسلمة، تقافتها مستمدة من ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه، وتعيش في كنفه، وتضبطها ضوابط، وروابط، مبنية على عرف، وتقاليد، ودين، ولها جذورها الضاربة في جذع الزمن، والموغلة في القِدم. وإن علاقاتها نابعة من هذا التراث العميق، إضافة إلى ما تتعرض، وتعرضت إليه من مآس متواصلة، جعل منها وحدة واحدة، تحافظ على علاقات أفرادها، الأبوية، والأخوية. وهذا ما أفرزته نتائج تحليل البحث.

3.1.2.5. الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصراعات العائلية، بين الأسر المهجرة، وغير المهجرة ويمكن تقسيم هذه الفرضية إلى عدة أجزاء. وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى رفض الفرضية، وعلية فإن النتائج جاءت كالتالي:

أ. أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية في صراعات الأب والأم، بين الأسرة المهجرة، وغير المهجرة.

تظهر النتائج الناجمة عن استخراج معدل صراعات الأب والأم، والإنحراف المعياري، في كل من الأسر المهجرة، والتي لم تهجر، إضافة إلى فحصها بواسطة اختبارt، أن هناك أثراً، وفرقاً ذا دلالة إحصائية، للتهجير على الصراعات بين الأب والأم داخل الأسرة المهجرة، حيث أن صراعات الأب والأم عند الأسر التي هجرت، هو أكثر منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 6.4. السابق (الفقرة الأولى)، والمعنونة صراعات الأب والأم.

إن الصعوبات في التعامل مع البيئة بشقيها المادي والمعنوي، وانعكاس وانقلاب الأدوار، وزيادة فاعلية دور الأم على حساب دور الأب، والظروف المعيشية الصعبة، وضعف الفرص المتاحة أمام الرجل، وشح المصادر والإمكانات، أمام الرجل والمراة على السواء، قد جعلهما عرضة لأزمات اجتماعية وإقتصادية ونفسية، مولدة لصراعات بينهما، كالصراع على السلطة بين الطرفين، وذلك

كون الأسرة المبحوثة قائم مبناها، وثقافة عقلها على أسس وتقاليد قومية، ودينية، تعطي الرجل مكانة أكبر من المرأة في الحياة العائلية والإجتماعية بصفة عامة. قال تعالى "**الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما أنفقوا من أموالهم**" (النساء، 34)

ب. أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية في صراعات الآباء والأبناء، بين الأسرة المهجرة، وغير المهجرة.

تظهر النتائج الناجمة عن استخراج معدل صراعات الآباء والأبناء، والإنحراف المعياري، في كل من الأسر المهجرة، والتي لم تهجر، إضافة إلى فحصها بواسطة اختبار t، أن هناك أثراً، وفرقاً ذا دلالة إحصائية، للتهجير على صراعات الآباء والأبناء داخل الأسرة المهجرة، هو أكثر منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 6.4. السابق (الفقرة الثانية)، والمعنونة بصراعات بين الآباء والأبناء.

إن الأسرة التي اختل توازنها، واختل مبناها المؤسسي، من تراجع لدور الأب، وضعف سلطته البطركية، وارتفاع دور الأم، والصراع على السلطة، وتراجع الموارد الإقتصادية للأسرة، إضافة للإحتكاك في بيئة جديدة غير مألوفة، واختلاف الثقافة بين الجيلين، قد أدت هذه جميعها إلى صراعات بين الوالدين والأبناء، كما أشارت نتائج الدراسة.

ج. أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسرة المهجرة، وغير المهجرة في مشكلات سببها سلوك أحد أفراد الأسرة.

تظهر النتائج الناجمة عن استخراج معدل مشكلات سببها سلوك أحد أفراد الأسرة، والإنحراف المعياري، في كل من الأسر المهجرة، والتي لم تهجر، إضافة إلى فحصها بواسطة اختبارt، أن هناك أثراً، وفرقاً ذا دلالة إحصائية، للتهجير على معدل مشكلات سببها سلوك أحد أفراد الأسرة داخل الأسرة المهجرة، حيث أن معدل مشكلات سببها سلوك أحد أفراد الأسرة عند الأسر التي هجرت، هو أكثر منه عند الأسر التي لم تهجر، كما هو موضح في الجدول رقم 6.4. السابق (الفقرة الثالثة)، والمعنونة سلوك أحد أفراد الأسرة.

الإنسان بطبيعته يميل إلى الإمتثال للقوانين العامة واحترامها، لأنه يستدمج قواعد السلوك في داخله، بحيث تصبح شيئا داخليا نابعا من ذاته، وهو لديه حساسية عميقة تجاه ما يتوقعه منه الآخرون،

وحيث أن الآخرين في مجموعهم يتوقعون منه الإمتثال للقوانين، فإنه يخاطر بشدة برأي الآخـــرين فيه. ومن يسلك سلوكا سيئا لا يقره المجتمع، ولا القانون، يكون قد تعرض لضغط شديد قبل ذلـــك (هيرشي، 1987). فالبيئة الجديدة ذات الكثافة السكانية العالية، وغير المتجانسة، وقلة، أو عدم توفر المؤسسات المعنية برعاية الشباب، والتسرب المدرسي، وضعف الرقابة الأســـرية الناجمـــة عـــن التراجع في دور الأب، وضعف مصادر الدخل، وانعدام الإرشاد الأسري، والنفسي لهذه الشـــريحة من الشعب الفلسطيني (المهجرين بفعل الجدار حول شرقي القدس)، جميع هذه وغيرهـــا، شـــكلت عوامل ضاغطة، أدت إلى أن بعض أفراد العائلات سلكوا سلوكا لا يقره المجتمـــع، ولا القـــانون، وأصبح بعض هذه الأسر لديها مشاكل (صراعات)، بسبب سلوك سيئ لأحد أفراد الأســـرة، كمـــا أشارت نتائج تحليل الدراسة.

د. أدى التهجير إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسرة المهجرة، وغير المهجرة ناتجة عـــن مشكلات سببها التعامل مع أنساق خارجية.

تظهر النتائج الناجمة عن استخراج معدل التعامل مع أنساق خارجية، والإنحراف المعياري، في كل من الأسر المهجرة، والتي لم تهجر، إضافة إلى فحصها بواسطة اختبارt، أن هناك أثراً، وفرقـــاً ذا دلالة إحصائية، للتهجير على معدل التعامل مع أنساق خارجية داخل الأسرة المهجـــرة، حيـــث أن معدل التعامل مع أنساق خارجية عند الأسر التي هجرت، هو أكثر منه عند الأسر التي لم تهجـــر، كما هو موضح في الجدول رقم 6.4. السابق (الفقرة الرابعة)، والمعنونـــة بالتعامـــل مـــع أنســـاق خارجية.

يتشابه جزء من هذه الدراسة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة عن تأثيرات الجدار على الفلسطينيين المقيمين بقرب الجدار، أو الذين اضطروا للهجرة القسرية بسببه، والتي اشـــارت إلـــى وجود مشاكل نفسية ناجمة عن الجدار (مركز الإرشاد الفلسطيني، 2005)، فعبور البوابات ذهابـــا وإيابا من وإلى القدس، وانتظار التفتيش، ومشهد الجدار المثير في النفس لمشاعر القصور والعجز، ونقصان الفرص المتاحة للعمل، إضافة إلى الزيادة في النفقات، والصعوبة في التكيف مع البيئـــة الجديدة، والقلق مما تخبئه الأيام، والحياة في ظل التهديد، واستخدام سلطة الإحـــتلال لممارســـات القوة باستمرار، وعدم الإستقرار وعدم الإحساس بالأمن والأمان، أنتج هذا مشاكل داخـــل الأســـرة وخارجها، كما أشارت نتائج الدراسة.

3.5: تحليل المضمون (التحليل الكيفي للمقابلات)

تمهيد:

تضمن هذا البحث عشر مقابلات شفوية، أجريت مع أفراد مختلفين من حيث الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، من ضمن الأسر التي هجرت بفعل جدار الضم حول شرقي القدس. وكان الهدف من إجراء هذه المقابلات، هو التأكد من صحة ما ورد من بيانات الإستبانات.

سيعرض البحث نماذج من أقوال المبحوثين، مصنفة تبعا لهيكلية تسلسل الدراسة في الإستبانات، يعقب عليها مستنتجا لما تعنيه هذه الأقوال.

أولا- الإتصال الأسري:

- قالت إمراة تصف أسلوب زوجها في التعامل معها: " لم يعد زوجي يستمع لما أقول، وكثيرا ما يتجاهل رأيي، أو حتى حديثي، وينعتني بأن تفكيري وعقلي محدودان، "ولم يكن كذلك سابقا"، وأحيانا يقول: "إعملي إللي بدك إياه، أنا ما إلى علاقة" ويخرج من البيت.
- علقت إحدى النساء على معاملة زوجها الذي كان يشجع ولده على الدراسة من أجل أن يلتحق بالجامعة بعد الثانوية العامة قائلة: " قال له أنا ابوي ما علمني،" "روح اشتغل ودبر راسك"، وتقول: إن السبب لا يعود إلى قلة الدخل فلديهم دخل جيد، وأنها عجزت عن إقناع زوجها وتضيف: "رِكب راسه ورفض"، وذهب إبنها للعمل في إسرائيل، تقول وهي تتحسر على مستقبله.
- أفاد رجل من المبحوثين: بأنهم كعائلة، كانوا في الماضي يجلسون مع بعضهم ويتشاورون في أمورهم، ويخططون لمستقبل أبنائهم، أما الآن "فكل واحد على رأسه، خاصة الأولاد" وبكونه كبير العائلة يحاول جاهدا أن يسمع الجميع رأيه ولكن " لا حياة لمن تنادي"، وأنه يشعر بالحزن والألم من ذلك، ويضع اللوم على اليهود والعرب.
- أفادت إبنة شابة: أنها أمست تخاف من أبيها كثيرا، وأن أمها تقابلها بالصراخ، إذا ما اشتكت لها من تصرف والدها تجاهها، وقالت: "مش عارف شو اللي صارلنا". ولما سألها الباحث عن ردة فعلها أجابت: "بأكبت في قلبي وخلص".

- قالت أم علي عن زوجها: أنه يقضي وقته بعد العودة من العمل منزويا، ووحيدا في البيت، أو يذهب إلى بيته الذي هجره في الرام، ويجلس مع جيرانه السابقين إلى وقت متأخر في الليل، وإذا ما سألته عن أمر ما يخص العائلة، يجيبها بأنه ليس له علاقة، "ترك إبنا الجامعة في السنة الرابعة، ولما قلت لة: "أنه حمزة بدو يسيب الجامعة، ويروح يشتغل". قال: "هو حر في نفسه، ما إلى علاقة في الموضوع".
- ذكرت أم فؤاد: أنه تقدم خطيب لإبنتها الشابة، التي بلغت الثانية والعشرين من عمرها، والتي رفضت قبل ذلك ثلاثة خطاب، ولما سألتها عن رأيها فيه، علما بأنها لاتعرفه مسبقا، ولم تره بعينها، قالت البنت: "موافق وأحسن من هالعيشة اللي كل يوم في بيت". – هذه الأسرة ارتحلت خمس مرات–.
- أفادت نسبة قليلة من المبحوثين: بأنهم ما زالوا يتشاورون في أمور حياتهم الأسرية، وأن جوا من التفاهم، ما زال سائدا بين أفراد العائلة. كما أن قسما آخر أفاد: بأنهم بين بين، حيث يوجد هنالك تفاهما بينهم، ولكن ليس في كل الأمور.

استنتاج:

تنم أقوال المبحوثين عما يجيش في صدورهم من قلق، وحزن عميق، عما آل إليه حالهم بعد الرحيل. وعبرت هذه الأقوال في معظمها: عن ضعف في وسائل الإتصال السليم، بين أفراد الأسرة الواحدة، وأشارت إلى أن وسائل اتصال غير سليمة: تسلطية، وخضوعية إذعانية، ولامبالية أحيانا، تطفو على سطح حياتهم، وسلوكهم اليومي.

لكن هذا لايعني أن ذلك أصبح مطلقا، وعاما على الجميع، فهناك آراء من المبحوثين، أكدت على أن التفاهم، والمشاورة ما زالتا موجودتين في داخل أسرهم، وآراء أخرى أفادت بأنهم بين بين، مما يستنتج منه، على أن الشخصية تلعب دورا هاما في هذا المجال، ولها تأثيرها في تحمل الأزمات الطويلة، وتكيفها معها.

ثانيا- البناء الهيكلي للعائلة:

- قالت إحدى المبحوثات: إنها تتصرف في البيت كأم وأب في نفس الوقت. " زوجي موجود، وغير موجود، أنا الزلمة وأنا المرة (المرأة) في البيت، بِطلع الصبح على الشغل، وبِرجع العصر، بتحمم وبتعشى وبطلع على القهوة، وبرجع الساعة عشرة بالليل، ما إله علاقة لا بولد ولا ببنت، ما بعرف اولاده بأي صفوف بالمدرسة، أنا متحملة كل همهم على راسي". وأضافت قائلة كأنما تحدث نفسها: "أنا ما بلومه، بنى بيت بجنن، وقدامة جنينة، ومعرش عنب، وتركناه ورحلنا هوني في غرفتين ومطبخ وليوان، زي ما أنت شايف، مش واسعتنا، وهو ماعاد طايق حاله".
- ذكرت إحدى الأمهات بخصوص دورها في العائلة قائلة: "أنا في البيت كل شيئ: بطبخ، وبشطف، وبحمم الأولاد، وبتابع دروسهم في البيت، وبزورهم في المدرسة، وبروح على السوق وبتسوق، وبقعد معهم على التلفزيون على برامج الاطفال، وبآخذهم على الألعاب، وعلى العيادة إذا حدا منهم مرض، يعني بدك تقول أنا كل شئ بعملة، هدا بيتي وهدول أولادي ما بتخلى عنهم مهما كانت الظروف".
- قال ابو صالح عن أبنائه الكبار: " كل واحد لحاله، ما إله علاقة بالثاني، وعلاقتهم معي محدودة، يعني بتذكروني آخر هالشهر، برموا عليّ هاللي فيه النصيب وخلص".
- لمحت إحدى النساء أن أبناءها يفشون أسرار العائلة للآخرين وان حياتهم باتت مكشوفة للناس. قالت: "أضربلك مثل علي صار فينا من يوم ما جينا وسكنا هون، لما كنا في بيرنبالا، كنا إحنا وجيرانا اللي مقابلينا ما بنزور بعض إلا ما ندر، يعني بدك تقول في المناسبات بس، هلقيتي أحنا هون بيعرفوا جيرانا اللي على الطابق الخامس شو بناكل ونشرب، منين هذا إجا من الأولاد، العمارة مليانة، والكل بده يعرف شو آكلين وشو شاربين، يعني حياتنا صارت مكشوفه للكل، والله يستر من اللي جاي".
- قال إمرأة شابه أنهت دراستها الجامعية في الجامعة المفتوحة، ووجدت وظيفة مؤقته بمرتب قليل، بعد جهد وعناء: " أنا اضطريت للشغل غصبا عني، زوجي ما عم يلحق على مصروفات البيت، من أجرة، وأكل وشرب وغيره، أولادي زي ما انت شايف، أربعة أطفال، جبت أختي وقعدتها عند الأولاد في البيت لما أرجع من شغلي، شو بدنا نعمل، زوجي من الداخل، مش راضي عن شغلي، بس الضروره إلها أحكام".

استنتاج:

أبرزت المقابلات عن وجود خلل في أداء الأدوار في العائلة، فنسبة عريضة من المبحوثين، أفادوا أن معظم الآباء، والأبناء، لم يعودون يؤدوون أدوارهم بالشكل السليم، وأن هناك انعكاسا وتداخلا في أداء الأدوار في داخل العائلة الواحدة، وأن نسبة من الأمهات، تقوم بدور الأب والأم معا، أي إزدواجية الدور، بالرغم من وجود الآباء على رأس العائلة، كما أفاد المبحوثون: بأن شريحة عريضة من أبناءهم، لايؤدون الدور المناط بهم يالشكل السليم، بالرغم من كونهم راشدين.

يظهر من المقابلات البحث أن ليس للتهجير أثرا كبيرا على دور الأم في الأسرة، فالأم مازالت تقوم بأدوارها "المؤيدة- والناصحة- والمشرفة – والمخططة- والمتابعة"، بصورة جيدة بالرغم من التهجير، فبعض الأمهات اضطررن للعمل من أجل مساعدة رب الأسرة في الإنفاق على أسرته، وما زلن يتابعن أبناءهن في دروسهم، ويقدمن لهم النصح والإرشاد، إضافة للعناية بالبيت والزوج.

أظهر آراء بعض المبحوثين: أن علاقاتهم الأسرية لم تعد متينة، ومترابطة بين بعضهم البعض، وبين أقاربهم أيضا، سيما من يقيمون منهم في الجهة الأخرى من الجدار. يستنتج من ذلك أن التشتت، والتهجير قد أثرا سلبا على هذه العلاقات، إلا أنه لا يمكن إيعاز جميع هذه الأسباب إلى التهجير لوحده، فهناك حركة التغير الإجتماعي، والتي تلعب دورا هاما في تفكك الروابط القرابية، والعلاقات الأسرية، ويتساوى في تأثيرها المهجر، وغير المهجر، إلا أن للتهجير أيضا دوره في تفتت العلاقات الإجتماعية، والروابط القرابية.

إن قوانين العائلة من ضمن نظامها العام، والذي يكتسبه أفرادها عن طريق عملية التنشئة الإجتماعية، ويتأثر الإلتزام بهذه القوانين بعوامل كثيرة، كالتنشئة الإجتماعية، والجو العام للأسرة، والبيئة الداخلية والخارجية، والثقافة السائدة في المجتمع، والهجرة وغيرها، وقد أبرزت أقوال المبحوثين أن هناك تخط لهذه القوانين، ناجم عن البيئة الجديدة الكثيفة السكان، والتي اضطروا للرحيل إليها، وهذا دليل آخر على أن التهجير يؤدي إلى كسر قوانين العائلة بالتضافر مع عوامل أخرى .

يستشف من أقوال المبحوثين: أن المصادر، والإمكانات المتاحة أمام هذه الأسر المهجرة بفعل الجدار حول شرقي القدس، قد أصبحت شحيحة، فقد أفاد معظم المبحوثين: بأن دخلهم قد أصبح أقل من السابق ولم يعد يغطي تكاليف المعيشة، وأن هنلك نساء وأطفالا اضطروا للعمل. كما ذكر جميعهم: بأنه لا يوجد في المنطقة التي هاجروا إليها مراكز مجتمعية، أو نوادي للشباب والأطفال،

وإن وجدت ففي أحياء مجاورة، وخدماتها مقصورة على سكان تلك الأحياء. وبخصوص الخـــدمات الصحية العامة، كالمستشفيات، والمراكز الصحية، فهي غير موجودة، وما زالوا مضطرين للذهاب إلى القدس لتلقي تلك الخدمات، وأن عبور معابر الجدار، بات يشكل عائقا للحركة السريعة للوصول إليها. وتحدثوا أيضا عن فروق في النظافة العامة، بين الأحياء التي كانوا بها، والتي ارتحلوا إليها.

ثالثا: الصراعات الأسرية:

- قالت أم يسن في هذا المجال: "من يوم ما رحلنا لهوني هالختيار ماني عارفه شو اللي صـــارله، تغَير- تقصد زوجها – مفيش شيئ بعجبه، لا طبيخي ولا غسيلي ولا حتى أنا، علـــى الكبيـــرة والصغيرة بعملي مشكلة، وصارت حياتنا ما بتنطاق ، كنا زمان زي السمن على العسل قاعدين إحنا وهالأولاد، وهوّيه، نضحك ونتحدث ومبسوطين، هلا، هذا كله راح، ساق الله علـــى أيـــام زمان".
- قال ابو أحمد: – من الذين هاجروا إلى كفر عقب– من بيت لحم "أولادي الكبار ما بردوا علي في أي موضوع، وبعملوا الي في روسهم، وكتير بزعل منهم، وبعصب عليهم".

استنتاج:

أظهرت أقوال االمبحوثين: أن الهجرة القسرية، قد زادت من وتيرة المشاحنات الزوجية. وخلقت توترات مستمرة بين الزوجين.

يظهر من أقوال المبحوثين: أن هناك خلافات بين الآباء والأبناء، قد نجمت عن الرحيل الأخير، وأن كثيرا من الأبناء لم يعودون ملتزمين بالخضوع المطلق لآباءهم، وأن نوعا من التمرد، أو الإهمال من قِبل الأبناء يحس به الوالدين تجاههم. لكن هذه النسبة بقيت بصورة منخفضة نوعا ما، وهذا مؤشرعلى أن المجتمع الفلسطيني المقدسي، ما زال ملتزما بالعادات، والعرف، والدين، اللواتي تحث على طاعة وحترام الوالدين، بالرغم من وضعه الحالي، والظروف التي يعيشها.

من خلال آراء وأقوال المبحوثين: تبين للباحث أن هناك مشكلات تنتج عن التعامل مـــع الأنســـاق الخارجية، وتحدث توترات نفسية لدى هذه الفئة من الناس وأهم هذه الأنساق الخارجية هي جـــدار الفصل العنصري، فالعبور ذهابا وإيابا من المعابر والبوابات لهذا للجدار العنصري المحيط بشرقي القدس، والوقوف في طوابر، والتفتيش الشخصي، يجعل الإنسان يحس بمرارة الحياة والألم ويخلق

لديه شعورا بالذل والإحباط مصحوبة بمشاعر الكراهية والحقد، . إضافة لذلك فقد تسرب أطفال من مدارسهم التي موقها خلف الجدار، وظهر تراجع في تحصيلهم الأكاديمي.

كما أن ضيق المساكن الجديدة، مقارنة ببيوتهم السابقة الواسعة، زاد من عوامل التـــوتر النفســـي، وعدم الرضا، إضافة إلى أن البيئة الجديدة ذات الكثافة السكانية العالية، والشوارع غيـــر النظيفـــة زادت من عدم الرضا وخلقت توترات نفسية ومشاكل إجتماعية مع الجيران لدى معظمهم.

أثناء إجراء هذه المقابلات، صرح جميع المبحوثين للباحث: بأنهم غير مرتاحين في حياتهم الجديدة، ويشعرون بالحزن، والألم لفراق ديارهم السابقة، وأفادت إمرأة بأن زوجها يقضي بقية يومـــه بعـــد عودته من العمل، إضافة إلى أيام العطل، في المنزل القديم، ولا يعود إلا متأخرا عند النوم، وهـــو في حالة حزن مستمر وانطواء، ولا يتكلم إلا نادرا.

وعند استفسار الباحث عما إذا كانوا قد جنوا شيئا ما جيدا من هذا الإنتقال، أفاد الجميع بـــأنهم قـــد خسروا كل شيئ.

5.5. إستنتـــاجات الدراسة:

تمهيد: النزوح هو عملية حراك سكاني داخلي، وغير طوعي من منطقة إلى أخرى، وفي معظم الأحوال يؤدي إلى حراك إجتماعي هابط، فهو مزعزع للإستقرار، ومنتج لأشكال متباينة من الأزمات الإجتماعية، والنفسية، والإقتصادية للمجتمع المُرحل عامة، وللأُسرة المُهجرة بوجه خاص. ولما كانت الأُسرة هي اللبنة الأساسية في البناء الإجتماعي، وتقدمها وتطورها يدفع بالمجتمع للأمام، وتراجعها وتخلف قيمها، يبقيه خلف الركب الحضاري المدني، فإن هذا لا يتحقق إلا في ظل العيش بالأمن، والأمان، وعدم الخوف من مفاجآت الأيام.

والأسرة الفلسطينية لما عانته، وما زالت، من نكبات متوالية: من قتل، واقتلاع، وتهجير، وحروب، وسجون، وتشتيت من المحيط إلى المحيط، باتت تعيش تحت ظل جبروت القوة والقهرِ، والتهديدِ، وعدم الإستقرار.

توصل البحث إلى بعض الإستنتاجات الهامة والتي لها علاقة مباشرة بالتأثير على الفاعلية الوظيفية للأسرة المهجرة، والتي قد تؤثر على قدراتها الوظيفية:

أثر النزوح سلبا على وسائل الإتصال السليمة في داخل الأسرة المهجرة بفعل جدار الضم حول شرقي القدس، وظهر استخدام وسائل اتصال غير سليمة بين أفرادها.

أثر النزوح سلبا على تماسك البناء الهيكلي (المؤسسي) للأسرة المهجرة بفعل الجدار حول شرقي القدس، مع مراعاة أن الأم قد حافظت على دورها، الذي نما أحيانا على حساب دور الأب، وأن العلاقات الأسرية بقيت متماسكة إلى حد ما.

ازدادت وتيرة الصراعات (المشكلات) بين أفراد العائلة المهجرة. وأن هنالك صراعات مسبباتها خارجة عن نطاق الأسرة، وناجمة عن التعامل من البيئة الخارجية، وتضفي بظلالها القاتمة السواد، على سلوك أفراد الأسرة.

التهجير يخلق أزمات حادة في داخل نسق الأسرة المهجرة، ويؤدي إلى إرباكه، وعدم استقراره، مما ينتج عنه عدم توازن النسق الأسري، وعليه فإن نسق الأسرة الفلسطينية المهجرة بفعل الجدار، قد بات في حالة اضطراب، وتشويش، وإرباك، وعدم توازن.

إن نسق الأسرة الفلسطينية المهجرة بفعل الجدار حول شرق القدس، قد ضعفت فاعليته الوظيفية نتيجة التهجير والنزوح، مما انعكس على قدراته الوظيفية.

إن الأسرة التي تحاول التكيف مع الوضع الجديد، الذي كان التهجير عاملا هاما في إفرازه، فإنها لا بد أن تتغير من نمط إلى نمط آخر، عند إجراء العملية التكيفية. وهو قد يكون في بناء الأسرة المهجرة، أو في وظائفها، أو في علاقاتها الداخلية، أو القرابية (الحسن، 2005 مصدر سابق)، وقد أفرزت الدراسة هذه النتيجة.

إن الأسرة الفلسطينية المهجرة بفعل جدار الضم حول شرقي القدس، واقعة تحت تأثير، وهيمنة قوة الإحتلال الصهيوني لفلسطين، والقدس، وما تفرزه هذه القوة من معان مختلفة، موجهة ضد الضعفاء في القدس، مما يسلبهم إرادتهم، ويدخلهم في نظام التكيف مع ظروف الخضوع للقوة، أو المقاومة بطريقة سلبية.

إن التهجير كان عاملا هاما في الإشكالية التي تعاني منها الأسرة الفلسطينية المهجرة بفعل الجدار حول شرقي القدس.

إن التهجير متكرر، ومتواصل منذ النكبة الكبرى، وللآن. وأن جدار الضم هو المسبب الرئيس لنزوح هذه الأسر من مناطقهم، وآماكن إقاماتهم.

5.5. التوصيات:

المجتمع هو "التشكيلات المتنوعة للوحدات والأنساق الإجتماعية، التي تقوم بأداء الوظائف الإجتماعية الرئيسة، من أجل إشباع إحتياجات الناس، على المستوى المحلي" وبما أن مجتمع المهجرين بفعل الجدار حول شرقي القدس، قد تبين نتيجة لهذا البحث أنه مجتمع يعاني من عدة مشاكل إجتماعية، وإقتصادية، وصحية، على المستوى الأصغر، والمستوى الأعم، عليه فإن الباحث يوصي:

1. مؤسسات المجتمع المدني:

على المؤسسات الوطنية، والمحلية الفاعلة، المعنية بشئون القدس، أن تضع في صلب إهتمامها: تقديم الخدمات الضرورية لهذه الفئة من مجتمعنا الفلسطيني، من خدمات صحية، وتعليمية، وإجتماعية.

2. الجامعات، ومراكز الأبحاث والدراسات:

إن الأسرة هي النواة، والخلية الرئيسة في أي مجتمع، والتي يعتمد عليها في عملية البناء الأسري لأفرادها، وتطوير قدراتهم، وكفاءاتهم، ليؤدوا أدوارهم المنوطة بهم، من أجل مجتمعهم، ووطـــنهم، وبما أن نسق هذه الأسرة المهجرة، بات يعاني من عجز في فاعليته الوظيفية، والذي يؤثر سلبا على قدراته الوظيفية، فمن المفروض من الجهات المعنية بالدراسات الأسرية، أن تقوم بدورها بدراسات واسعة، وشاملة، وتضع الخطط، والبرامج الكفيلة، لرفع كفاءة الأسرة المهجرة، بالتعاون مع الجهات المعنية.

3. الجهات المسئولة في السلطة الفلسطينية:

كون هؤلاء الناس يحملون بطاقة الإقامة الزرقاء ويقيمون في مناطق خلف الجـــدار وكـــون هـــذه المناطق تتبع بلدية الإحتلال في القدس، وبما أن السلطة الفلسطينية غير منوطة بتقديم الخدمات لهم، وأن بلدية الإحتلال الإسرائيلي هي كذلك أيضا، فإن هؤلاء الناس قد أصبحوا يعيشون فترة ضياع، لذا فإن السلطة الوطنية الفلسطينية عليها تقديم الخدمات لهؤلاء المهجرين كونهـــا تمثـــل الشـــعب الفلسطيني بأكمله.

4. مراكز الإرشاد النفسي والأسري.

في مجال الإستفسار في المقابلات، حول فيما إذا هذه الشريحة من الشعب كانت قد تلقت أي نـــوع من الدعم والإرشاد الإجتماعي والنفسي بعد التهجير، كونهم يعانون من عدة مشاكل أكدتها نتـــائج البحث، لم يجب أحد بالإيجاب.

عليه أوصي المؤسسات المختصة والمعنية بهذه البرامج بالإسراع بتقديم الخدمات الإرشادية النفسية والإجتماعية لهذه الفئة من المجتمع الفلسطيني.

6.5. الخاتمة:

"إن جعل القوة في سياق التفاعلات الإجتماعية، يمثل موضوعا رمزيا يخضع للتفسير والتأويل من قبل أطراف العلاقة، أي أن القوة تعرف من خلال علاقة قائمة بين طرفين، أو عدة أطراف، من خلال مؤشرات، ورموز، ومعان يحملها أطراف العلاقة، ويفسرونها كل حسب مكانته". (الحوراني2007 مقتبس ص 27)

إن هذا يعني أن هناك طرفين: قوي يمتلك زمام القوة المتمثله بالفعل، وطرف ضعيف خاضع يبني تصرفاته على ضوء أفعال القوي، والطرف القوي في هذه الدراسة هو الإحتلال الإسرائيلي الذي قام ببناء جدار الضم، والطرف الضعيف هو الفلسطيني المحتل، والمغتصب وطنه.

إن ضغوط، وتأثيرات القوة الناجمة عن جدار الضم حول شرقي القدس، وانعكاساتها السلبية على المجتمع الفلسطيني المقدسي، وما أفرزته من معان مباشرة، وغير مباشرة، أوصلتهم إلى ما آلت إليه حالهم، من نزوح، وتهجير، وما نتج عنهما من آثار سلبية على مسيرة حياتهم الإجتماعية، والنفسية، والإقتصادية.

إن أهم ما ينتج عن تاثيرات ممارسة القوة في الطرف الضعيف، هو الخضوع، أو المقاومة، وما قام به هذه الشريحة من الشعب الفلسطيني المقدسي، لا يخلو من يكون اسلوبا من أساليب المقاومة، وذلك بترك البيوت والمساكن، والحياة الهادئة، والإتجاه باتجاه القدس، ومحاولة تفويت الفرصة على الإحتلال الإسرائيلي.

في ختام هذا البحث يود الباحث أن يبدي بعض الملاحظات:

إن هذا البحث قد لا يكون قد معافا من الأخطاء، سواء في الإطار النظري، أو في سياق البحث العملي، ومناقشة نتائج الدراسة. لكنه خطوة على الطريق.

قد تكون هذه الدراسة قد تأثرت مجرياتها بشخصية، وثقافة عقل الباحث، حيث أنه قد عاش نكبة فلسطين الكبرى، بكل آلامها، وأوجاعها، وما زال، لكنه حاول تجنب الإيحاء ما استطاع، واتباع طرق البحث العلمي.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

1. **القرآن الكريم:**

(سورة الروم رقم: 21/ 30)

(سورة إبراهيم رقم: 14 /13)

(سورة النمل رقم: 27 / 05)

(سورة الأنفال رقم: 08 / 229)

(سورة الأسراء رقم: 17 / 86)

(سورة البقرة رقم: 02 / 256)

(الحجرات رقم: 13/49)

(النساء رقم : 03 / 01)

(النساء رقم : 03 / 34)

2. **الحديث الشريف:**

النووي، يحيى، (1985): رياض الصالحين، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت.

3. **الكتب:**

أبو أسعد، أ، الختاتمة، س (2011) سيكولوجية المشكلات الأسرية، طبعة 1،ص ص 39 –44، الأردن.

الأزهري، (م ت 980): تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام بن هارون، (1976). ط 1، ص 253، مكتبة الخانجي، القاهرة.

أبو زيد. أ (1965)، مدخل لدراسة المجتمع، ج 1، ط 1، الدار القومية للطباعة والنشر، الإسكندرية.

أبو السعود،خ (2009)، أثر الإحتلال الإسرائيلي على حق السيادة الفلسطينية في القدس وفقا للقانون الدولي، ط 1، الحسن للطباعة والنشر، رام الله.

أيوب، ن (2008): التطهير العرقي / سياسة اسرائيلية، حارة المغاربة "دراسة حالة"، إعداد جمعية الدراسات العربية ، الإئتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، ط 1، القدس.

أيوب، ن (2008): الحق في الإقامة، انتهاكات إسرائيل لحق الفلسطينيين في الإقامة في القدس، عن د. موسى الدويك، القدس والقانون الدولي، ص 53. الإئتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، ط 1، القدس.

بابه، إ (2007): التطهير العرقي، ترجمة أحمد خليفة، ط 1. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

بحيص، ح ،عايد، خ (2010): الجدار العازل "أبارتايد إسرائيل" المكتمل، مركز الزيتونه للدراسات والإستشارات، بيروت.

أبو جادو، ص (1998): سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، ط 1، ص 56، دار الميسرة للنشر، عمّان.

تركية، ب (2004)، علم الإجتماع العائلي، ط 1 ، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق.

جبارة، ت (2005). فرض الهجرة القسرية على الشعب الفلسطيني زمن الإنتداب البريطاني، المجلة الفلسطينية للدراسات التاريخية، ص ص 161–163.

جريس، س (1981): القدس، المخططات الصهيونية، الإحتلال، التهويد، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط 1. ص

الجميلي، خ، وآخرون (1995)، المدخل إلى الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، ط 1 المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

الحسن، م (2010) النظريات الإجتماعية المتقدمة، ط 2، ، دار وائل للنشر عمان، 47-63.

الحسن،م (2010): النظريات الإجتماعية المتقدمة، ط 2، دار وائل للنشر عمان، ص 165.

الحسن،م (2010): النظريات الإجتماعية المتقدمة، ط 2، دار وائل للنشر عمان، ص 176.

الحسن،م (2005): علم اجتماع العائلة، ط 1، دار وائل للنشر، عمّان.

حلبي، أ (1997): الوضع القانوني لمدينة القدس ومواطنيها العرب، ط 1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

الحملة الشعبية لمقاومة الجدار(د. ت)، جدار الفصل العنصري في وحول القدس، ط، 1، رام الله.

الحوراني، م (2008)، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع، ط 1، ، دار مجدلاوي، عمّان.

الحوراني، م (2008)، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع، ط 1، ص 257، دار مجدلاوي، عمّان.

الخشاب. س (1993): النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة، ط 3، دار المعارف، القاهرة.

الخطيب، ر(1990): تهويد القدس، "الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، الدراسات الخاصة" ط 1، بيروت.

رشوان، ح (2003)، الأسرة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع الأسرة، ط 1، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

الريس، ن (2008): جدار الفصل والقانون الدولي، ط 1، الإئتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس. القدس.

الريس، ن (2008): جدار الفصل والقانون الدولي، ط 1، الإئتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، ص 6. القدس.

الزغير، هـ (2007): التهجير الصامت / إلغاء الإقامة الفلسطينية من القدس، ط 1، إعداد الملتقى الفكري العربي، الإئتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق المقدسيين في القدس، القدس.

سرحان، ب (2005): تحولات الأسرة الفلسطينية في الشتات، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط 1 بيروت.

سرحان، ب (2005): تحولات الأسرة الفلسطينية في الشتات، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط 1 بيروت. مقتبس ص 171.

سليمان، ح، وآخرون (2005): الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية مع الفرد والأسرة ، ط 1، ص 294، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت.

سليمان، ح، وآخرون (2005): الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية مع الفرد والأسرة، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت. ص ص 49– 62.

سليمان، ح، وآخرون (2005): الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية مع الفرد والأسرة، ط 1، ص 295، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت.

سليمان، ح (2005): السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط 1، المؤسسة الإجتماعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

سليمان، ح (2005): مناهج البحث في العلوم الإجتماعية، مشروع كتاب.

شطي، ن، هونت، غ (2007): أطفال فلسطين والهجرة "العيش في ظل الهجرة القسرية"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت

الصديقي، س (2003)، الأسرة والسكان من منظور إجتماعي وديني، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

العكش، ف (1995): البحث العلمي مناهج وإجراءات، عمان، ص 165،210

العكش، م (2009)، أمريكا والإبادات الثقافية: لعنة كنعان الإنجليزية، ترجمة منير العكش، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ط 1.

عليان، ر ، غنيم، ع (2000): مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، ط 1. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان.

عمر، م (2000)، علم اجتماع الأسرة، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.

عناب، م (1993): الإستيطان الصهيوني في القدس 1967-1993، ص55 ، ط 1، القدس.

غرايبة، ف، وآخرون (1977)، أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية، ص 35، عمان، الجامعة الأردنية.

كناعنة، ش (2000)، الشتات الفلسطيني: هجرة أم تهجير، مطبعة أبو غوش، رام الله، ص 6، ط

مايكل، هـ (1992): تحويل القدس 1917– 1988، في القدس عبر العصورص 305- 341 ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية. ط 1، عمان.

محسن، ص (2010): القدس تحت الإحتلال الصهيوني، عالم الفكر، المجلد 38، ص 165.

محمد، ع (1975): أصول البحث الإجتماعي، القاهرة ص155، مكتبة الإنجلو المصرية، ط 4.

مركز الإرشاد الفلسطيني (2005): الأعراض النفسيه الناجمه جراء التعرض لجدار الضم والتوسع في قرى محافظة قلقيلية، القدس.

مركز السلام والتعاون الدولي، (2009): أثر الجدار على الحيز الحضري الفلسطيني، ط1، القدس. ص 17.

المسيري، ع (2003): الصهيونية والحضارة الغربية الحديثة، ط 1، دار الهلال، القاهرة.

معياري، م (2006): السلطة في الأسرة الفلسطينية. غزة.

منصور، ع، شربيني، ز (2000): الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.

منصور، ع، شربيني، ز (2000): الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، ط1، المبحث الثاني، القاهرة.

منصور، ع، شربيني، ز (2000): الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، ط1، المبحث الثاني، القاهرة.

مركز مراقبة النزوح الداخلي "IDMC" (2010)، النزوح الداخلي، الملخص العالمي للإتجاهات والتطورات، الأراضي الفلسطينية، ص 41.

هيرشي، ت (1987): أسباب جنوح الأحداث، ترجمة محمد سلامة غباري، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

4. الدوريات والمجلات:

أبونخلة، ل (2004): العائلة الفلسطينية في زمن الإحتلال وظروف الحرب، دورية دراسات المرأة، المجلد 2، جامعة بيرزيت.

أريج (2010): القدس 1947 -2010 ، ص 66.

أليستر، ك (2006)، دراسة أولية حول نظام التهجير القسري الناجم عن جدار الفصل العنصري وتبعاته، عدد 19، جريدة حق العودة، مركز بديل، بيت لحم، ص 1.

جلال، ع (1998) الديموغرافيا السياسية للمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية وغزة، صامد الإقتصادي، السنة 20 العدد 111، دار الكرمل للتوزيع، عمان، ص ص 127.

محمد، ح (2010): غطرسة الإضطهاد، مجلة الإسراء، 94 ص 4-9.

مونـاغان، ل (2009): مؤسسة الحق، ص3– 4 أقتباس.، رام الله.

نموراجا، (2008): النوع والنزوح، نشرة الهجرة القسرية، مركز دراسات اللاجئين عدد خاص، كانون الأول، ص.2، جامعة أكسفورد، لندن.

المؤتمرات:

أبو حلو، م (2010): التهويد الممنهج لمدينة القدس في: حسين أبو كنة وآخرون(محرر)، هوية القدس الثقافية، وزارة الإعلام، فلسطين.

إسحق، ج والأطرش، أ (2010)، أسرلة القدس في : عصام نصار(محرر) مؤتمر القدس، تاريخ المستقبل، مؤسسة الدراسلت الفلسطينية، في صيف 2009، جامعة بيرزيبت، ص 355.

الصحف:

بقاعي، ن (2006)، جدلية العلاقة بين اللجوء والتهجير الداخلي، فلسطين مثالا، جريدة حق العودة، مركز بديل، بيت لحم، ص1.

شبكة العهد للإعلام (23 / 4 / 2012).

صحيفة القدس، (2011/5/4): إخطارات بإخلاء بيوت في شرقي القدس، القدس.

قيس، ن (2010): هدم البيوت الفلسطينية في شرقي القدس. مجلة وقائع وأحداث، العدد: حزيران 2010 ، ص 14.

ثانيا – الروابط اليكترونية ذات الصلة بالبحث.

http://www1.umn.edu/humanrts/arab/IDP-guiding.html:

مبادئ توجيهيه بشأن التشريد الداخلي.

26sept.info/start/index.php/u-mainmenu-45/.../19327

Http//www. Mohamoon.net

http://www.badil.org/Arabic

بديل، (2006): اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون، مسح شامل. صفحة اليكترونية.

Web/haq-alawda/issue19.pdf

UNICEF، WFP، OCHA،OHCHR

تقرير خاص، (2011/3) ، القدس الشرقية، UCHA ، ص 34.

مارغليت، م (2011/3): لامكان مثل الوطن، UCHA، ص 10– 12.

www.usinfo.state.gov/topical/global/traffic:

Report 98-649) "Trafficking ، 2000، May 10، (Congressional Research Service in Women and Children: The US and International Response

.(مؤسسة الحق، رام الله2011/5/11)، شخصيا
www.btselem.org/.../**jerusalem/land** expropriation.

محمد، أ (2006): ما هو النزوح، بواسطة .www. Crifsd. Com/ Articles/no7.pdf

ثالثا – المراجع الأجنبية:

Albushra, J. (2001) Gender and Forced Migration، Forced Migration Review, Refugee Studies Center, Oxford, No 09, P. 4-7.

(Christensen، A، Harild، N (2009), Forced Displacement and Challenge, social development department, The Word bank, Recycle Paper, Washington, p. 06.

(Christensen, A, Harild, N (2009), Forced Displacement and Challenge, social development department, The Word bank، Recycle Paper, Washington, p.07.

Evolution of Spatial and Geo-political Settings of Jerusalem 1947-2010، P.46

Evolution of Spatial and Geo-political Settings of Jerusalem, 1947-2010, P.66

Geego, I. (2007), Forced Migration Review, Refugee Studies Center, Oxford، No 26, P. 28 - 27.

Hanafi, S. (2004), Global System for return of Refugees, Forced Migration Review, Refugee Studies Center, Oxford, No 21, P. 24 - 25.

Helpage International، (2002) Encouragement agencies to pay attention to the needs of older people، Forced Migration Review, Refugee Studies Center, Oxford, No 14، P. 4 - 7.

Holms. J (2001), preface, Forced Migration Review, Refugee Studies Center, Oxford, No 10, P. 3.

Kastberng, N. (2002) Strengthen the response to displaced children, Forced Migration Review, Refugee Studies Center, Oxford, No 15, P. 4 - 6.

MacIver. R. and C. Page. (1993) Society, London, Macmillan.

Naeik, H. (2002), Forced Migration Review, Refugee Studies Center, Oxford, No 15, P. 14 - 17.

Nerser, F. and Rones, H. (2007) Sexual violence against girls at the armed conflict, Forced Migration Review, Refugee Studies Center, Oxford, No 27, P. 26 - 27.

Obeid, T. (2007), Introduction, Forced Migration Review, Refugee Studies Center, Oxford, No 27، P. 5 - 6.

Sirilakshmi, G. (2002) Gender Dimensions of displacement, Forced Migration Review, Refugee Studies Center, Oxford, No 09, P. 13 - 16.

Tamari, S. The City and its Rural Himterian" in Jerusalem 1948, (1999), the institute of Jerusalem studies, p. 75- 66. Bethlehem.

The International Peace and Cooperative Center, (2009), a survey on the impact of separation wall on Jerusalem, Jerusalem.

Yuseverial, N. (2010), Preface, Forced Migration Review, Refugee Studies Center, Oxford, No. Review, P. 2 - 3.

الملاحق:

ملحق رقم 1.

جدول بشير إلى نمو السكان في سنوات مختارة في شرقي القدس.

السنة	عدد السكان الإجمالي	عدد السكان العرب	اليهود في شرقي القدس	اليهود في غربي القدس
1997	622،100	193،000	161،580	267،520
2002	680،400	221،900	176،853	281،741
2003	693،200	228،700	177،743	286،757
2004	706،400	237،100	182،000	287،300
2010	900،000	300،000	200،000	400،000

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية، القدس2010

ملحق رقم 2.

جدول رقم (2.– أ) يشير إلى أعداد الفلسطينيين الذين سحبت إقامتهم من شرقي القدس منذ عام 1967 لغاية 2010/6

السنة	العدد		السنة	العدد
1967	105		1989	32
1968	395		1990	36
1969	178		1991	20
السنة	العدد		السنة	العدد
1970	327		1992	41
1971	126		1993	32
1972	93		1994	45
1973	77		1995	91
1974	45		1996	739
1975	54		1997	1067
1976	42		1998	788
1977	35		1999	414
1978	36		2000	307
1979	91		2001	150
1980	158		2002	120
1981	51		2003	273
1982	74		2004	32

جدول (2- ب) يشير إلى أعداد الفلسطينيين الذين سحبت إقامتهم من شرقي القدس منذ عام 1967 لغاية 2010/6

العدد	السنة		العدد	السنة
220	2005		616	1983
1362	2006		161	1984
229	2007		99	1985
4682	2008		84	1986
731	2009		35	1987
108	2010		02	1988
18383				المجموع

المصدر: مركز القدس للحقوق الإجتماعية والإقتصادية / 2011

ملحق رقم 3.

إخطارات بإخلاء بيوت في شرقي القدس (صحيفة القدس، 2011)

توجيه ١٠ أوامر إخلاء لمنازل في حي الشيخ جراح تهدد بتشريد ٢٣ عائلة

القدس - من محمد ابو خضير - سلم "اريه كنغ" احد ابرز قادة الحركة الاستيطانية في القدس ترافقه طواقم من القوات الخاصة وحرس الحدود أمس عشرة أوامر إخلاء لمنازل فلسطينية في حي الشيخ جراح في جوة القاع ما يطلق عليه - بـ(كبانية ام هارون) مكونة من عدة شقق يسكنها نحو ٢٣ عائلة يزيد عدد افرادها على ١٨٠ فرداً .

وتخلل الاقتحام اشتباك بالايدي وجدل وتلاسن بين أهالي الحي الفلسطينيين و المستوطنين والقوات التي تحرس الدعو كنغ وافراد من - شركة (شاباري للاستيطان) خاصة عندما رفض أهالي الحي تسلم اوامر الإخلاء غير القانونية حيث صمم كنغ ومن معه على تصوير عملية تسليم والقاء هذه الأوامر فيما استعرض مع الشركة الاستيطانية بعض خرائط وتصاميم لشكل المستوطنة الذي إقامتها في الحي بعد ترحيل الفلسطينيين وهدم منازلهم وكيفية ربطها بمغارة مع السعدي التي يطلق عليها المستوطنون (صديق شمعون) .

هذا وتضمن قرار الاخلاء الإسرائيلي مجموعة من الاوراق الصادرة عن المحاكم المركزية والصلح الإسرائيلية وكذلك اوراق بيع حارس املاك الغائبين املاك المواطنين الى المستوطنين والشركات الاستيطانية ويتناول جانب المشروع الاستيطاني الذي يدعي القائمون عليه الصلحة اليهودية في هذه المنطقة .

ويذكر ان هذه الاراضي تعود ملكيتها الى وقف ذري لعائلتي (معو السعد و حجازي) استولى عليها ما يسمى بـ(حارس املاك العدو) كباقي الاراضي الفلسطينية لتحويلها وتسريبها للمستوطنين ضمن خطة تهويد القدس الشرقية وترسيخ ضمها الى إسرائيل .

واجمع سكن حي الشيخ جراح على رفض تسلم تلك الأوامر التي اكدوا انها باطلة الأمر الذي دفع عراب الاستيطان كنغ ومرافقيه الى القائها بالقوة امام المنازل وتصوير عملية الإلقاء من اجل اعتمادها في جلسات المحاكم الإسرائيلية التي تساند بطريقة منحرفة عملية التهويد والاستيطان في القدس .

ومن بين العائلات التي تم توجيه اوامر إخلاء من منازلها أمس ، بدر ابو الدولة ومصطفى الخطيب وعاصم البشيتي وحسين الكسواني وفاطمة سالم وجمال محمود محسين وعلاء امين ومحمد عبد القادر وسمير لافي محمد .

هذا وتبلغ مساحة هذه المنازل القديمة التي بنيت مطلع القرن الماضي نحو ١٥ دونماً من اصل نحو ٨٠ دونماً تنوي الجمعيات الاستيطانية إخلاء هذه العائلات من منازلها وهدمها تمهيداً لبناء حي استيطاني ضخم يضم اكثر من ٤٠٠ وحدة استيطانية بعد الحاقها بالاراضي المجاورة في كرم المفتي وفندق شيبرد وارض مشروع وكالة الغوث والحكومة الاردنية والحديقة . -البقية من -٣٤

وبذكر ان هناك جمعيتين استيطانيتين [illegible] اليهود الشرقيين وجمعية عطرات كوهنيم [illegible]0 تعملان في هذه المنطقة وتسعى كل منها [illegible]لتوسيع نفوذها بالسيطرة على اكبر عدد [illegible]من المنازل الفلسطينية لكسب عطاءات [illegible]البناء الاستيطاني في الحي خلال المرحلة [illegible]المقبلة .

وكانت الجمعيات الاستيطانية قد ارسلت [illegible]قبل نحو عامين لمعظم المواطنين الفلسطينيين [illegible]في الحي – جوة القاع – (كبانية ام هارون) [illegible]اخطارات للإخلاء وهناك عائلات استنفدت [illegible]كافة الوسائل القانونية في المحاكم الإسرائيلية [illegible]حيث انحازت المحاكم للقرارات السياسية [illegible]الإسرائيلية لصالح المستوطنين وسجلت [illegible]هذه المنطقة في الطابو باسماء الجمعيات [illegible]الاستيطانية التي شرعت في إجراءات الإخلاء [illegible]تمهيداً لفصل جديد من الاستيطان واقتلاع [illegible]المواطنين من منازلهم في الشطر الغربي من [illegible]حي الشيخ جراح .

بدوره قال محافظ مدينة القدس المهندس [illegible]عدنان الحسيني لـ(القدس) :" ان هذه الاوامر [illegible]تعتبر درجة جديدة من التصعيد الإسرائيلية [illegible]وبداية لمرحلة إغلاق وعزل البلدة القديمة عن [illegible]احيائها الشرقية في الشيخ جراح وتشكيل [illegible]جدار استيطاني يفصل البلدة القديمة عن [illegible]احياء شعفاط وبيت حنينا ".

واضاف انها مرحلة متقدمة من سلسلة [illegible]مطويلة من الإجراءات التهويدية للقدس [illegible]بدأت بالجدار الفاصل حيث تم عزل احياء [illegible]الرام وكفر عقب وسميراميس نهائياً وإخراجها [illegible]بسكانها وهي خطوة خطيرة تخرج من سكان [illegible]القدس الثلث نحو ١٠٠ألف مقدسي يصبحون [illegible]معرضين لسحب هوياتهم في اي لحظة ".

وتابع محافظ القدس يقول :" ان خطورة [illegible]ما يتعرض له حي الشيخ جراح انه في الخط للتقدم ما بين البلدة القديمة وما يطلق عليه الإسرائيليون بـ(الحوض المقدس) والتي هي حدود مدينة القدس في العام ١٩٤٨ اي نحو ٢٫٢ كم وهي المساحة التي تحظى بتركيز استيطاني وتهويدي من قبل البلدية والحكومة الإسرائيلية ".

وحذر الحسيني من خطورة الخطوات التي تقوم بها إسرائيل في هذه المرحلة من تركيز وترسيخ السيادة الإسرائيلية على البلدة القديمة وما يسمى بـ(الحوض المقدس) وإغلاق الدوائر الاستيطانية الثلاث الأولى بالبوابة الشرقية بعد عرض وإقرار العشرات من المشاريع الاستيطانية بصورة معلن عنها واخرى سرية بهدف احباط قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية في المرحلة المقبلة .

وعن التحرك الفلسطيني المقبل في الشيخ جراح اكد الحسيني ان هناك متابعة وكانت هناك لقاءات لدراسة الخطوة الاستيطانية الإسرائيلية عبر المحامين مشدداً على ان القضية سياسية إستيطانية وليست قانونية لان القانون الإسرائيلي مسخر لصالح الاستيطان والتهويد .

ودعا الحسيني الى وقفة عربية وإسرائيلية لان القدس لجميع المسلمين والعرب والفلسطينيون رأس حربة الدفاع عن القدس ولكن لابد لهذا الدفاع وهذا الصمود في القدس من مقومات للحفاظ على المقدسات والمؤسسات والوجود في وجه الد الاستيطاني الكبير .

وقال حسين الكسواني المفوض السياسي لمحافظة القدس واحد اعضاء لجنة حي الشيخ جراح الذي تم توجيه امر إخلاء اليهم ان العائلات في الحي :" لقد رفضت تسلم هذه الأوامر الباطلة الأمر الذي دفع عراب الاستيطان كنغ ومرافقيه الى القائها ارضا .

واوضح الكسواني لـ(القدس) ان الحديث يدور عن منطقة مركزية ومخصصة في المشروع الاستيطاني الإسرائيلي في القدس الشرقية حيث تعتبر منطقة الشيخ جراح حلقة الوصل الوحيدة المفتوحة بين القدس الشرقية والقدس الغربية عبر الشارع رقم واحد الذي كان قبل احتلال العام ١٩٦٧ خط الهدنة بين شطري المدينة .

وقال الكسواني ان المنطقة وخاصة الشيخ جراح جرى التركيز عليها مبكراً ومع بداية السبعينيات والثمانينيات اما اليوم ونتيجة العمل الطويل ومحاصرة الناس وملاحقتهم وزج المستوطنين في هذا الحي باوراق واساليب ملتوية اصبح الحي مسيطر عليها من قبل ما يسمى بـ(حارس املاك الغائبين) حيث تم مصادرته قبل عشرات السنين بطرق مختلفة وملتوية من المالك الاصلي سليمان حجازي (ابو درويش) إذ يعاني المواطنون فيها من الملاحقات غير القانونية ومن انتهاكات المستوطنين المتواصلة في الحي .

واضاف ان هذه المنطقة التي تعرف بجوة القاع (كبانية ام هارون) احدى المناطق المهمة والحساسة بين شطري المدينة المقدسة حيث يركز المستوطنون انظارهم عليها لربط القدس الغربية بالقدس الشرقية عبر هذا الحي انطلاقاً من الشارع رقم واحد ولهذا الغرض اقرت الحكومة والبلدية الإسرائيلية العديد من المشاريع الاستيطانية بمجموعة ٤٠٠وحدة استيطانية كان ابرزها على ارض كرم المفتي الحاج امين الحسيني ومكان منزله والفندق الذي قام بتشييده قبيل اكثر من ٧٠ عاماً حيث هدمته جرافات الداخلية والبلدية الإسرائيلية لتقيم مكانه كنيساً ومتحفاً ومجمعاً استيطانياً يضم ٣٣٠ وحدة استيطانية .

ملحق رقم 4.

جدول يشير إلى عدد البيوت التي هدمت خلال فترة محددة

السنة	عدد البيوت المهدمة
1994	29
1995	25
1996	17
1997	22
1998	30
1999	23
2000	18
2001	40
2002	43
2003	99
2004	152
2005	78
2006	120
2007	94
2008	85
2009	76
2010	25
المجموع	977

المصدر(دائرة الإحصاء المركزية، القدس).

ملحق رقم 5.

جدول يشير إلى تقسيم أراضي شرقي القدس من قبل بلدية الإحتلال الإسرائيلي في القدس

أراضي اقيمت عليها مستوطنات	%35	24000 دونم
اراضي اعتبرت مناطق خضرا	%22	15.480 دونم
أراضي من غير تخطيط	%30	21.350 دونم
أراضي للفلسطينيين	%13	9.180 دونم
المجموع	%100	70.000دونم

المصدر/ ARIG GIS Unit

ملحق رقم 6.

ملحق رقم (6 – أ) يشير إلى معطيات حول مصادرة الأراضي في شرقي القدس المحتلة

الحي	عدد السكان في سنة 2002	2عدد السكان سنة	مساحة الحي(دنم) سنة2003	المساحة المصادرة (دنم)	تاريخ المصادرة
التلة الفرنسية	7،867	2،108	2،019	3،345	8.1.68
رمات اشكول	2،948	1،153	588		8.1.68
(معلوت دافنا شرق)	3،617	907	380	485	8.1.68
النبي يعقوب	20،250	4،735	1،759	765 + 470 70/8	14.4.68
البلدة القديمة (حارة اليهود)	2،348	556	122	116	14.4.68
رموت	38،992	8،687	2،066	4،840	30.8.70
شعفاط	8،000	2،165	يات غير موجودة	2،240	30.8.70
تلبيوت – شرق	12،591	4،299	1،196		30.8.70
جيلو	27،569	8،911	2،859	2،700	30.8.70
عطروت شمل منطقة المطار	10،781	290	3،327	خ 137 + 1،200 82/7/1	30.8.70
جي بن – هنوم	منطقة عامة	منطقة عامة	-	130	30.8.70

ملحق رقم (6 – ب) يشير إلى معطيات حول مصادرة الأراضي في شرقي القدس المحتلة

الحي	عدد السكان في سنة2002	عدد السكان في سنة2002	حة الحي(دنم) سنة2003	المساحة المصادرة (دنم)	تاريخ المصادرة
باب الخليل	منطقة عامة	منطقة عامة	-	100	30.8.70
منطقة رمات رحيل	في التخطيط	في التخطيط	264	600	30.8.70
بسجات زئيف	38،684	10،799	5،468	4،400	20.3.80
جبل ابو غنام (هار حوما)	لمعطيات غير موجودة	لمعطيات غير موجودة	2،523	1،850	16.5.91
الجميع	173،647	44،610	22،571	23،378	

المصدر: بيتسيلم، عن الصفحة الأليكترونية.

ملحق رقم 7.

جامعة القدس

الدراسات العليا

الدراسات المقدسيه

استمارة بحث اجتماعي

مدخل إلى البحث

1) المبحوث **السن** **التعليم**

أ) الزوج :

ب) الزوجه:

ج) أحد افراد الأسرة:-	صلة القرابة		ذكر		انثى		العمر		التعليم			

د) مكان الاقامه: - الحالية :

السابقه :

2) أفراد الأسرة:

السن	من صفر الى أقل من 18 سنة		من 18 الى أقل من 25 سنة		من 25 الى أقل من 50 سنة		من 50 فما فوق	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
عدد أفراد الأسرة المقيمين في المنزل								
عدد الأطفال الذين يذهبون الى المدرسة								
عدد الأطفال المتسربين من المدرسة								
عدد الملتحقين بالجامعات								

3) الهجرة : -

1) هل سبق لك الرحيل من مكان سكنك الى مكان آخر ؟ نعم لا

2) عدد مرات الرحيل:- مرة واحدة مرتين اكثر

سبب الرحيل : -4)

أ) نكبة 1948/ احتلال 1967ب)

ب) الجدار وتبعاته

ج) الزواج

د) أخرى

ه) هل أنت لاجئ من عام 1948 م . نعم لا

5) الدخل يغطي النفقات: نعم لا

البحث:

أولا: أ.

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) تقوم أسرتنا بشكل مستمر بالحديث والمناقشة المشتركة حول الموضوعات والمشكلات التي تهم جميع أفراد الأسرة.			
2) تهتم أسرتنا بمشاركة كل فرد في الأسرة في التعبير عن رأيه ووجهة نظره في الأمور التي تشغل **الأسرة.**			
3) هناك بعض المشكلات والخلافات في التفاهم بين أفراد أسرتنا تؤثر على مستوى الإرتبلط والدعم المتبادل بيننا.			

ب.

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) في أسرتنا قرارات الأب كرب للأسرة نافذة ولا يجرأ أحد من العائلة الإعتراض عليها.			
2) أسرتنا توجه اللوم كثيرا لمن يحاول من أفرادها الإعتراض على رأيها.			

ج.

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) بعض أفراد أسرتنا لا يجرؤون على التصريح برأيهم بجرأه وصراحه أمام الوالدين.			
2) بشكل عام هناك استعداد لدى أفراد الأسرة لسماع الإنتقادات التي يوجهها بعض أفراد الأسرة.			

د.

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) بعض أفراد أسرتنا متشددين في رأيهم عند مناقشة أي موضوع في العائله ويسخرون من آراء غيرهم.			

هـ.

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
نلاحظ أحيانا أن أحد أفراد أسرتنا غير مهتم بالتخاطب مع الأسرة حول الظروف والمشكلات التي يواجهها.			

ثانيا –**1.** أ

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) لا يعمل الأب بجد ونشاط من أجل الإنفاق على أسرته.			
2) يتابع الأب أبناءه في المدرسه و يزورهم.			
3) الأم في أسرتنا هي التي تدير جميع أمور الأسرة.			
4) الأم في أسرتنا تقوم بمراقبة سلوك أبناءها وليس الأب.			
5) الأب فقط من يراجع الدروس لأبناءه في المنزل.			

1. ب

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) الأب في أسرتنا هوفقط الذي يخطط لمستقبل أولاده .			
2) الأم تساند أفراد أسرتنا دائما وتقدم لهم الدعم المعنوي.			
3) الأب في أسرتنا هو الناصح والمرش للأبناء و ليس الأم			

1. ج

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) بعض أبنائنا لا يهتمون إلا بأنفسهم.			
2) المشكلة في أسرتنا، أن أفرادها يتدخلون في شئون بعضهم .			

2. أ

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) بعض أبنائنا لا يلتزم بالعوده للمنزل بعد إنتهاء الدوام المدرسي مباشرة.			
2)لا تسمح أسرتنا لأولادها بالخروج في الليل إلا للضرورة القصوى .(ممن لديهم أطفال أو مراهقين)			

2. ب

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) بعض أفراد أسرتنا لا يبدي احتراما تجاه والديه وتجاه إخوته.			
2) أفراد أسرتنا يتكاتفون مع بعضهم عند التعرض لمشكله ما.			

2.ج

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) أسرتنا تبذل جهودا كبيرة لتوفير ما تحتاجه من نفقات إلا أن وضعها الإقتصادي آخذ بالتراجع.			
2) تتلقى أسرتنا دائما الدعم والمناصرهمن الأقارب.			

ثالثا : أ.

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) الأب لا يتواجد كثيرا في المنزل بعد انتهاء العمل، مما يثير غضب الأم.			
2) تتعرض أسرتنا لضغوطات إقتصادية، وإجتماعية، نفسية كثيرة، مما يسبب إثارة المشاكل بين الأب والأم.			

ب.

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) 1.في هذا الحي تعرف أبناءنا على أصدقاء جدد غير معروفين لنا أدى إلى زيادة المشكل بينا وبينهم.			
2) ما يغيظنا ويثير غضبنا أن بعض أولادنا يتلفظون بكلمات بذيئه لم يكونوا يعرفونها سابقا.			

ج.

السؤال	**موافق بشدة**	موافق	غير موافق
1) في هذا الحي نجد أنه من الصعب علينا أن نربي أولادنا التربية الجيدة.			

د.

السؤال	موافق بشدة	موافق	غير موافق
1) أحد أفراد أسرتنا سلك سلوكا غير سوي وخلق مشكلات لنا.			

هـ.

السؤال	موافق بشدة	موافق	غير موافق
1) أسرتنا لا تعتبر أولادها من أفضل الأولاد.			

و.

السؤال	موافق بشدة	موافق	غير موافق
1) تشارك أسرتنا في المناسبات الإجتماعي السعيدة بصورة دائمة.			
2) مما يثير أعصابنا مرورنا من المعبر إلى القدس وبالعكس			
3) أسرتنا مطمئنه تجاه بقائها تحمل الهويه المقدسيه (الزرقاء).			
4) تتبادل أسرتنا الزيارات مع الجيران باستمرار.			
5) نشارك نحن وأولادنا في رحلات استجمامية بانتظام.			

أشكركم جزيل الشكر.

ملحق رقم (8):

أسئلة البحث

هل اثر الأنتقال على الاتصال والتواصل داخل العائلة "

هل اثر الأنتقال على البناء الهيكلي داخل العائلة ، كيف ذلك؟

هل أدى الأنتقال صراعات في العائلة، كيف ذلك؟

ماذا يعني الانتقال هذا بالنسبة للافراد انفسهم ؟

أسئلة المقابلة المفتوحة

1. لدي فهم \ علم أنكم قد غيرتم مكان سكنكم في السنوات الأخيرة إلى مكان سكنكم الحالي، هل بالإمكان أن تحدثني \ تحدثيني عن ذلك ؟ (مثلا كيف حصل ذلك، متى حصل وكيف قررتم الانتقال إلى هنا ؟

2. لماذا قررتم الانتقال إلى هذا المكان بالتحديد وكيف توصلت العائلة الى قرار الانتقال هنا ؟

3. كيف وجدتم حياتكم هنا في البداية (أي بعد الانتقال إلى هذا المكان)ـ إحكي لي ؟

– كيف تأثرت الأسرة بهذا الانتقال ، مثلا أذكري لي حوادث أو أمثلة؟

- كيف تأثر أفراد الأسرة بهذا الانتقال (مثال: هل اختلف عمل الزوج، الزوجة، الابن، الأبناء ، آخرون)؟؟
- هل اصبحت الاسرة أكثر تآزرا أم عزلة عن بعضهم البعض ، الخ؟
- هل اصبح هناك ميل للشجارات العائلية ، كيف ، حول ماذا كانت تنشب الخلافات / هل لم يكن هناك خلافات قبل الانتقال ؟
- هل اختلفت طريقة اتخاذ القرارات في الأسرة قبل وبعد الانتقال ؟ كيف ذلك، أعطيني أمثلة؟

- هل فقد احدا عمله بسبب هذا الانتقال ؟
- هل اضطر احدا للعمل من أجل إعالة الأسرة ، وضح لي

4. بعد سنوات من هذا الانتقال ، كيف ترون أنفسكم مقارنة في الفترة الأولى من الانتقال ؟
5. بعد سنوات من هذا الانتقال ، كيف ترون وضع أسرتكم مقارنة في الفترة الأولى من الانتقال ؟
6. ما هو تصوركم لمصير هذا الانتقال، هل سيدوم / هل تودون العودة ؟
7. نفسيا ماذا يعني هجر المنزل والحي الذي كنت/ي به؟
8. ماذا خسرتم من ذلك؟
9. ماذا ربحتم من ذلك؟
10. هل أنتم نادمون على الرحيل إلى هذا الحي؟
11. ماذا يعني لك الجدار والعبور منه إلى القدس؟

أشكركم جزيل الشكر.

ملحق رقم 9.

كتاب تعريف بالباحث/ منسق برنامج الدراسات المقدسية.

ملحق رقم 10.

كتب من وزارة الحكم المحلي من أجل التعاون مع الباحث.

فهرس الآيات القرآنية الكريمة:

رقم السورة	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
.2	.256	البقرة	26
.4	34	النساء	83
.4	.100	النساء	20
.8	.229	الأنفال	25
.49	.13	الحجرات	26
.14	.13	إبراهيم	25
.17	.86	الإسراء	25
.22	.40	الحج	25
.27	.5	النمل	25
.30	.21	الروم	14

قائمة الجداول.

رقم الجدول	الموضوعات	رقم الصفحة
1.3	توزيع أفراد عينة الدراسة المهجرة والمقيمة حسب المستوى التعليمي.	37
2.3. أ	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة.	38
.3.3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة.	39
.4.3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الهجرة.	39
.5.3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب كفاية الدخل.	40
.6.3	نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة	42
.4.4	معدل استخدام وسائل الإتصال داخل الأسر التي هجرت والتي لم تهجر، ونتيجة اختبارt.	45
.5.4	معدل تماسك البناء الهيكلي في الأسر التي هجرت والتي لم تهجر، ونتيجة اختبارt.	50
.6.4	معدل عدم وجود صراعات، ومشاكل داخل الأسر التي هجرت، والتي لم تهجر، ونتيجة اختبارt.	55
.7.4	قوة، واتجاه الإرتباط، بين الإتصال الأسري، والبناء الهيكلي، للأسرة المهجر	58
.8.4	قوة، واتجاه الإرتباط، بين الإتصال الأسري، والصراعات الأسرية، للأسر المهجرة.	59
.9.4	قوة، واتجاه الإرتباط، بين البناء الأسري، والصراعات الأسرية، للأسرة المهجرة	59

8.5. قائمة الأشكال:

رقم الشكل	الموضوعات	رقم الصفحة
1.3	التوزيع النسبي لعمر المبحوثين.	37

9.5. قائمة الملاحق.

رقم الملحق	الموضوعات	رقم الصفحة
.1	جدول يشير إلى نمو السكان في سنوات مختارة في شرقي القدس.	97
.2	جدول يشير إلى أعداد الفلسطينيين الذين سحبت إقامتهم من شرقي القدس منذ عام 1967 لغاية 2010/6	98
.3	إخطارات بإخلاء بيوت في شرقي القدس	100
.4	جدول يشير إلى عدد البيوت التي هدمت خلال فترة محددة.	101
.5	جدول يشير إلى تقسيم أراضي شرقي القدس من قبل بلدية الإحتلال الإسرائيلي في القدس.	102
.6	جدول يشير إلى معطيات حول مصادرة الأراضي في شرقي القدس المحتلة	103
.7	استبيان البحث	105
.8	أسئلة المقابلات.	111
.9	كتاب تعريف بالباحث من جامعة القدس.	113
.10	كتب تسهيل مهمة الباحث موجهة إلى رؤساء مجالس محلية.	114

10.5. قائمة المحتويــات:

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
أ.	الإقرار	أ
ب.	الشكر والتقدير	ب
ج.	التعريفات	ج
د.	الملخص	ح
ه.	Abstract	ك
	تمهيد	م
.1	الفصل الأول: خلفية الدراسة	1
.1.1	المقدمة	2
.2.1	مشكلة الدراسة	4
.3.1	أهمية الدراسة	4
.4.1	أهداف الدراسة	4
.5.1	أسئلة الدراسة	5
.6.1	فرضيات الدراسة	6
.7.1	متغيرات الدراسة	7
.8.1	محددات الدراسة	7
.2	الفصل الثاني: الإطار النظري	9
.1.2	الباب الأول	10
.1.1.2	تمهيد	10
.2.1.2	النظريات الإجتماعية	10

.1.2.1.2	المنظور النسقي الأيكولوجي	10
.2.2	الباب الثاني	14
.1.2.2	الأسرة	14
.2.2.2	جدار الضم	15
.3.2.2	الدراسات السابقة	17
.1.2.2	الدراسة الحالية والدراسات السابقة	19
.3.2	الباب الثالث	20
.1.3.2	الهجرة القسرية	20
.1.1.3.2	المعنى اللغوي لكلمة الهجرة	20
2،.2.1.3	ما هي الهجرة القسرية	20
.3.2.3.2	الشرائع والقوانين والهجرة القسرية	25
.4.1.3.2	مظاهر الهجرة القسرية على المهجرين	27
.3	الفصل الثالث	34
	إجراءات الدراسة	35
.1.3	منهج الدراسه	35
.2.3	مجتمع الدراسة	35
.3.3	عينة الدراسة	36
.4.3	خصائص عينة الدراسة	36
.5.3	أداة الدراسة	40
.6.3	بناء الإستبانة وصدقها	41
.7.3	ثبات أداة الدراسة	42
.8.3	إجراءات الدراسة	42
.9.3	خصائص الإستبانه	43
10.3	المعالجة الإحصائية	43

.4	الفصل الرابع: تحليل نتائج البحث	44
.2.4	تحليل نتائج الدراسة حسب متغيرالتهجير والمتغيرات التابعة	45
.1.2.4	سؤال الدراسة الأول	46
.1.1.2.4	الفرضية الأولى	47
.2.2.2.4	سؤال الدراسة الثاني	51
.3.2.2.4	الفرضية الثانية	51
.4.2.2.4	سؤال الدراسة الثالث	55
.5.2.2.4.	الفرضية الثالثة	56
.3.4	اختبارات بيرسون	58
.5	الفصل الخامس / مناقشة نتائج الدراسة	60
.1.5	مناقشة نتائج البحث المركزية	62
.1.1.5	سؤال البحث الرئيس	62
2.1.5	الجوانب الأساسية	65
.2.5	نتائج التهجير على نسق الأسرة الفلسطينية المهجرة.	65
.1.2.5	الفرضيات الأساسية	65
1.1.2.5	الفرضية الأولى	65
.2.1.2.5	الفرضية الثانية	68
.3.1.2.5	الفرضية الثالثة	72
.3.5	تحليل المضمون	75
.4.5	الإستنتـــاج	81
.5.**5**	التوصيات	83
.6.5	الخاتمة	85

.7.5	المراجع	86
.8.5	الملاحق	97
.9.5	فهرس الآيات القرآنية	115
.10.5	قائمة الجداول	116
.11.5	قائمة الأشكال	117
.12.5	قائمة الملاحق	118
.13.5	قائمة المحتويات	119